

# النهضة

٢٠٠ فلس

١٢ صفحة

الثلاثاء ٢٣ شعبان ١٤١٨ هـ الموافق ٢٣ كانون الاول ١٩٩٧ (العدد ٢١)

اسبوعية - عربية - سياسية - تصدر عن الحزب الوطني الدستوري

ALNAHDA - WEEKLY - TUESDAY 23 DECEMBER 1997 - NO. (21)


## الحسن يدعو الى ايجاد تشريعات لحماية الاحداث واللاجئين والمهجرين

دعا سمو الامير الحسن نائب جلالة الملك ولي العهد الى ايجاد تشريعات لحماية الاحداث واللاجئين والمهجرين مؤكدا على المسؤولية التاريخية التي يتحملها الاردن تجاه اللاجئين الفلسطينيين.

واكد سموه الذي كان يتحدث امام المشاركين في ندوة الاجتماع الاقليمي حول متابعة تنفيذ القانون الدولي الانساني على الصعيد الوطني التي تنظمها بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر في الاردن على اهمية بلورة مفهوم انساني جديد وتقوية المنظمات الاهلية القادرة على القيام بدور هام في التعامل مع القضايا الانسانية وجدد سموه اقتراحه بان تتبنى الامم المتحدة نظاما انسانيا عالميا جديدا يساهم في اعطاء الابعاد الانسانية المكانة التي تستحقها السياسة الدولية اي بمعنى انجز انسنة السياسة مؤكدا على ضرورة مساهمة دول المنطقة في صياغة الخطاب العالمي الشامل الذي يركز على الابعاد الانسانية.

## مسؤول اميركي: لسنا قلقين على صورتنا

قال السيد ديفيد ويلش مساعد وكيل وزيرة الخارجية الاميركية ان الولايات المتحدة ليست قلقة من ان تؤدي قراراتها فرض عقوبات على العراق وليبيا والسودان الى تشويه صورتها لدى العرب لان لدى الولايات المتحدة مبررات قوية لمثل هذه العقوبات. وقال السيد ويلش ان العقوبات المفروضة على العراق هي البديل عن العمل العسكري وعن استخدام المزيد من القوة في التعامل معه وعندما سئل عن تاثير هذه العقوبات الذي ادى الى مقتل مئات الآلاف من الاطفال العراقيين قال السيد ويلش (ان النظام العراقي هو الذي قلل حجم استيراده من الغذاء والدواء فادى مثل هذا التقليل الى ارتفاع حجم الوفيات بين العراقيين).

ونفى السيد ويلش ان تكون اسرائيل قد تمردت على الشرعية الدولية او رفضت قبول قراراتها.

## الامين العام في حديث موسع مع الزميلة "المجد"

# العمل الحزبي محارب من اجهزة الدولة ومن قطاع واسع من المواطنين ومن بعض الحزبيين

### لا يجوز للحزبي ان يخرج عن رأي الاغلبية او على المفهوم الديمقراطي للحوار

### العلاقات الاردنية - الفلسطينية وثيقة والحوار مستمر وهناك ثقة متبادلة

## القيادة الفلسطينية لم تتراجع عن حقوق الفلسطينيين والدولة الفلسطينية قادمة

قال المهندس عبد الهادي المجالي الامين العام ان العمل الحزبي ليس محاربا فقط من قبل اجهزة الدولة فحسب بل ان شريحة كبيرة من مجتمعنا ما تزال غير مقتنعة به، مضيفا الى ان الحزبيين يرتكبون اخطاء تنعكس على العمل بمجمله من خلال عدم احتكامهم الى الحوار والى الديمقراطية داخل احزابهم وعدم قبولهم بالعمل الجماعي او التزامهم براي الاغلبية.

واشار المهندس المجالي الى الدور السلبي الذي مارسته الصحافة في تعاملها مع الحزب الوطني الدستوري حيث لم تنشر صحيفة واحدة رأيا موضوعيا او حتى غير موضوعي عن رأيها في برنامج الحزب الذي طرحه قبيل الانتخابات العامة، والتفتت الى امور صغيرة اخرى انعكست سلبا على الحزب.

وقال المهندس المجالي في حديث اجرته للزميلة "المجد" الزميلة "يسرى الكردي" ونشرته في عددها امس ان العلاقات الاردنية - الفلسطينية وثيقة وان الحوار مستمر، وان العلاقات مع العراق الشقيق محكومة بعاملين سياسي واقتصادي وهناك مصالح مشتركة للشعبين ولا بد من آلية توازن في هذه العلاقة والمصالح.

واوضح الامين العام انه يتحدى ان تكون القيادة الفلسطينية قد تراجعت عن حقوق الفلسطينيين وان المرحلة النهائية لعملية السلام والمفاوضات ستقود الى قيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس.

وفيما يلي نص الحديث:

*** بصراحة كيف تقيمون اخفاق حزبكم في حصد نتائج افضل في الانتخابات النيابية وكيف انعكس هذا الاخفاق على سمعة الحزب وتركيبته وادائه؟**

– ارجو ان يكون واضحا ان معظم الاحزاب غير قادرة على انجاح مرشحين لها وليس حزبنا فقط بمعزل عن التأييد الذاتي لشخصية النائب وهذه حقيقة كنت اؤمن بها واتحدث بها واتحدث عنها بصراحة قبل الانتخابات لكن للاسف الذي عمل هالة كبيرة للحزب هي الصحافة وانني اتحدى اننا كحزب نريد حصد غالبية المقاعد بل باننا كحزب نمثل غالبية الشعب الاردني فخضنا الانتخابات واتهمنا اتهامات كثيرة من قبل الصحافة وقيل بانه يوجد قائمة معلنة واخرى سرية والحقيقة ان الحزب شرح لكل اعضائه انه غير قادر ان ينجح نائبا الا اذا كان لدى المرشح قوة ذاتية.

ومن هذا المنطلق كانت توجد اعداد كبيرة من اعضاء الحزب تريد ان تترشح باسم الحزب وهناك من اعلن عن ترشيح نفسه بشكل مستقل بالرغم من انه حزبي معروف.

على ضوء هذه المعطيات كان من الواجب ان يعلن الحزب عن قائمة معلنة فاعلنا قائمة تضم احد عشر مرشحا علما باننا كنا نعرف بان بعض المرشحين فرصته بالنجاح ليست كبيرة فكانت النتيجة بان نجح عضوان من القائمة المعلنة اما القائمة غير المعلنة فنجح عدد كبير منها (مجموع ما نجح من القائمتين ١٦ عضوا).

خلال فترة الانتخابات كانت هناك حملة شرسة ضد الحزب من قبل عناصر كثيرة الاحزاب المعارضة كانت لا تريد للحزب نجاحا لكي لا يشكل ثقلا كبيرا في البرلمان وكذلك كانت الهجمة من متنفذين سابقين وحاليين لانهم لا يريدون عملا مؤسسيا حزبيا يكون له تاثير كبير في البرلمان.

خروج جبهة العمل الاسلامي من المعركة اجج كثيرا من فرص نجاح المستقلين وخفف الاصطفاف رافق تلك العصبية القبلية التي ظهرت في الانتخابات.

نحن مع العشائر وكل الاحزاب استفادت من التجمعات العشائرية والعائلية وهذا طبيعي لكن ظهور العصبية القبلية وتأثيرها على نتائج حزبنا الانتخابية قلص عدد اعضاء الحزب في البرلمان الى ٧ اعضاء فقط كما استفدنا دروسا كثيرة من التجربة التي مررنا فيها.

فكثيرمن الناس تعتقد ان العمل الحزبي محارب فقط من اجهزة الدولة وفي الحقيقة انه لا تزال شريحة كبيرة من مجتمعنا غير مقتنعة بالعمل الحزبي ولا يعتبر الحزبي ان العمل الحزبي من اولويات عمله المفهوم الديمقراطي غير ممارس من قبل الاعضاء كلنا نتحدث عن الديمقراطية ونريد لها أن تتجذر لكن عندما نفكر ونمعن في الممارسات الحقيقية لاعمالنا نرى انفسنا بعيدين عن الديمقراطية فمثلا عضو حزبي لا يعجبه تصرف ما في الحزب يقدم استقالته للحزب وينشرها في الصحف. يجب على الشخص الذي يعمل مع جماعة او يعرف ان هناك استحقاقات للعمل الجماعي تحد من حريته الشخصية وطالما قبلت انا بالعمل الجماعي فيجب علي ان اقبل برأي الاغلبية بعد ان ابدي وجهة نظري واحاول اقناع الاخرين بها واذا لم استطع عليّ ان التزم برأي الغالبية وهذه هي الديمقراطية.

اقول ان اخفاق الحزب في الانتخابات النيابية في حصد نتائج افضل قد اثر على ادائه وتركيبته لكن التعبير عن هذا الخلل كان غير ديمقراطي نريد لكل الاشخاص الذين يعتقدون ان هناك خللا ما ان يبحثوا في اسباب هذا الخلل هل هو تنظيمي هل هو عدم اتخاذ قرار صائب.

انا متألم وخاصة من الصحافة فالحزب قدم برنامجا انتخابيا نفتخر به يوجد به منهاج كامل وحلول لكثير من المعاناة التي يعيشها شعبنا وطلبت من الصحافة ان تظهر ذلك وطلبت ان يتم انتخاب المرشح ليس لشخصه بل لما يؤمن به وما هو مفيد للوطن والمواطن وتم نشر البرنامج في الصحف لكني لم اجد تحليلا او مناقشة لهذا البرنامج لم اجد نقدا من الصحافة للذين لم يقدموا بدائل الى المجتمع كنا نعتقد اننا الاقرب للمشاركة في الحكم فطرحنا برنامجا مدروسا لم يكن فيه شعارات او مزايدات او امر غير قابل للتطبيق.

ومن الامثلة على ذلك مثلا المحسوبية والواسطة هل فكر احد لماذا وجود المحسوبية والواسطة؟ نحن تقدمنا بحل لها فمثلا التعيينات يجب ان يوجد لها معايير للقبول بحيث تعطى الافضلية والاولوية لابناء المحافظة كذلك طالبنا بتوسيع المظلة الاجتماعية بحيث تشمل كل العاطلين عن العمل ومن لا يوجد له عمل يعطى مبلغ من المال حاولنا في برنامجنا ان نفكر بشكل عملي حتى نشارك في تحمل المسؤولية.

*** هنا يستوقفني سؤال .. لماذا لم تفكروا بهذا البرنامج الذي كما قلتم يضع حلولا لمشاكل المجتمع الاردني حين كنتم في الحكم؟**

– ارغب بالاشارة الى انه يوجد ١٤ لجنة متخصصة في الحزب وان عدد الافراد الذين اعدوا البرنامج ٤٠٠ شخص اما لماذا لا استطيع ان اقدم شيئا ايجابيا وانا في الحكم؟ ذلك لان اي دراسة تطلبها الوزارة من اي مسؤول تضع لها محددات اضافة الى وجود محددات تشريعية تمنع ان نعمل ما نريد اما العضو في لجنة الحزب فلا تحكمه هذه المحددات عند وضع اي برنامج بل سيتبناه برلمانيون يطمحون بان يصبحوا في الحكومة لتنفيذ برنامجهم.

*** ذكرت في حديثك ان الانتخابات سادتها العصبية القبلية الا تعتقد ان قانون الصوت الواحد لعب دورا في ذلك؟**

– لا انا من المؤيدين له لا اقول انه هو القانون الصحيح بل اؤيده لانه افضل من قانون القائمة التي جرت على اساسه انتخابات ٨٩، ٩٣ فقانون الصوت الواحد اكثر ديمقراطية وعدالة لكن القانونين بحاجة الى تعديل بحيث تقسم المملكة بعدد الدوائر الانتخابية وان تخصص بعض المقاعد واقترح ٢٠٪ للاحزاب والحزب الذي لا يحصل على ٥٪ من اصوات الناخبين يجب شطبه كحزب.

فالاحزاب مؤسسات وطنية ويجب ان تدعم من قبل الشعب اي من قبل الموازنة بحيث يدفع للحزب بمقدار ما حصل على اصوات وهذا مطبق في الدول المتقدمة واقترح ان تلغى كوتة الشركس والبادية وان تبقى فقط كوته للمسيحيين.

*** هل انت مع كوتة للمرأة؟**

– طبعا لا.

*** تشكل حزبكم الوطني الدستوري من دمج تسعة احزاب وسطية فهل تعتقدون اليوم وبعد مضي تسعة اشهر على الدمج ان اسلوب التجمع يمكن ان يخلق حزبا عضويا كبيرا؟ ام ان الحزب في طريقه الى التفكك؟**

– نحن احزاب من نفس النوعية اتفقنا بسرعة على النظام الداخلي والبرنامج السياسي للحزب استراتيجيا نحن متفقون لا يوجد خوف من انشقاق فكري بل التخوف من انشقاقات شخصية خصوصا بانه لم تتم انتخابات منذ تأسيس الحزب حتى الآن بل شكلت هيئات الحزب بالتوافق والتعيين ينقصنا الانسجام الشخصي وليس الفكري وربما يحصل الانسجام عندما تتم الانتخابات.

*** متى ستعقدون مؤتمركم؟**

– ستبدأ انتخابات الفروع في بداية العام القادم ومن ثم سيعقد المؤتمر العام للحزب.

*** لكن كيف تفسر الاستقالات والانسحابات من الحزب؟**

قبل الانتخابات حصلت استقالات لاسباب لا افهمها كل شخص يريد ان يسير الحزب كما يريد هو وليس كمؤسسة تتخذ هي القرارات.

واستطيع ان اصنف اعضاء الحزب الى ثلاثة أصناف فمنهم من دخل الحزب فزعة والثاني لمصلحة شخصية والثالث يؤمن بالتجربة الحزبية وان العمل الحزبي ضرورة وطنية فالاول والثاني يتعرضون للدخول والخروج وهذا عمل صحي علينا ان لا نستعجل بل ننقد التجربة ونعطي فرصة لهذه التجربة.

تتمة الحديث ص ٢

## رأي النهضة

## من قمة طهران الى قمة الكويت!

*يبدو ان بعضنا العربي لا يتعلم من اخطائه كما لا يتعلم من اخطاء الآخرين، بل انه يذهب في عناده وفي توهم انفراده بالوعي والحكمة الى حد ان مسيرته تظل مجموعة متواصلة من الاخطاء والخطايا.*

*وامام هذه الهجمة على الامة وعلى ماضيها وحاضرها ومستقبلها، انعقدت قمة طهران الاسلامية فعكست وعيا غير مسبوق بمخاطر هذه الهجمة، وبما يجب ان تكون عليه انطلاقة العمل نحو مواجهتها والانتصار عليها، اذ والتقى تحت خيمة هذه القمة كل العرب الذين لم يلتقوا في قمة منذ ستة اعوام، وربما تبادلوا ابتسامات صادقة او غير صادقة، وربما التقوا على الهامش في لقاءات جانبية ذات قيمة او غير ذات قيمة، لكنهم التقوا فسقط بلقائهم ادعاء ان القادة العرب لن يجمعهم مكان واحد او زمان واحد حول هموم الامة وآمالها.*

*وقد كنا نتمنى ان تنعكس هذه الروح على قمة مجلس التعاون الخليجية التي انعقدت في الكويت، فيكون التفكير بالغد اكبر من التفكير بالامس، ويكون الوعي بالمخاطر الآتية اضعاف الوعي بالمخاطر التي مرت، ويكون الحلم اعلى بنبله من الحقد الذي لم يبدل شيئا ولم يفتح كوة صغيرة في ليل العرب، ان بعض ما يعزي ان غالبية القادة الخليجيين بل معظمهم جاء الى الكويت بروح قمة طهران، روح الوعي والحرص والحلم والمسؤولية وليس روح الجهل والحقد والعصبية، وان هؤلاء حاولوا جهدهم ان يقدموا مجلسهم وشعوبهم وآمالهم على طريق الامة لا على طريق اعدائها، ومن اجل المستقبل القومي وليس مستقبل الخصوم والمتربصين، فاذا لم ينجحوا النجاح الذي تمنيناه، فلك لان هناك من يرغب في ان يبقى معزولا عن امته منبوذا منها، يسعى لدمار العرب ويتعامل مع كل ادوات هذا الدمار متوهما ان هذا سيكون الطريق الى سلامه وسلامته والى امنه وطمأنينته، وكأن الكواليس يمكن ان تكون وسائد للرؤوس القلقة التي لا تحتمي بامتها، ولا تلوذ بقدرات هذه الامة على الانطلاق نحو غد عربي واحد وموحد لا تعيق مسيرته ولا يعيق وصوله الى اهدافه حاقد صغير او متعوز حاقد.*

## تقرير سياسي عائلي

## نتنياهو يحاول الانتقام من زوجته بالاصرار على الانتقام من العرب

● كتب أمنون دنكنر في صحيفة معاريف

الصحافة تنكل بنتنياهو وزوجته سارة، فقد تناولتهما الصحافة حتى الان بما في ذلك التقرير الكبير في يديعوت احرونوت " امس الاول، برفق ولطافة، ولا سيما لانها لاتقول بصراحة بأحرف كبيرة ما يجب ان تقول: هناك تخوف اكبر في ان يحتجز رئيس وزراء اسرائيل، الرجل الذي يعتبر في نظره على الاقل، خبيرا كبيرا في شؤون الارهاب، رهينة في ايدي زوجته، التي لا تعتبر بنظر الشعب سوى" مجنونة". وهذه كلمات غير جميلة بالطبع، غير انها هي الوحيدة التي تعتبر بشكل سليم عن الواقع الحاد بحد ذاته

لقد هددت السيدة نتنياهو زوجها اذا امسك بيدها ليمنعها من الاعتداء عليه عندما احدثت الفضيحة خلف الكواليس في البرنامج التلفزيوني، في انه اذا لم يطلق يدها فانها ستشتكي للشرطة بانه يضربها.

ها هو رجل تحت التهديد، ومثل هذه الامور تحصل لبعض الناس، ولكن الحديث هنا يدور عن رئيس الوزراء فبوسع زوجته ان تهدم حياته السياسية وان تشوه سمعته اذا ما خرجت ذات يوم في لحظات غضبها الى الصحافة لتروي لها القصص سواء كانت صحيحة ام لم تكن. ومن السهل على المرء ان يخمن بان هذا التهديد، صراحة ام ضمنا، يحوم فوق راس بنيامين نتنياهو على مدى اربع وعشرين ساعة في اليوم. ويتباهى رئيس الوزراء بصلابة موقفه امام العرب، وامام الاميركيين وامام المعارضة، ولكن ما هي صلابة موقفه امام تهديد زوجته؟

ان تجاهله لابنته نوعا من زواجه السابق في المناسبات العامة التي تظهر فيها سارة ايضا لهي ظاهرة تمزق نياط القلب خصوصا وانه كان اظهر نحوها في عهود اخرى موقفا دافئا يناسب موقف الاب من ابنته، واذا كان رئيس الوزراء مستعدا للسير حتى هذه المسافة البعيدة كي يشبع الغرائز الشريرة لزوجته، فلاي مسافة يمكن له ان يسير ايضا؟

ان الاحاديث عن الاهتمام العام بالاجواء التي يعيش ويعمل فيها رئيس الوزراء في منزله لهي هراء اناس مدعين. فقد كان سقراط فيلسوفا عظيما على الرغم، وربما بسبب زواجه من الشريرة كزنتيفا، ومنذئذ ثمة سلسلة طويلة من المبدعين والزعماء ممن لم يكونوا سعداء في حياتهم الزوجية. ولكنهم قاموا رغم ذلك بالعظام. والمسألة الوحيدة ذات الطابع العام والتي لا تتعلق بالثرثرة التي تقبع في اساس فضيحة سارة نتنياهو هي، الا نقف امام ظاهرة متواصلة لرئيس الوزراء في خوف يومي من زوجته

انها لمأساة شخصية تنطوي على خطر مأساة وطنية. وليس رئيس الوزراء الذي يعيش حياة شخصية مريرة من شأنه ان يتخذ قرارات خاطئة في الحياة العامة بسبب الضغط المنزلي، فهذا هراء. فالخطر هو انه لا يعقل ان يكون رئيس الوزراء في وضع من الابتزاز اليومي.

وكي يكون كلامنا مقنعا دعونا نفكر بسيناريو خيالي تماما (وهذا هو املي) تقول فيه زوجة رئيس الوزراء، التي تملك اراء متبلورة في المواضيع السياسية، لزوجها بانه اذا ما قدم تنازلات لا تروق لها فانها ستتوجه الى التلفزيون وتروي قصصا كانت ام لم تكن – فهات اثبت او انفي بعدها – تجعله سخرية امام الملأ فماذا سيفعل؟ ولكن لماذا الذهاب بعيدا؟ تصوروا ان يبدأ هذا التهديد بمطالبتها تعيين شخص ما في منصب ما، او اعطاء احد الاغنياء الاميركيين الذين يشترون ملابسها امتيازا ما

أهذا بعيد عن التصور؟

لا بالطبع

فالوضع البارز للعيان امام الجميع هو ان رئيس الوزراء الذي يخاف زوجته، يخاف من اثارتها للفضيحة، يقف امام تهديد بان تلفق له شكوى للشرطة، انه يدير ظهره علنا لابنته المحبوبة حتى لا يغضب سارة، ما الذي نحتاجه اكثر من ذلك كي يكون هناك اهتمام عام حقيقي وهام في هذه القضية؟ ما الذي نحتاجه اكثر من ذلك كي ندعو رئيس الوزراء ليخلص نفسه بطريقة مستقيمة، نزيهة وشجاعة من اصفاد الخوف والتهديد؟

## الاميركيون قلقون من تفشي الجوع والتشرد في مجتمعهم

حذر رؤساء بلديات في ٢٩ مدينة اميركية من تفاقم مشكلة الجوع والتشرد في الولايات المتحدة الاميركية بالرغم من ازدهار الوضع الاقتصادي كما ان برامج الرفاه الاجتماعي يمكن ان تجعل الوضع اكثر سوءا خلال العام المقبل.

واكد رؤساء البلديات خلال لقائهم السنوي لتقييم الوضع من حيث الحاجة الى الغذاء والمأوى في ٢٩ مدينة اميركية بان الطلب على مساعدات غذائية عاجلة ارتفع بشكل حاد ليصل الى ١٦ بالمائة مع نهاية العام الحالي في هذه المدن بينما ازداد طلب الحصول على مأوى بنسبة ٣ بالمائة.

وتبين خلال عملية التقييم ان تقليص البرامج الفيدرالية التي تساعد في استئجار المنازل وتخفيض عدد الاسرة التي يتم توفيرها لمن لا مأوى لهم ان ٢٧ بالمائة من الحالات الطارئة للحصول على مأوى للمشردين من الافراد والعائلات لم تتم تلبيتها وهذه اعلى نسبة يسجلها رؤساء البلديات منذ ١٥ عاما عندما بدأوا بتطبيق مثل هذه الدراسات التقييمية.

كما تبين ان ١٩ بالمائة من احتياجات المساعدات الغذائية العاجلة لم يتم تلبيتها ايضا وهي اعلى نسبة منذ عام ١٩٩٢ عندما كانت الولايات المتحدة خارجة لتوها من حالة ركود اقتصادي. وقد اضطر ٧٠ بالمائة من هذه المدن ابعاد الناس عن العيش فيها بسبب نقص الموارد.

وفي هذا الصدد قال جوزيف ريلاي رئيس بلدية تشارليستون ورئيس فريق عمل رؤساء البلديات المعني بشؤون الجوع والتشرد ان الوظائف منخفضة الاجور والبطالة وتقليص مخصصات الغذاء التي يشتمل عليها برنامج الرعاية الاجتماعية اضافة الى الكلفة العالية للاسكان وقلة المنافع التي يجنيها الناس من برامج المساعدات الاجتماعية كلها مجتمعة ادت الى الوصول الى هذه الحالة.

والخطر الاكبر الذي يقلق رؤساء البلديات ان الوضع سيزداد سوءا العام القادم في ضوء تقليص برامج الرفاه الاجتماعي.

ويؤكد التقرير الذي اصدره رؤساء البلديات ان الاقتصاد القوي للولايات المتحدة له تاثير محدود وربما ليس له اي تأثير على مسألتي الجوع والتشرد وان القليل من فئات الشعب التي تعاني من هاتين المشكلتين استفادت من الازدهار الاقتصادي علاوة على ذلك فان الوظائف ذات الاجور المتدنية بالكاد يمكن ان توفر الحاجات الاساسية اضافة الى ارتفاع اجور المساكن الذي يتناسب تصاعديا مع قوة الاقتصاد كما تم تخفيض المساعدات الفيدرالية المخصصة لاغراض الاسكان.

ويتضح من التقرير ان كل مدينة من هذه المدن تتوقع تعرضها لمشكلة من نوع ما في العام المقبل في ضوء الوضع القائم حاليا فهناك مدينة ترينتون في ولاية نيوجرسي تخشى من تعرض سكانها لسوء التغذية بينما مدينة سالت ليك سيتي تتوقع تعرضها لازمة حقيقية وهناك مدينة لويس فيلي في ولاية كنتاكي تتوقع تفاقم مشكلتي الفقر والتشرد مع تزايد اعداد الوالدين من الشباب الذين لا تكفي الاجور التي يتقاضونها لتوفير الاحتياجات الاساسية.

ويؤكد رئيس بلدية تشارليستون ان رؤساء البلديات سيمارسون ضغوطا على الكونغرس والبيت الابيض وحكام الولايات للقيام باجراءات فاعلة لمواجهة هاتين المشكلتين.


العراق واللاجئون والعملية السلمية – بقلم: د. احمد الوطني

الحزب الوطني الدستوري - دراسة عقلية – بقلم: أ.د. يوسف غوانمة



الروابدة: ديمقراطيتنا تتعرض لظلم يفرغها من محتواها – ص ٧

د. جمال الخطيب: الحزب الوطني الدستوري ضرورة تقتضيها عملية البناء الوطني الاردني



ص ١٢

وزراء نتنياهو يتهمونه بتضليلهم لمحاولة الفوز بدعم مهر لخطة النبضة الثانية – ص ١٠

آراء حول الدولة الفلسطينية



ص ٨

في "كفرجاز" مدارس بلا مدرسين ونقص الادوية والمواصلات الصعبة والفقر المدقع معضلات دائمة


هكذا من الاصل

## محطة

### لولا الثــورة العربية الكبرى


● زهدي نور الدين

قبل نيف و ١٤٠٠ عام فجر الرسول صلى الله عليه وسلم ثورة عظيمة في قلب الجزيرة العربية ولم تكن تلك الثورة عادية كثورات ذلك الزمان ولا حتى الازمان اللاحقة لانها ثورة جاءت من السماء.

وقد اقام الرسول (ص) دولة اسلامية كبرى وهو النبي العربي الامي وامتدت شعلة الثورة الى ارجاء الكرة الارضية ولم تعد بقعة مساحتها ١٠٠ كم مربع الا وفيها اتباع لهذه الثورة.

وكان لبعض ابناء القوميات الاخرى من رفع رسالة الاسلام الخالدة وتوهموا انهم قادرون على الاستمرار في رفع الراية الاسلامية دون العرب اصحاب الرسالة الاصليين وعندما حاولوا تتريك العرب وتبديل قوميتهم العربية الى التركية مخالفين سنة من سنن الله عز وجل (ولن تجد لسنة الله تبديلا) شاءت الارادة الالهية ان تعود الرسالة الى العرب وعلى يد حفيد من احفاد الرسول صلى الله عليه وسلم هو الشريف حسين بن علي بن محمد بن عون المولود في استانبول سنة ١٨٥٣.

ففي الصباح الباكر من يوم السبت ٩ شعبان ١٣٣٤ هجرية الموافق ١٠ حزيران ١٩١٦ ميلادية اشعل الشريف الشعلة التي كادت ان تنطفئ على ايدي العثمانيين من نفس المكان الذي اشعل فيه الرسول تلك الثورة الخالدة وفي مكة المكرمة ايذانا باستقلال العرب اصحاب الثورة وحملة الرسالة الحقيقيين ومنذ تلك الايام ولسنوات خلت استقلت الدول العربية وتفجرت ينابيع العروبة في نفوس المثقفين العرب بفضل ثورة الشريف الحسين بن علي طيب الله ثراه.

ولا زالت شعلة الثورة العربية ورسالتها الاسلامية الخالدة تنير العالم على ايدي احفاد الحسين بن علي من الهاشميين في قلب العروبة النابض من عمان عاصمة المملكة الاردنية الهاشمية.

اتمنى على الحزب الوطني الدستوري ان يتبنى اقتراحا يتلخص في انشاء برج الثورة العربية الكبرى في وسط الساحة الجديدة التي تقيمها امانة عمان الكبرى المقابلة لحي المهاجرين على ان يكون هذا البرج على ارتفاع ١٠٠ متر على سبيل المثال وفي اعلاه شعلة بقبضة يد دالة على الثورة العربية الكبرى على ان تكون الشعلة مضيئة كرمز على استمراريتها بايدي احفاد مفجر الثورة العربية اذ لولا تلك الثورة التي جددها الشريف الحسين بن علي لانقرض العرب ولكنها الارادة الالهية التي هي فوق ارادات البشر.

---

## حصاد الاسبوع

### سكن ملائم لموظفي الدولة

اكد الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء على ضرورة تامين سكن ملائم لكافة موظفي الدولة وهذا امر لا يتاتى الا بعد جراء عملية مسح شامل لجميع اراضي الدولة وبخاصة تلك المحيطة بالمدن حتى تصل في النهاية الى تامين هذا السكن.

### حملة البر والاحسان تنطلق في رمضان

تنطلق في اليوم الاول من شهر رمضان المبارك حملة البر والاحسان ويشارك فيها متطوعون ومتطوعات يمثلون الجمعيات الخيرية والكشافة والمرشدات والاندية وتجمع لجان المرأة الوطني الاردني.

وتتركز هذه الحملات في الاسواق الريفية في مراكز سمو الاميرة بسمة للخدمات الاجتماعية في العاصمة والمحافظات والالوية وتتضمن نشاطات الحملة مشاريع وبرامج حرفية والتدريب عليها من خلال مراكز صندوق الملكة علياء التطوعية ومشاريع انتاجية سياحية.

ويصرف ريع الحملة على شراءالغذاء والكساء والعلاج غير المتوافر في المستشفيات الحكومية لتقديمها لفئات المحتاجين الذين تقدموا بطلبات مساعدة الى صندوق الملكة علياء للعمل التطوعي وتمت دراسة حالاتهم.

### قطر ترحب بالعمالة الاردنية

الشيخ جاسم بن حمد

اسفر الاجتماع الاخوي الذي عقده سمو الامير الحسن وسمو الشيخ جاسم بن حمد ال ثاني ولي عهد قطر في الدوحة الثلاثاء الماضي لتقييم مؤتمر القمة الاسلامية التي انعقدت في طهران مؤخرا، وبحث سبل الدعم للشعب الفلسطيني من اجل نيله حقوقه الغير قابلة للتصرف بما فيها اقامة دولته على ترابه الوطني ورفع الحصار الجائر عن الشعب العراقي، اسفر هذا الاجتماع الذي عقد في قصر الوجبة بالدوحة عن مواقف موحدة من مختلف القضايا العربية والاسلامية وعن اتفاق ثنائي لمنح العمالة الاردنية اولوية في العمل بقطر وعن مشاريع استثمارية مشتركة.

### قرض عربي ميسر للاردن

وافق مجلس ادارة الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي -مقره الكويت- على تقديم قرض للاردن بقيمة ١١٣ مليون دولار تسدد على مدى ١٦ سنة ويبدأ التسديد بعد فترة امهال قدرها ست سنوات.

---

# فك الارتباط عمل وطني أردني أسقط الخيار الأردني في حل القضية الفلسطينية

## التوحد العربي ضرورة ويجب الاعتراف بالخصوصية الوطنية لكل قطر

**تتمة الحديث مع أمين عام الحزب المهندس عبدالهادي المجالي**

*** هل يمكن لحزبكم ان يؤازر باقي الاحزاب لجابهة مشروع قانون الاحزاب الجديد الذي يبدو انه يستهدف تضييق مساحات العمل الحزبي؟ ام انكم ستقفون كالعادة الى جانب الحكومة؟**

– نحن لسنا مع الحكومة نحن معها فيما اذا طرحت شيئا ينسجم مع تفكيرنا وتطلعاتنا ونعارض اذا لم ينسجم مع ذلك وهذا ما اعلناه اثناء طرح الثقة في مجلس النواب والتزمنا به.

الكل يتحدث عن قانون الاحزاب دون ان يراه لا يجوز ان اقول انا ضده او معه قبل ان اراه واناقشه واقارنه مع القانون الحالي.

لدي ملاحظات على القانون القديم اذا القانون الجديد استجاب لملاحظاتي فساكون معه.

لا يجوز لاي حزب ان يصبح عبارة عن دكان ليس له عنوان وتلفون ويحسب على انه حزب.

*** لكن من الواضح ان الحكومة تسعى باستمرار في كل اجراءاتها للتضييق على الحريات بدءا بقانون المطبوعات المؤقت وقانون النقابات والاحزاب ومنع الندوات وغيرها من الاجراءات التعسفية؟**

– التضييق ناتج بسبب رغبة بعض الاحزاب بعدم الوضوح فالحزب يجب ان يكون له موازنة لا ارى غضاضة مطلقا بان اكون واضحا وشفافا في كل الاجراءات المالية التي اتخذها اريد قانونا يكون فيه دعم مالي للاحزاب واعفاء تبرعات الحزب من ضريبة الدخل.

اعتقد بانه لا يوجد موقف مسبق للحكومة فالحكومة لها الحق بان تتقدم بمشاريع قوانين ومجلس النواب له الحق في الموافقة عليها وتعديلها او اعادتها ، لي ملاحظات على قوانين الاحزاب، المطبوعات، النقابات، ملاحظاتي ربما لا تنسجم مع ما تريده الحكومة اثناء المناقشة سنبدي وجهة نظرنا.

عملية التغيير والتطوير عملية ضرورية لتحديث القوانين ، النقابات كانت مهمة جدا للوطن عندما لم يكن هناك منابر للوطن لكن الان يوجد ديمقراطية ولنا منابر سياسية ويستطيع اي شخص ان يقف ويدافع عن وجهة نظره بحرية.

عندما يكون عدد اعضاء احدى النقابات المهنية ٣٥ الف عضو وفقط ٣ الاف عضو يدفعون الاشتراكات ماذا يعني هذا اريد النقيب ان يتميز بقدراته وعلمه.

نحن الآن دولة مؤسسات وعلى العضو ان يمارس السياسة من خلال الحزب وليس من خلال النقابة وعلى النقابات ان تركز على العمل المهني.

*** هل تعتقد بانه من الممكن الفصل بين المهنة والسياسة او الثقافة والسياسة؟**

– نعم هناك فصل انا مثلا عضو في نقابة المهندسين لماذا ٣٠ الف مهندس لا يشاركون في الاحزاب؟ النقابات تقوى على حساب الاحزاب بينما الاحزاب هي المكان الحقيقي للعمل السياسي.

*** الا تعتقد ان قانون المطبوعات المؤقت هو عودة الى الحقبة العرفية؟**

– لا.. لم اقرا في القانون ما يحد من الحرية وجدت فيه ما هو افضل من القانون القديم يوجد في القانون القديم عقوبة السجن اما الجديد فلا يوجد به هذه العقوبة فهو يحترم انسانية الصحفي.

المطروح في القانون الجديد هو الموضوع المالي اكثر من التضييق على الصحافة . ربما اختلف مع القانون حول كثرة المبالغ المطلوبة وممكن اعادة النظر فيها لكن ليس كما في القانون السابق بدون راسمال وبدون خبرات اعتقد بان هناك ضرورة لمأسسة المهنة الصحفي يجب ان يكون واضحا والمعلومة صحيحة ولا اشعر ان القانون الجديد يحد من الحرية بل يؤدي الى انخفاض عدد الصحف.

*** من الواضح ان صحيفتكم الحزبية غير منتشرة .. وان وكالات الانباء العالمية لا تهتم بها كيف تفسر ذلك؟**

– اي صحيفة بحاجة الى مال واذا لم يوجد دخل ثابت وواضح للحزب من الصعب ان تكبر العملية الصحفية عندي آمال برفدها بكفاءات اكثر والتوسع فيها في السنة القادمة وانا مرتاح لادائها.

*** انت من اصول فلسطينية وسبق لك منذ عامين ان انتسبت الى جمعية تميم الداري الخليلية فلماذا تتشدد في خطابك السياسي ازاء اوضاع وحقوق الاردنيين من اصول فلسطينية؟**

– هي ليست جمعية بل مجلس عائلة بني تميم مشكل من ٣٦ عائلة موجودة في الاردن وهي رابطة دينية كنا نشترك في وقف الخليل المعطى لورثة التميم بن اوس الداري.

انا اؤمن بالوطنية الاردنية واعتبر ان الفلسطيني الموجود على الارض الاردنية اردني واعتبر ان كل الموجود على الارض الاردنية اردني والمجموع يسمى مكونات اردنية بغض النظر عن المنابت والاصول سواء مصري او سوري او حجازي .. الخ.

هذه المكونات الاردنية يجب ان توظف في دعم اشقائنا في فلسطين فهناك هوية فلسطينية ودولة في بداية التشكل وهدفنا الوحدة الفدرالية مع الفلسطينيين وهذا ما نؤمن به وانا من اكثر الداعمين للسلطة الفلسطينية لانني اريد ان تنشأ دولة فلسطينية حتى يستطيع الاردن التوحد معها في المستقبل.

*** لماذا تقصر تفكيرك على الهوية الاردنية ولا تمتد به الى البعد القومي العربي فهل تعتقد ان الاردن يمكن ان يصمد وينمو في معزل عن عمقه العربي وبالذات في سوريا والعراق؟**

– بالعكس انا رجل قومي لكن ايماني بالعمل القومي ينطلق من اسلوب عملي براغماتي.

العمل القومي يجب ان يكون له اليات للوصول اليه كل اليات عملنا خلال الخمسين سنة الماضية زادتنا تمسكا اكثر بالقطرية بحثنا عن الاسباب الحقيقية في التمترس خلف القطرية وانا اعتبر ان الاردن جزء من الامة العربية وان التوحد العربي ضرورة من الضروريات الاساسية للشعب العربي لكن يجب ان نكون واقعيين اي يجب الاعتراف بالخصوصية الوطنية للقطر والتي سميتها الوطنية واعرفها بانها الصيغة التي تجمع مكونات الوطن وهي الارض بمحدودية جغرافية معينة والشعب الذي يعيش على هذه الارض بغض النظر عن اصله والرابط بينهما هي الصيغة التي ارتضى الشعب بها بأن تكون محور عمله ونظامه ولذلك نقول ان من هو على الارض الاردنية اردني وما يجمعنا مع شقيقنا الاخر في القطر هو الموروث من صفات الامة اي العروبة والاسلام.

ان نظامنا يختلف عن النظام في الدول الاخرى لكننا جميعنا من العرب المسلمين .

الوطنية التي تحدثت عنها لا تقبل القسمة بل تقبل التوحد الى اعلى فالوطنية الاردنية والوطنية في اي دولة عربية من السهل جدا ان تتوحد وهي بحاجة الى شروط اعتقد ان الشروط هي الحرية والديمقراطية والتعددية ونتيجة الموروث ستكون اللحمة اكثر من عملية التوحد.

ان احد اسباب الشرخ في العلاقة الاردنية الفلسطينية لم يكن نتيجة الوحدة لان الهوية الفلسطينية كانت مجذرة في هذه العلاقة.

نحن نؤمن بالتوحد الفدرالي ابتداء بالجوار وانتهاء بالمنطقة العربية ونعتقد ان هذا اقرب الطرق للوصول الى التوحد العربي .

وفي طرحنا القومي لم نتعرض لتغيير للانظمة العربية بل طالبنا بالتطور بحيث تبقى الانظمة كمؤسسات حكم محلي لكن الحكم الفيدرالي تقبل به الشعوب لفترة محددة حتى تصبح شروط الاندماج قائمة.

الآلية التي نطرحها اقرب للوصول الى التوحيد من كل الآليات الاخرى هذا هو العمل الوطني الذي يؤدي الى العمل القومي ولا يوجد تناقض بينهما.

*** تتصف علاقات الاردن الراهنة مع دول الجوار العربي في العراق وسوريا والسعودية والسلطة الفلسطينية بالفتور او التوتر فلو اصبحت رئيسا للوزراء هل ستغير طبيعة هذه العلاقات الى الافضل؟**

– اختلف معك بفتور العلاقات بين السلطة الفلسطينية والاردن. اعتقد ان العلاقات وثيقة والحوار مستمر لكن من الطبيعي وخلال اجتماعات اي طرفين ان تمر بمراحل فيها افرازات وممكن ان يحصل سوء فهم وثبت ان الاتصالات مستمرة ويوجد مناقشات لابقاء العلاقة ممتازة على اعلى مستوى ولو كنت مسؤولا لابقيت هذه العلاقة جيدة واعتقد ان هناك ثقة متبادلة بين السلطة الوطنية والاردن.

اما بالنسبة للعلاقة مع سوريا فالتوجه السياسي الاردني راغب بعلاقة جيدة معها ولعل الفتور يعود للجانب الاخر واعتقد انه من الافضل ان تتم مناقشة ذلك بهدوء لاستعادة الثقة بين الجانبين.

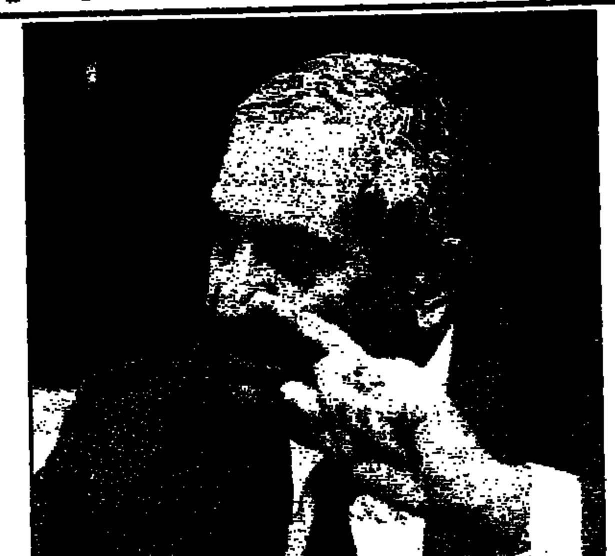
العلاقة مع العراق تقوم على محورين المحور السياسي والمحور الاقتصادي السياسي يتذبذب وله علاقة بالوضع السياسي العام في المنطقة اما الاقتصادي فثابت لان هناك مصالح مشتركة بين الاردنيين والعراقيين وهناك توازن في هذه العلاقة والمصالح.

اتمنى ان تكون العلاقة السياسية جيدة وفيها نوع من التفاهم لكن ظروف العراق والحصار وعلاقته مع مراكز القوى في العالم تصعب الانسجام السياسي بين الاردن والعراق.

*** هل لديك علاقات صداقة وتعامل مع صحف واحزاب المعارضة؟ وهل تعتقد ان المعارضة ضرورية لاثراء الحياة السياسية الاردنية؟**

– الحزب الوحيد القوي هو حزب جبهة العمل الاسلامي لنا علاقات وصداقات معهم ونتمنى اقامة تعاون فيما بيننا اما الاحزاب الاخرى فيوجد تنسيق معها ولقد شاركنا مع وفد الاحزاب في الذهاب الى العراق للتضامن معه.

النقطة التي نختلف فيها مع احزاب المعارضة في كيف يكون الحزب حزب معارضة ولا يوجد له ممثل في البرلمان، لا اؤمن ان الحزب يولد معارضا واحتج على تسميتهم احزاب معارضة لذا كان الحزب معارضا فيجب ان يطرح بديلا لما هو معارض له.




*** بدأت حياتك عسكريا وعملت سفيرا بواشنطن ومديرا للامن العام ثم اصبحت اليوم سياسيا فاين وجدت نفسك اكثر ما تكون؟ وهل لك طموحات اخرى؟**

– انا مهندس لي عقل تحليلي رياضي عندما دخلت القوات المسلحة كان لدي رغبة شديدة لاتعلم العلم العسكري واستهواني ووجدت فيه قربا للعقل الرياضي فيه معاضل تحتاج الى حل والى تحليل عقلي رياضي نتائجي في الدراسات العسكرية كان جيدة جدا ونتيجة لها استكملت معظم الدراسات درست في امريكا اعلى دراسة عسكرية ودرست في كلية الدراسات العسكرية في بريطانيا خلافا لما هو معروف فالعسكريون في المستويات العليا اكثر الناس اطلاعا ودراية للمفاهيم السياسية لان الاستراتيجية الدفاعية هي اخر علم يتم التفكير فيه للدفاع عن الوطن وحتى نصل الى هذه الاستراتيجية يجب ان تكون علما بكل العلوم اللازمة للدفاع عن الوطن.

وهذا ادى الى ان اهتم بالسياسة وبعدها عينت سفيرا في واشنطن وكان عملي الدبلوماسي استكمالا للعمل السياسي ومن ثم عينت مديرا للامن العام حيث اعطيت فرصة كبيرة للاطلاع على مشاكل الناس وعلى معاناة شعبنا وهذا الذي نقلني الى العمل الحزبي حيث استطيع من خلاله خدمة الناس والاطلاع على معاناتهم وحل مشاكلهم.

*** كسياسي حالي وعسكري سابق.. هل تعتقد ان السلام ممكن بين الامة العربية وبين الحركة الصهيونية العدوانية التوسعية؟**

– نعم ممكن ان يتم السلام خلافا لما يدعيه الكثير فان المستقبل لنا الظرف الحالي ليس لنا امامنا خياران اما ان نتعامل مع الواقع ونخفف الاذى واما ان نستمر في الصراع ونزيد من الاذى .

كان يمكن للعرب ان يتقدموا عشرات الاضعاف مما هو عليه الان لولا الانهاك السياسي الاقتصادي والاجتماعي والامني الذي تعرضت له الامة العربية خلال الفترة الماضية .

الخيارات الموجودة امامنا خياران عسكري وسلمي ومع انني من العسكريين وكنت اتمنى حسم الموضوع عسكريا حيث قضيت ٢٧ عاما في العمل العسكري والذي كان مكرسا للقضية الفلسطينية ولكن الحرب لها استحقاقات كثيرة من العالم العربي باكمله واعتقد ان العرب فشلوا بتحقيق استحقاقات الحرب.

الخيار السياسي المطروح حاليا يجب الاستفادة منه لمنع التدهور اكثر فاكثر والانطلاق الى التقدم والحضارة والعلم لنجعل من الامة العربية قوة كبيرة ليكون لها تاثير في ميزان القوى في العالم.

من هذا المنطلق اعتقد انه يوجد فرصة لخيار السلام الذي هو خيار استراتيجي اتخذ على مستوى دولي لكي تصبح المنطقة هادئة ومستقرة ولذلك كان يجب ان يستفاد من هذه الفرصة لتحقيق حقوق الشعب الفلسطيني حسب الشرعية الدولية فالنضال من خلال السلام لتحقيق الحقوق المعترف بها دوليا لا يختلف عن النضال العسكري.

واعتقد ان الراي العام العالمي تحت مظلة الشرعية الدولية متفهم لقضيتنا ويقف مع الفلسطينيين من اجل الحصول على حقوقهم ولذلك انا متفائل واتمنى ان يتمتع الاخوة الفلسطينيون بالصبر وعدم التنازل عن اي حق من حقوقهم.

*** لكن اتفاقية اوسلو بنصوصها التي هي افضل بقليل مما نفذ على ارض الواقع فرطت بحقوق الشعب الفلسطيني كما ان وادي عربة اعتبرت ان حدود الاردن مع اسرائيل هو نهر الاردن ونصت صراحة على التوطين؟**

– اتحدى ان تكون القيادة الفلسطينية قد تراجعت عن حقوق الفلسطينيين وافقوا على مرحلة والمرحلة النهائية ستحقق دولة عاصمتها القدس هذا هو هدف القيادة الفلسطينية مؤتمر مدريد اعترف بذلك والوصول الى هذا الهدف سوف يمر بمراحل كثيرة اما بالنسبة لوادي عربة فلا يوجد نص يعتبر ان نهر الاردن هو حدودنا مع (اسرائيل) واذا وجد فهذا يعني انه الجزء من النهر الذي يقع بين الاردن و (اسرائيل) وبالنسبة للتوطين لم تنص اتفاقية وادي عربة على ذلك واعتقد انه لا امل في عودة اللاجئين.

*** موقفك من (اسرائيل) الا يعني انك تسلم بوجود (اسرائيل) على حساب حقوق شعب وتشريده وتوطينه خصوصا بانك اعترفت بانه لا امل في عودة اللاجئين؟**

– الخيارات التي فرضت علينا فرضت علينا هذا الاتجاه هذا هو الخيار العربي ونحن في الاردن الاضعف بين الحلقات العربية.

*** صدر قرار من محكمة العدل العليا بان فك الارتباط غير دستوري كيف تؤيدون شيئا غير دستوري؟**

– فك الارتباط يعتبر من اعمال السيادة وجاء بناء على قرار مؤتمر الرباط عام ٧٤ باعتبار منظمة التحرير الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني وكنت عضوا في مؤتمر الرباط وكنت ضده لكن كل المحاولات التي بذلت لان تكون الضفة جزءا من الاردن لم تنجح.

فكانت الضفة الغربية جزءا من مسؤولية الحكومة الاردنية وكان الاردن يحاول ان يوازن بين قرار الرباط ومسؤوليته للضفة.

الحكومة قامت باهم عمل وطني وهو فك الارتباط لانه اسقط الخيار الاردني في حل القضية الفلسطينية.

كان الاسرائيليون يعولون على الخيار الاردني بالمفهوم الاسرائيلي وهو ان سكان الضفة الغربية مرتبطون بالاردن دون ان يكون للاردن اي سيادة على الارض اما المفهوم الاردني للخيار هو عودة الضفة الغربية كاملة حسب قرار ٢٤٢ باعتبار ان الارض الفلسطينية احتلت من الاردن.

وعندما شعر الاردن ان هناك دوائر اخرى في العالم بدأت تقتنع بالمفهوم الاسرائيلي للخيار الاردني كان هذا من الاسباب الرئيسية التي دعت الى فك الارتباط وبذلك فسحت المجال امام المنظمة للعمل السياسي في الضفة الغربية.

*** لكن ثبت ان فك الارتباط له علاقة بالتسوية حيث هناك تصريح "آل غور" نائب الرئيس الاميركي يطلب فيه من الاردن مساعدة الفلسطينيين في المفاوضات وتسهيل التسوية فكان الرد الاردني الرسمي "لقد عملنا فك الارتباط فهل تريد منا اكثر من ذلك"؟**

– قرار فك الارتباط حل كثيرا من القضايا والاشكالات الاردن كان يريد وفدا فلسطينيا مستقلا لكن اسرائيل والاميركان عارضوا ذلك.

---

## أسماء في الأحداث ● أسماء في الأحداث

### الحسن يدعو لصياغة برنامج شبابي للتطوير الاداري والمدني

رعى سمو الامير الحسن نائب جلالة الملك ولي العهد السبت الماضي حفل توزيع جوائز سمو ولي العهد الذهبية على مستحقيها من شباب الاردن على مسرح مدرسة البكالوريا بعمان ودعا سموه خلال الحفل الشباب الاردني لصياغة خطة عمل شبابية واضحة الاهداف للسنوات الخمس المقبلة، حاثا اياهم على تبني رؤى مستقبلية تشتمل على تطوير الجهاز الاداري الاردني وترسيخ مفهوم الخدمة العامة . مؤكدا اهمية التداخل بين برامج الجائزة وبرامج تطوير القوى البشرية .

### الاميرة عائشة تفتتح بازار الدبلوماسيين

افتتحت سمو الاميرة عائشة بنت الحسين صباح الاربعاء الماضي في فندق الماريوت البازار السنوي الخامس عشر والذي تنظمه عقائل السلك الدبلوماسي العرب والاجانب لصالح جمعية الحسين لرعاية وتأهيل المعاقين حركيا بمناسبة اعياد الميلاد المجيدة .

### المجالي: علاقاتنا بدول الخليج متميزة



اكد رئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي ان الديمقراطية في الاردن منهج لا عودة عنه عماده التعددية الحزبية، والتي تضم : المعارضة والوسط والمستقلين التي تشكل مجتمعة روافد لسياسة الحكومة وقال في حديث لصحيفة البيان الاماراتية المعارضة ظاهرة صحية لأي مجتمع ويجب ان لا تكون مهنة يستمر الرأي فيها مهما كان الغرض.

واضاف ان علاقات الاردن بدول الخليج فيها تميز وخصوصية تجذرت عبر سنين طويلة من خلال التواصل الشخصي والرسمي بين جلالة الملك الحسين والقيادات في هذه الدول الشقيقة.

### القاضي ينقل تحيات الرئيس القذافي الى جلالة الحسين



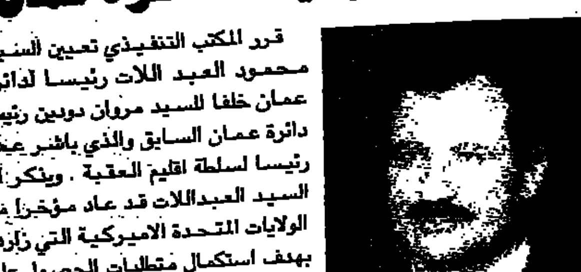
عاد الى عمان يوم الخميس الماضي العين نايف القاضي قادما من طرابلس بعد ان شارك في اجتماعات الدورة ٢٩ الطارئة لاتحاد البرلمانيين العرب ولقائه بالرئيس الليبي معمر القذافي وعضو مجلس قيادة الثورة الليبية مصطفى الخروبي اللذين حملاه تحيات وتمنيات قيادة الثورة الليبية الى جلالة الملك الحسين وكبار المسؤولين الاردنيين.

### الزميل محمد داوودية مستشارا اعلاميا



علمت "النهضة" ان النية تتجه لتعيين الزميل محمد داوودية مستشارا اعلاميا للبنك الاردني الكويتي الذي يفكر جادا بانشاء مركز ثقافي له على غرار مؤسسة عبدالحميد شومان التي تملأ فراغا كبيرا في حياتنا الثقافية. وكانت فكرة مماثلة قد راودت بنك البتراء قبل انهياره.

### العبداللات رئيسا لدائرة عمان



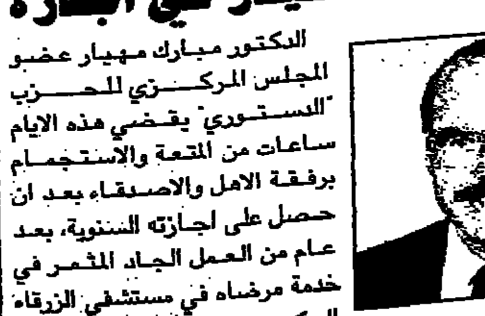
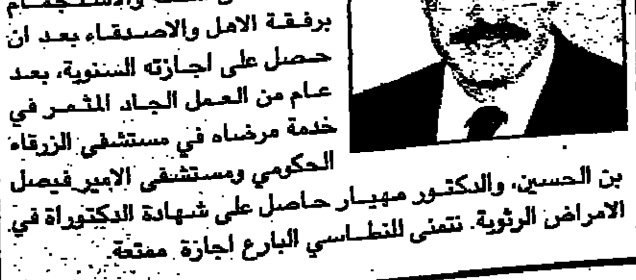
قرر المكتب التنفيذي تعيين السيد محمود العبد اللات رئيسا لدائرة عمان خلفا للسيد مروان دودين رئيس دائرة عمان السابق والذي باشر عمله رئيسا لسلطة اقليم العقبة . ويذكر ان السيد العبداللات قد عاد مؤخرا من الولايات المتحدة الاميركية التي زارها بهدف استكمال متطلبات الحصول على شهادة الدكتوراه في الاقتصاد .

### نصر الله يفوز بجائزة "عويس"

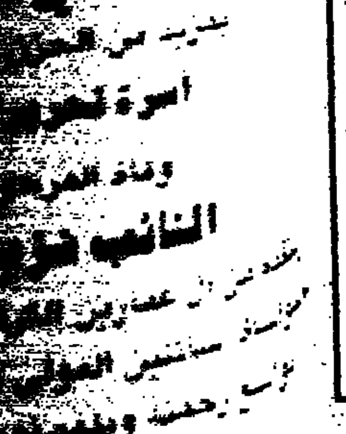


فاز الشاعر الاردني ابراهيم نصرالله بنصف جائزة "عويس" للابداع العربي الادبي، والشاعر يقضي هذه الايام في دمشق التي وصلها لاستلام الجائزة والمشاركة في مؤتمر اتحاد الكتاب العرب ونصر الله أول شاعر اردني من غير جيل الستينيات والسبعينيات يفوز بهذه الجائزة.

### د. مبارك مهيار في اجازة

الدكتور مبارك مهيار عضو المجلس المركزي للحزب "الدستوري" يقضي هذه الايام ساعات من المتعة والاستجمام برفقة الاهل والاصدقاء بعد ان حصل على اجازته السنوية، بعد عام من العمل الجاد المثمر في خدمة مرضاه في مستشفى الزرقاء الحكومي ومستشفى الامير فيصل بن الحسين، والدكتور مهيار حاصل على شهادة الدكتوراة في الامراض الرئوية. نتمنى للنطاسي البارع اجازة ممتعة.



# نشأة وتطور قوات البادية

● فواز الخريشا

*شرق الاردن تاريخها موغل بالقدم .. تقلبت عليها صروف الدهر ورات عصور تقدم وازدهار .. وفترات تراجع واتحسار .. لكنها افاقت من سبات القرون وابتدات نهضتها مع بداية عهد الامارة .. عندما قدم سمو الامير عبدالله بن الحسين من معان الى عمان بتاريخ ١٩٢١/٣/٢ حيث اعتمد عمان عاصمة لامارة شرق الاردن .. وكان سكان عمان انذاك حوالي ثلاثة آلاف نسمة وهم خليط من البدو الرحل من قبيلة بني صخر ومن العرب الشوام والشراكسة .. ولم تعرف عمان آنذاك الكهرباء او الطرق المعبدة او الهواتف او الخدمات للمواطنين.*

ان الوفاء الوطني يلزمنا ان نكتب عن الرجال النشامى، قوات البادية الاردنية الرديف القوي لقواتنا المسلحة الباسلة اهل الشرف والرجولة والشهامة والمروءة والوجوه المستبشرة والضمائر النقية والسواعد المفتولة اصحاب الجباه السمر الشجاعة والذين هم دائما وابدا لا ينقضون عهدا ولا يضيعون قسما عسكريا الذين تترسخ بنفوسهم عقيدة الايمان الراسخ والولاء المطلق للوطن الغالي والعرش الهاشمي المفدى والذين امضوا سني عمرهم وزهرة شبابهم في تطبيق الجديد من الاساليب الحديثة في مكافحة الجريمة وحفظ الامن والنظام في مختلف مناطق باديتنا الاردنية ان نكتب عنهم كي يطلع عليها القارئ الكريم والجيل الصاعد الذي لم يعش تلك الفترة الصعبة من مسيرة الاردن الشاقة .

عندما قدم سمو الامير عبد الله بن الحسين من معان الى عمان في ١٩٢١/٣/٢ اعتمد سموه عمان عاصمة لامارة شرق الاردن وتم تعيين رشيد بن طليع رئيسا للوزراء حيث اشرف وبتوجيهات سمو امير البلاد على تشكيل وحدات امن داخلي من الفرسان والدرك بتاريخ ١٩٢١/٤/١١ وفي عام ١٩٢٢ انتخب سمو امير البلاد عشرة من ابناء شيوخ عشائر الاردن للدراسة على نفقة سموه في مدرسة السلط الثانوية ومنهم حابس المجالي وبركات الخريشا وعبد المجيد العدوان ومحمد منور الحديد وعبد الكريم ابو بقر وحسن الكايد .. الخ ، وبذلك اصبح الشاب بركات هو البدوي الوحيد المتعلم في جميع عشائر البادية الاردنية حيث كانت الامية آنذاك متفشية نتيجة الحكم التركي الطويل وعندما انتصر الحلفاء واندحرت تركيا سيطرت القوات البريطانية عام ١٩١٨ على فلسطين والاردن والعراق والجنوب العربي (حضرموت وعدن).

اما الفرنسيون فقد سيطروا على سوريا ولبنان وكانت منطقة البادية الاردنية والواقعة شرقي سكة الحديد الممتدة من الرمثا شمالا وحتى معان جنوبا ولغاية الحدود السعودية والعراقية والسورية فلم يكن هنالك اي نفوذ لامارة شرق الاردن عليها فالقبائل تتقاتل فيما بينها وتغزو بعضها بعضا وتقوم بالغزو على عشائر السعودية والعراق وحينها تم تشكيل قوة سميت بـ "قوة الحدود" من اجل المحافظة على الامن والنظام في مناطق البادية ولكن هذه القوة فشلت في مهمتها وتم حلها فيما بعد والسبب انها شكلت من ابناء الاقليات ولم يكن من بين منتسبيها اي شخص من ابناء البادية الاردنية وبسبب انحلال الامن والفوضى في مناطق البادية فقد طلب سمو امير البلاد من رئيس وزرائه ومن الانجليز سرعة معالجة الموقف المتردي في مناطق البادية، فاقترح الانجليز على سموه باستقدام الضابط الانجليزي كلوب (الخبير بشؤون العشائر البدوية) والذي كان ياكل المتسف بيده ويرتدي الحطة والعقال ويلبس الفروة وينتعل (الزربول) والذي يجيد اللغة العربية ويتقن اللهجة البدوية بشكل ملفت للنظر، حتى ان العشائر البدوية العراقية اعتبرته واحدا منها.

كان كلوبا ضابطا في سلاح الهندسة الملكي البريطاني والتحق عام ١٩٢٠ مع البعثة البريطانية في العراق لكنه بعد خمس سنوات وفي عام ١٩٢٦ استقال من البعثة البريطانية وفضل العيش مع العشائر البدوية العراقية.

فوافق سمو امير البلاد على استقدام الضابط كلوب حيث وصل عمان في ١٩٣٠/١٠/١٠ وقابل سمو الامير عبد الله في مخيمه الواقع في الجهة الغربية من منطقة ماركا وكان يرتدي اللباس البدوي وكانت بشرة وجهه تميل الى السمار الداكن من شدة شمس العراق الحارقة وداعبه سمو الامير قائلا .. انت بدوي والا انجليزي؟ فقال كلوب: يا سيدي انا بدوي انجليزي ..! وقد استمع كلوب الى ايجاز من سموه عن الفوضى في جميع مناطق البادية واقترح عليه تشكيل قوات بادية من ابناء العشائر البدوية الاردنية.

وضع كلوب خطة لزيارة جميع العشائر البدوية الاردنية بالوسط والجنوب والشمال، وقام بزيارات مكوكية وتعرف على جميع شيوخ


بركات طراد الخريشا ـ الجندي رقم ١ في قوات البادية عام ١٩٣٠

العشائر البدوية ورجالاتها وكانت بداية زياراته الى اقرب قبيلة بدوية الى عمان وهي قبيلة بني صخر، حيث زار عشائر الخريشا، والتقى بالشيخ حديثة الخريشا والشيخ طراد الخريشا وبعدد كبير من شيوخ وابناء عشائر بني صخر، حيث خاطب التجمع الكبير .. قائلا .."حنا البدو لازم يكون لنا قوات بادية من اولادنا الفرسان النشامى حتى تساعدنا قواتنا وتحافظ علينا وتحمينا والمهم ترحل وتنزل معنا (لان البدو في ترحال مستمر) فاستحسن المجتمعون الحديث ووافقوا على الاقتراح وتم انتخاب الشاب البدوي الاردني بركات ابن الشيخ طراد الخريشا ليصبح الجندي البدوي الاردني رقما واحدا في قوات البادية الاردنية عام ١٩٣٠ وعندها تسابق أبناء العشائر البدوية للانخراط في قوات البادية وتم تخصيص لباس خاص لقوات البادية يتماشى مع لباس العشائر البدوية ولا يزال ذلك حتى يومنا هذا وبدأت قوات البادية كمشاة وتم الهجانة وبعدها بالسيارات المسلحة المكشوفة وفيما بعد تم بناء مخافر على المناطق المرتفعة والمشرفة والعالية ومنها مخفر باير ومخفر رم والمدورة والازرق والموقر الخ وقد اشرف كلوب على بناء جميع هذه المخافر.

ولم يقتصر الانخراط بهذه القوات على ابناء العشائر البدوية الاردنية بل شمل ابناء عشائر البادية في البلدان العربية المجاورة واذكر منهم هذلول ساير وعبد الهادي حماد وعبد الله سليمان وعبد الرحمن وبندر وخالد الصحن وحمدان البلوي وغازي الحربي وبديوي عيال وغويلب الشيباني وعجاب حمود وعبيد الساملي ومحمد هاشم وسعود رشدان، رفوج عادي وحمد حمود، ومن اوائل المنتسبين لقوات البادية من عشائر الحويطات علوش داغش ومجموعته ، وقد خدم هؤلاء بكل نشاط واخلاص واصبحوا فيما بعد


اول تشكيل لقوات البادية عام ١٩٣٠

من كبار قادة الجيش العربي.

اتبع كلوب سياسة اللين وتوطيد مشاعر الثقة والمحبة ما بين قوات البادية والعشائر البدوية حيث كان يرسل سيارة كبيرة محملة بخمس مواد غذائية اساسية (قهوة وبهار وسكر وشاي ورز) ويطلب من قوات البادية توزيعها على شيوخ العشائر والمحتاجين كذلك استقدم معلمين من سوريا وفلسطين وشكل مدارس تعليم متنقلة يتعلم الجنود وتعليم ابناء البادية وقد خرجت هذه المدارس العديد من ابناء البادية والذين التحقوا بمدارس ثانوية اخرى واصبحوا فيما بعد من كبار ضباط الجيش العربي كما تم تشكيل عيادات صحية متنقلة ترحل وتنزل مع هذه العشائر وبذلك توطدت مشاعر الثقة والمحبة ما بين العشائر البدوية الاردنية وقوات البادية واصبحت اوامر قوات البادية مطاعة ومسموعة ولها احترام وتقدير وبهذا


كلوب مع جلالة الملك الحسين

استطاعت هذه القوات من استتباب الامن والنظام في جميع مناطق البادية الاردنية في فترة زمنية قياسية لا تصدق، وهي سنتان فقط، اي نهاية عام ١٩٣٢ بينما كان تقدير الانجليز لسمو امير البلاد ان ذلك يستغرق ١٠ سنوات وحتى عام ١٩٤٠.

وكان بعض عشائر الحويطات تعارض فكرة التجنيد في قوات البادية والسبب لقناعتهم ان ذلك يحد من اعمال الغزو التي كانت تقوم بها عشائرهم انذاك وهي مصدر رزق لهم حتى ان احد شيوخ الحويطات نظم قصيدة ضد قوات البادية انذاك ووصلت تلك القصيدة الى مسامع كلوب .. واقتطف منها ما يلي:

يا راكب فوق منـدوبة ... يشادي الطيـر فزتها
مرياعها من وراء الجوبة ... وارض الفلاليح ما حبتها
عسكر ابو حنيك مرطوبة ... وانا بشيرك بنيحتها
خمسة وثلاثين محسوبة ... حتى البنادق وزهبتها

ووصل الخبر الى مسامع كلوب واعتقد ان القائل هو الشاعر الشيخ مشاش الخريشا وفي احد زياراته لعشائر الخريشا قام كلوب بمعاتبة الشاعر الشيخ مشاش والذي نفى بشدة ذلك وانشد قائلا:

حلفت ما قلتها يا كلوب ... ولا طب القلب حسواس
دزيت مع عسكرك مكتوب ... خطي وامضاي مع (الياس)

فضحك كلوب ونهض وقبله وقال والله انا عارف مشاعر اهلي الطيبين وفي اليوم التالي ارسل له هدية (بندقية ومنظار).

كانت مشاعر الوطنية وحماية اللاجئين الوطنيين مترسخة بجميع عشائر الاردن وعندما احتل الفرنسيون سوريا ولبنان وارتكبوا الفضائح والجرائم هناك كانت قبيلة بني صخر كغيرها من العشائر الاردنية ملجأ للاحرار والوطنيين والمناضلين السوريين واللبنانيين حيث كانوا يقضون الليالي والاشهر بين اخوانهم ابناء العشائر البدوية حيث تعمل هذه العشائر على حمايتهم واستضافتهم وتزويدهم بالاسلحة والذخيرة والالبسة والمؤن ، ومن الذين لجأوا مرات عديدة عند قبيلة بني صخر شكري القوتلي، يوسف العظمة، منير الريس، رفعت الحافظ، ابراهيم هنانو، صالح العلي، محمد الاشمر، الشهبندر، ابو صلاح الشريجي، صبري العسلي، حسن الخراط، محمد بدير، احمد مريود، رمزي الحمصي، علي زلفو، ابو مهند عزيزة، صادق الداغستاني، نسيب شهاب وغيرهم حيث لا يتسع المجال لذكر جميع الاسماء وقد استقر بعضهم بالاردن فيما بعد.

وكانت قوات البادية وحسب رغبة شيوخ عشائرهم تقدم لهم العون والمساعدة وتتستر عليهم وكان كلوب على علم بذلك ولكنه كان يغض الطرف حتى لا يستفز مشاعر شيوخ العشائر التي كانت تحميهم وقد ذكر ذلك المؤرخ السوري الكبير منير الريس وصاحب جريدة بردى السورية بكتابه الشهير (الكتاب الذهبي الذي يضم


كلوب مع الامير عبدالله

خمسة اجزاء).

لقد ذهل الانجليز من الفترة الزمنية القياسية التي استطاعت بها قوات البادية من السيطرة التامة والمحكمة واستتباب الامن والنظام في جميع مناطق البادية الاردنية وهي سنتان فقط لذلك التمس الانجليز من سمو الامير عبد الله باعارتهم الضابط بركات الخريشا مع ثلاثة ضباط اخرين هم نايف جديع الفايز وعبد الهادي حماد وعبد الله سليمان من اجل تشكيل قوات بادية في حضرموت على غرار قوات البادية الاردنية وقد استطاع الضابط بركات الخريشا ومجموعته من تشكيل قوات البادية الحضرمية والتي اصبحت فيما بعد نواة الجيش الحضرمي (جيش اليمن الجنوبي) وقد استمر هذا الفريق بعمله في حضرموت مدة ست سنوات متواصلة لم يعودوا خلالها الى ارض الوطن لكنهم عادوا الى ارض الوطن في صباح يوم الاستقلال الموافق ١٩٤٦/٥/٢٥ حيث منحوا اوسمة الاستقلال من جلالة الملك المؤسس عبد الله بن الحسين.

اما الجنرال كلوب واسمه جون باجيت كلوب وينادونه بلقب ابوحنيك ، الصاحب، الباشا ، ابو فارس، ولد عام ١٩٠٧ وفي ١ تشرين ١٩٣٨ تزوج في بيروت ورزق بولد اسمه فارس كان يعمل قبل فترة في الاردن وحاليا يعمل في الامارات العربية المتحدة كباحث.

قضى كلوب ٣٦ عاما بين العرب منها ٢٦ عاما في الاردن وكانت قيادته لقوات البادية من عام ١٩٣٠ وحتى ١٩٣٩ وفي ١٩٣٩/٥/١٠ عهد اليه سمو الامير عبد الله بن الحسين ان يتسلم قيادة الجيش العربي خلفا للضابط الانجليزي "بيك باشا".

وفي ١٩٥٦/٣/١ قام الملك الشاب الحسين بتحمل مسؤولياته القومية والوطنية ووضع مصلحة الوطن والشعب فوق كل الاعتبارات حيث جازف بعرشه وضحى بحياته وقام لوحده .. نعم لوحده بخطوة جريئة نادرة ترددت اصداؤها في جميع العالم وسجلها له التاريخ حيث قام بعزل الجنرال كلوب والغى المعاهدة البريطانية وعرّب قيادة الجيش ليكون الجيش العربي لكل العرب وسياج الوطن المنيع لتكتمل سيادة الاردن وامنه واستقراره وكرامته وفي عام ١٩٥٦ اصبح الضابط بركات الخريشا اول ضابط بدوي اردني قائدا لقوات البادية الاردنية.

فتحية اجلال واكبار الى جميع النشامى في قوات البادية الملكية الذين يعملون الليل مع النهار لمكافحة الجريمة والتهريب وحفظ الامن والنظام في مختلف مناطق باديتنا الاردنية.


تطور قوات البادية

## اعــادة تأهيل وادي الاردن ... واجـب وطـنـي

بدأت سلطة وادي الاردن باعادة تاهيل مشاريعها ، وخاصة : مشروع (٥ : ١٤) كم لتوزيع الوحدات الزراعية على مستحقيها ، وعمل خلطات اسفلتية لطرق المشروع ، وصيانة المضخات والمحطات الكهربائية ، والقناة الرئيسية الناقلة للمياه .

هذه الخطوات تستدعي ان تبادر سلطة المياه باخراج مشاريعها الخاصة بالوادي والمجمدة في الادراج ، مثل : محطة تنقية مياة القرى والتجمعات السكانية .

سيما وان وادي الاردن مقبل على مرحلة استقطاب سياحي ، وينبغي وضع معالجات ناجعة لمشاكله ، مثل :الحفر الامتصاصية والتي تؤثر على مخزونه المائي ، وتجلب الذباب والبعوض المؤذي للنظر والمسبب للامراض ، الوادي بحاجه ماسة لمكب لتجميع هذه المياه العادمة .

## الحزب الوطني الدستوري في جرش يعقد اجتماعاً للهئية العامة السبت المقبل

جرش ـ النهضة

قال السيد ناصر عتمه رئيس الحزب الوطني الدستوري فرع جرش ان الحزب سيعقد اجتماعاً للهئية العامة في مقر الحزب الساعة الرابعة من يوم السبت القادم ١٩٩٧/١٢/٢٧ .

واضاف السيد عتمه بأن هذا الاجتماع سيبحث في عدة امور منها :

بحث امور الحزب ووضع الية عمل لتفعيل دوره مع مجتمع المحافظة. نشر مبادىء واهداف ومرتكزات الحزب. تسديد رسوم الاشتراكات المستحقه على الاعضاء، تشكيل الفروع المقرره من بل الامانه العامة.

واشار السيد رئيس الفرع الى ان الحزب يسعى لتحسس هموم ومشاكل واحتياجات المجتمع المحلي ليعمل على حلها والمساهمة في المساعدة قدر الامكان.

واوضح بان هذا الاجتماع سيكون واحداً من سلسلة اجتماعات سيعقدها الحزب في الايام القادمة بهدف الارتقاء بالحزب ونشر مبادئه وتفاعله مع المجتمع المحلي لاستقطاب اكبر عدد ممكن من الاعضاء مشيرا الى انه في الفتره الاخيرة تقدم العديد من الاشخاص بتقديم طلبات انتساب للحزب لما له من دور فاعل في المجتمع المحلي

### ٢٧ مليون دينار ارباحه مع نهاية الشهر الماضي

## بنك الاسكان يفتتح فرعه الرابع في فلسطين برعاية الرئيس عرفات

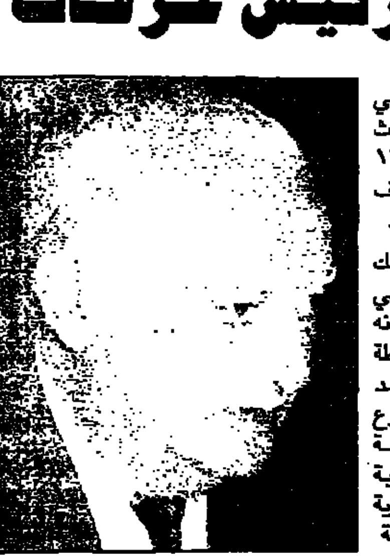
افتتح في مدينة الخليل الاحد الماضي الفرع الرابع لبنك الاسكان الاردني في فلسطين برعاية الرئيس عرفات، ويرأس رئيس مجلس ادارة بنك الاسكان زهير الخوري وفدا مصرفيا يضم مدير عام بنك الاسكان وعددا من اعضاء مجلس الادارة للمشاركة في افتتاح الفرع ، وقال الخوري اننا سعداء جدا بان يكون للبنك تواجد في الارض الفلسطينية، ليقف مع مختلف المؤسسات المصرفية والمالية لدعم البناء الوطني والاقتصادي وليلعب دورا في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، لافتتاح فرع الخليل.

واضاف ان بنك الاسكان الاردني الذي تأسس بمساهمة اردنية وعربية واسلامية وحظي برعاية ملكية سامية وبتوجيهات من سمو الامير الحسن ولي العهد يعتبر ثاني اكبر مؤسسة مصرفية اردنية من حيث الموجودات التي تزيد على مليار دينار اردني وهو البنك الاول من حيث عدد فروعه البالغة ١٢٣ فرعاً منتشرة في مختلف انحاء الاردن وفلسطين .

وحول نشاط بنك الاسكان الاردني في فلسطين قال الخوري انه تجاوبا مع رغبة السلطة الوطنية وسلطة النقد الفلسطينية فان فروع فلسطين تقوم بممارسة كافة الاعمال المصرفية التجارية والاستثمارية وفق ما تحدده سلطة النقد الفلسطينية من شروط وقوانين لممارسة العمل المصرفي التجاري لكافة البنوك التجارية العاملة في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية، وقال ان خدمات بنك الاسكان في الخليل سوف تلبي احتياجات مختلف ابناء منطقة الخليل وابناء المدن الفلسطينية الاخرى من اصحاب الشركات والمؤسسات والتجار والافراد.

واعرب عن شكره وتقديره للاخوة في السلطة الوطنية الفلسطينية وسلطة النقد الفلسطينية لتعاونهم ودعمهم لتواجد بنك الاسكان الاردني في الخليل وفي مدن غزة ورام الله ونابلس .

وقال البنك ان ارباحه منذ بداية العام وحتى نهاية تشرين الثاني الماضي قاربت ٢٧ مليون دينار عن اعماله في الاردن وفلسطين .


المصرفي زهير خوري

### نعي فاضلة

بمزيد من الحزن والاسى تنعى

**أسرة تحرير النهضة**

وفاة المرحومة والدة

**النائب نزيه عمارين**

وتتقدم من آل عمارين الكرام بأصدق مشاعر العزاء والمواساة سائلين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ويلهم ذويها الصبر والسلوان

انا لله وانا اليه راجعون

### نعي فاضل

بمزيد من الحزن والاسى تنعى

**أسرة تحرير النهضة**

وفاة المرحوم والد الزميل

**عوني بدر**

وتتقدم من آله وذويه الكرام بأصدق مشاعر العزاء والمواساة سائلين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويلهم ذويه الصبر والسلوان

انا لله وانا اليه راجعون

هكذا من الاصل

# في الصيام



● زياد الحياري

لقد فرض الله عز وجل على امة محمد صلى الله عليه وسلم الصيام كما فرضه على الامم التي سبقتها بقوله تعالى (يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون) [البقرة]، وكان ذلك في يوم الاثنين من شهر شعبان سنة اثنتين من الهجرة المباركة اما في فضل الصوم فقد قال عليه افضل الصلاة والسلام (الصيام جنة من النار كجنة احدكم من القتال)، وقوله صلى الله عليه وسلم (من صام يوما في سبيل الله عز وجل زحزح الله وجهه عن النار بذلك اليوم سبعين خريفا) ومن فوائد الصوم الروحية انه يعود الصبر ويقوي عليه، ويعلم ضبط النفس ويساعد عليه ويوجد في النفس ملكة التقوى ويربيها وبخاصة التقوى التي هي العلة البارزة من الصوم في قوله تعالى (كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون) ومن فوائد الصوم الاجتماعية انه يعود الامة النظام والاتحاد وحب العدل والمساواة ويكون في المؤمنين عاطفة الرحمة وخلق الاحسان كما يصون المجتمع من الشرور والمفاسد وايضا للصوم فوائد صحية بانه يطهر الامعاء ويصلح المعدة وينظف البدن من الفضلات والرواسب ويخفف من وطأة السمن وثقل البطن بالشحم وفي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (صوموا تصحوا) وصيام شهر رمضان واجب بالكتاب والسنة واجماع الائمة، فقد قال تعالى (شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ) [البقرة]وقول رسوله صلى الله عليه وسلم (بني الاسلام على خمس: شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقامة الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان) هذا ولشهر رمضان فضائل عظيمة ومزايا عديدة لم تكن لغيره من الشهور حيث قال عليه افضل الصلاة والسلام (اذا كان اول ليلة من رمضان صفدت الشياطين ومردة الجان وغلقت ابواب النار فلم يفتح منها باب وفتحت ابواب الجنة فلم يغلق منها باب ونادى مناد يا باغي الخير اقبل، ويا باغي الشر اقصر ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة). هذا وقد فضل كل ما يقع فيه من افعال الخير واضرب البر والاحسان مثل الصدقة اذ قال صلى الله عليه وسلم (افضل صدقة صدقة في رمضان) وقيام الليل، اذ قال صلى الله عليه وسلم (من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه) وتلاوة القرآن الكريم اذ كان صلى الله عيه وسلم يكثر من تلاوة القرآن الكريم في رمضان وكان جبريل عليه السلام يدارسه القرآن في رمضان ومن فضل البر والاحسان في رمضان الاعتكاف وهو ملازمة المسجد للعبادة تقربا الى الله عز وجل فقد اعتكف صلى الله عليه وسلم ولم يزل يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله تعالى كما ورد في الصحيح وقال صلى الله عليه وسلم (المسجد بيت كل تقي وتكفل الله لمن كان المسجد بيته بالروح والرحمة والجواز على الصراط الى رضوان الله الى الجنة) ومن فضله ايضا الاعتمار وهو زيارة بيت الله الحرام للطواف والسعي في رمضان اذ قال صلى الله عليه وسلم (عمرة في رمضان تعدل حجة معي) . (والعمرة الى العمرة كفارة لما بينهما ).

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

---

من شهداء النهضة العربية الكبرى.. كتاب جديد تنشره "النهضة" على حلقات

# الشهيد علي الارمنازي.. صحفي متمرس اصدر صحيفة "نهر العاصي" الجريئة

● فوزي الخطبا

تأتي طليعة الانجازات التي حققتها حركة اليقظة العربية الحديثة في الجمعيات والاحزاب العربية انها وحدت بين العناصر فنرى أن ابن الاسرة الكبيرة العريقة زميلا وخدنا لابن الاسرة المغمورة ونرى الحضري زميلا للبدوي، والمسلم زميلا للمسيحي كما أن معظم المنتسبين لهذه الجمعيات تجمع بينهم زمالة قوية بغض النظر عن الفروق القطرية او المذهبية او الاجتماعية فنجد ان الارمني والكردي والعربي والمسلم والمسيحي والدرزي انضموا تحت راية هذه الجمعيات التي كانت تهدف الى غاية نبيلة ومشرفة في التخلص من الظلم والاستبداد ولذلك نرى في وصية الشهيد عبد الغني العريسي مفكر ونابغ جمعية العربية الفتاة تركيزا على هذه القضية حيث "التمس منكم ان لا تفترقوا فرقا وطوائف" والشهيد علي الارمنازي كان يشعر بالكبرياء الوطني والانتماء القومي للامة العربية ومن منطلق انتسابه الى امة ذات ماض مجيد سار على طريق التضحيات والبطولات حتى يتحقق الهدف العظيم مهما طال الزمن وكبرت التضحيات وكان علي الارمنازي واحدا من الذين يفتخرون في العمل العربي السري مهما كانت النتائج.ولد في مدينة حماة عام ١٨٩٤ وتربى في بيت مشهور في العلم والادب اذ كان والد علي الارمنازي من الشيوخ المعروفين في حماة وقد اكمل دراسته في حماه على ايدي اساتذة معروفين في ادبهم وعلمهم وبعد ان انهى دراسته تم تعيينه موظفا في دائرة القضاة وهو في مقتبل العمر، ولم تورق له هذه الوظيفة وقدم استقالته واشتغل في سلك المحاماة والصحافة التي كان يهواها منذ صغره وانتسب الى حزب اللامركزي في مدينة حماة وكان عضوا ذا نشاط متميز في الحزب وفي ١٩١٢ اصدر جريدة نهر العاصي وكما ذكرنا ان الصحافة كانت تعيش في دمه وتسري في عروقه وكانت هذه الصحيفة ناطقة باسم الحركة الاصلاحية وحزب اللامركزية والتيارات التي تطالب بالمطالب العربية المشروعة وفي عام ١٩١٣ اعدم الكثير من الشخصيات العثمانية فقد نشرت في احدى اعدادها قصيدة نارية وفي الصفحة الاولى لاحد شعراء مدينة حلب الشيخ حسن الرزق ومطلعها:

ان حضرة السلطان ارسله شعرا عسى .. ان يرى فيه من العرب الذكرى

فجن جنون السلطة على الصحيفة وصاحبها ونصحوه بعض اصدقائه ان يتوارى عن الانظار خوفا من بطشهم فتوارى عن الانظار بعض الاشهر في اثناء ذلك استطاعت نخبة من اصدقائه ان يحولوا القضية من جناية الى جنحة وتقدم الى المحكمة بناء على ذلك واصدرت المحكمة براءته ويبدو ان اعضاء المحكمة كان لهم صلة بالقضية العربية وكانت الفكرة القومية مستحوذة على اهتمامهم وكان للصحيفة صدى كبير في العالم العربي وخاصة انها ناطقة باسم زعماء الاصلاح تنشر مقالاتهم وقصائدهم وافكارهم ونظرتهم الى مستقبل العلاقة بين العرب والاتراك واستطاعت في فترة وجيزة ان تكون ملتقى قادة الحركة العربية ومحط ثقتهم بها ولهذا شعرت جماعة الاتحاد والترقي بخطورة الصحيفة وصاحبها واصدر في اواخر شهر حزيران سنة ١٩٥١ امر باعتقاله ولما دخل على جمال باشا السفاح وقال له ماذا تقول بالديوث عبد الكريم الخليل فاجابه انا لا اعرف ان عبد الكريم كان ديوثا والذي اعرفه انه كان من اعز اصدقاء جمال باشا ومن ذوي الكلمة النافذة عنده فاحتدم غيظا من جوابه وصفعه على وجهه واخرجه من عنده وارسله للديوان العرفي وامر ان يضرب ثم حكم عليه بالاعدام وكان قرار اتهامه واعدامه انه اعترف بانه كان على صلة باللامركزية ثم ادعى بانه انفصل عنهم كان معتمدا في حماة وقد جاءه نوري القاضي بالختم.

وكان علي الارمنازي صديقا لعبد الكريم الخليل ولعل سؤال جمال السفاح يريد ان يكشف عن مدى المودة الوثيقة بين الاثنين ومن مواقفه النبيلة وهو في هذه الظروف الصعبة سأله ايضا جمال السفاح عن خالد آغا الدرويش البرازي وما مدى علاقته بالاحزاب والجمعيات العربية فأجاب انا لا اعرف هذه الشخصية وانما اعرف خالد آغا الباكير البرازي نائبا في البرلمان العثماني وكانت هذه الاجابة الملتوية خوفا ان يقع خالد آغا الدرويش في هذه المصيبة وقد الصق التهم المنصوبة الى ابن عمه النائب في البرلمان الذي لم يكن له اي صله بالتيارات او الجمعيات العربية ومعروفه لدى الحكومة بذلك وتعرض علي الارمنازي لاشد انواع العذاب والتنكيل وتحمل علي ذلك بالصبر والالم ولم يبت شفة بكلمة واحدة تدين اخوانه العاملين بالفكرة القومية.

الشريف حسين بن علي

---

## الحسين اغلى ما نملك

● الدكتور حسن

كنت اشاهد الحسين عبر جهاز الاذاعة المرئية وهو يخاطب نواب واعيان الشعب بأدب جم وتواضع منقطع النظير وحكمة عركتها السنين الطوال قاد خلالها سفينته في بحر متلاطم الامواج واعترف باننا ظلمنا الرجل واخطأنا في الحكم عليه فغررت بنا عواطفنا وتشنجاتنا بعيدا عن العقل والحكمة.

لقد اثبتت جميع الاحداث التي مر بها اردننا الحبيب بان الملك يسبقنا جميعا يسبق شعبه وحكوماته واجهزته المتعددة بعشرات السنين في القدرة على تحليل الاحداث واستنباط النتائج ووضع الحلول ورسم الخطط المرحلية والاستراتيجية.

واخيرا اثبت انه ما زال يسبقنا جميعا في الفكر والسلوك والممارسة الديمقراطية حينما اشار الى امكانية اختلاف اي من ابناء شعبه معه في الرأي والاجتهاد ما دام ذلك في صالح الوطن وضمن اطر الولاء المنزه والانتماء الصادق.

لقد اراد الحسين بذلك توجيه درس لنا جميعا مفاده بان تأليه الحاكم ليس من شيم الحسين وان مجموعات البصيمة والمصفقين بوعي وبغير وعي لا يريدون الخير دائما للوطن. نعم هذا هو الحسين عميد آل هاشم يسير على هدي الرسول الاعظم محمد بن عبد الله حينما خضع لامر الله وشاور اصحابه في الامر.

يا سيدي: هذه هي شيم بني هاشم سادة الدنيا حتى قيام الساعة. لا يحيدون عنها ولا يعدلون فهل تسعفنا يا سيدي بالمزيد؟

لقد قرأت يوما في كتابكم مهنتي كملك كيف تألمتم وانتم ترون مجموعات المنافقين تتراكض فزعة تاركة جدكم المؤسس الملك عبد الله مضرجا بدمه في باحة المسجد الاقصى الشريف.

فهل نطمع منكم يا سيدي بتذكير لوبيات المنافقين والبصيمة بان صديقك من صدقك وليس من صدقك وان الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله؟ قال : لله ورسوله وائمة المسلمين وعامتهم.

اطال الله في عمر الحسين ومنحه الصحة والعافية وحفظه ذخرا لاهله وبلده.

فالحسين دائما وابدا اعز واغلى ما نملك..

---

قراءة في كتاب "الشخصية الاردنية بين البعد الوطني والبعد القومي"

# مؤسسة العرش، ونظام الحكم الاردني، وتضحيات الاردنيين في سبيل القضايا العربية .. ابرز عوامل البناء الايجابي للشخصية الاردنية

## افتراض التناقض والتعارض بين المطالب الوطنية والقومية والاندماج والذوبان في الحركة الوطنية الفلسطينية .. ابرز عوامل البناء السلبي للشخصية الاردنية

مراجعة وتعليق : محمود الدباس

يعد كتاب الشخصية الاردنية بين البعد الوطني والبعد القومي لمؤلفه سليمان نصيرات احدى الاسهامات المتميزة التي تصدت لمعالجة احدى القضايا الهامة المؤرقة للعقل السياسي الاردني، وفي البداية عرف المؤلف الشخصية الاردنية بانها نتاج تفاعل عدة عوامل ضمن مراحل تاريخية متعاقبة اثرت في طبيعتها واعطائها لونها المميز الخاص بها مقسما عوامل بناء الشخصية الاردنية لعوامل بناء ايجابية واخرى سلبية عارضا لجملة من المطالب كي تتجاوزالشخصية الاردنية عوامل البناء السلبي وتستكمل عوامل بنائها الايجابي.

### عوامل البناء الايجابي للشخصية الاردنية

مؤسسة العرش التي اجمع الاردنيون على شرعيتها والتي كان لها فضل توحيد الحكومات المحلية الاردنية وانقاذ الاردن بالتالي من الاطماع الصهيونية ووعد بلفور شكل نظام الحكم الاردني الذي كفل وجود حكومة لادارة شؤون الدولة ومجلس تشريعي منتخب للرقابة والتشريع ، القيادات الشعبية الاردنية التي اسست الاحزاب السياسية(منذ تأسيس الامارة وحتى نهاية الحرب العالمية الثانية) والتي تركزت مطالبها باتجاه استقلال البلاد ونشر التعليم وتحسين الاوضاع الاقتصادية وتعديل المعاهدة الاردنية البريطانية، سجل النضالات الاردنية في سبيل القضايا العربية مهما كانت التضحيات ابتداءا من رفض وعد بلفور والمشاركة في الثورات الفلسطينية المتعاقبة وضع الامكانات الاردنية تحت تصرف الجمهورية العربية المصرية لصد العدوان الواقع عليها عام ١٩٥٦ دخول الاردن في حرب ١٩٦٧ رغم دقة تقديره لتباين موازين القوى بين اطراف النزاع، ارسال قوات اردنية للدفاع عن الجولان في حرب عام ١٩٧٣ رفض الخيار الاردني لحل القضية الفلسطينية ورفض الحلول المنفردة والجزئية لحل القضية ذاتها . الاعتراف بمنظمة التحرير كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني، فك الارتباط القانوني والاداري مع الضفة الغربية دعما لمنظمة التحرير، تقديم مظلة للوفد الفلسطيني في مفاوضات السلام في مؤتمر مدريد صدور قانون الاحزاب الاردنية الذي تم بمقتضاه تأسيس الاحزاب الاردنية بعد فترة حظرها والتي تجاوزت الثلاثة عقود، المؤسسة العسكرية الاردنية التي ساهمت في تحقيق الاندماج لافرادها من ذوي الاحوال الاجتماعية والمتعددة صهرهم في بوتقة واحدة يضاف لذلك دورها في توفير امكانية الحراك الاجتماعي من الاسفل الى الاعلى بناء على اسس الكفاءة، واخيرا بدء تشكل الهوية السياسية الفلسطينية على الارض الفلسطينية بموجب اتفاق اوسلو.

### عوامل البناء السلبي للشخصية الاردنية

توزع النخبة الاردنية منذ بداية فترة الخمسينات على احزاب سياسية تنتمي لقيادات سياسية خارجية متضاربة الرؤيا والمصالح، وابتعادها بذلك عن المطالب الوطنية بحجة تعارضها مع المطالب القومية وغياب الاجواء الديمقراطية الحقيقية داخل هذه الاحزاب اذ لم يكن هناك تداول للمناصب القيادية العليا فيها كما تم اللجوء لسياسة التعيين في المواقع القيادية الوسطى على اعتبار الولاءات الشخصية مما قاد لغياب دور الجماعة في صناعة القرار نتج عنه فيما بعد الانقسامات المتعددة داخل هذه الاحزاب، الاندماج في الحركة الوطنية الفلسطينية التي ادى لوجود حالة ازدواجية السلطة والهوية قادت لاحداث العنف عام ١٩٧٠ وخروج الاردنيين المنخرطين في الحركة الفلسطينية لخارج البلاد مما زاد من ضعف الحركة الوطنية الاردنية، سوء الاحوال المعيشية وتدني مستوى الخدمات وارتفاع الاسعار وتراكم الديون وانتشار الفقر وارتفاع معدل البطالة .

المطالب الواجب توفرها لتجاوز عوامل البناء السلبي واستكمال عوامل البناء الايجابي للشخصية الاردنية

مراعاة النخب الاردنية للمطالب المحلية لتعزيز مصداقيتها وشرعيتها امام المواطنين وان تحول دون الاختراقات الخارجية والتصدي للنعرات الاقليمية والعشائرية والفئوية الداخلية ، تعزيز قيم الاعتدال والموضوعية والتضحية والولاء للوطن والابتعاد عن العصبية واحترام ثقافة الاقليات ورعاية الطبقة الوسطى باعتبارها ضمان الامان الاجتماعي والايمان بامكانية الحراك الاجتماعي الذي يوفر لافراد المجتمع امكانية الانتقال حسب قدراتهم ضمن السلم الاجتماعي الابتعاد عن المحاباة والمحسوبية والتحيز لصالح جماعة معينة، جلب الاستثمارات الوطنية والخارجية وتوزيع مكتسبات التنمية بشكل عادل، قيام الاحزاب السياسية بتثقيف المواطنين وتجسير الفجوة بين القاعدة والقيادة وخلق قيادات وطنية جديدة، وجود برلمان منتخب عاكس لكافة التيارات السياسية والاجتماعية والاقتصادية الشعبية الفاعلة. وجود معارضة اردنية تعمل لصالح الشعب ولا تستمد اي دعم معنوي او اكاديمي من خارجه تضع خطة عمل موازية لخطة الحكومة أخذة بعين الاعتبار الامكانيات السياسية والاقتصادية للدولة مبتعدة بذلك عن المزايدة، مواصلة التضامن مع الشعب الفلسطيني لتاكيد حقه في اقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وطرح الهوية الفلسطينية كنقيض للهوية الاسرائيلية. تقرير شكل العلاقة الاردنية الفلسطينية المستقبلية باستخدام الاساليب الديمقراطية.

> رعاية الطبقة الوسطى وتقرير شكل العلاقة الاردنية - الفلسطينية المستقبلية .ضرورات لبناء الشخصية الاردنية

---



---

# عازر : الخصخصة اداة من ادوات السياسة الاقتصادية وليست فلسفة

دعا السيد واصف عازر مدير البنك الاهلي الاردني النائب الاول لرئيس غرفة صناعة عمان الى [illegible] الخصخصة اداة من ادوات السياسة الاقتصادية في محاولة للخروج من حالة الركود الاقتصادي وليس فلسفة [illegible] كما تطرق السيد عازر في محاضرة القاها بعنوان (الخصخصة ما لها وما عليها) بدعوة من جمعية [illegible] في مقرها [illegible] الخصخصة في الاقتصاد العالمي.

واوضح السيد عازر ان الدول الاوروبية ما زالت حكوماتها تمتلك مؤسسات انتاجية مثل فرنسا وبريطانيا وقال ان الاردن منذ تأسيسه اعتمد نظام السوق موضحا انه لولا دخول الحكومة في النشاط الاقتصادي بامتلاك وسائل الانتاج في اوائل الخمسينات لما انشئت بعض المشاريع الانتاجية الرئيسية الموجودة حاليا في الاردن.

واضاف السيد عازر انه لا يوجد في الاردن احتكار حكومي للمشاريع الاستثمارية ولم تزاول الحكومة عملية احتكارية في المجال الاستثماري حيث اننا لو نظرنا الى [illegible] لم نجد فيها اي عملية احتكارية لا بل ساهم القطاع العام بايجاد بيئة استثمارية لمشاريع تحتاج الى رأسمال ضخم غير قادر عليها القطاع الخاص مثل مشاريع نقل وتوليد الطاقة الكهربائية ذات الكلفة الاستثمارية العالية والمردود بعيد المدى.

وقال ان المبررات التي تكرر لخصخصة مؤسسات القطاع العام تنشأ من اعتراف بضعف ادارة هذه الاستثمارات حيث كانت الدعوة لخصخصة هذه المرافق لتكون قادرة على مواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة.

وقال اننا في الاردن بحاجة الى قطاع عام [illegible] لتحريك العجلة الاقتصادية في الاردن موضحا ان دخول الحكومة في النشاط الاقتصادي لم يكن بديلا عن القطاع الخاص بل محفز له حيث ان دخول الحكومة في [illegible] كان دعوة للقطاع الخاص للتحول في هذا الاستثمار الضخم الذي يحتاج اليه.

واوضح انه اذا كان هناك فشل في بعض الشركات فليس لامتلاك الحكومة علاقة فيها بل القضية قضية ادارة وليست قضية ملكية والنمط الاداري هو المسؤول عن الفشل مشيرا الى اننا بحاجة الى الاساليب الادارية المتطورة لعملنا سواء في القطاع العام او القطاع الخاص.

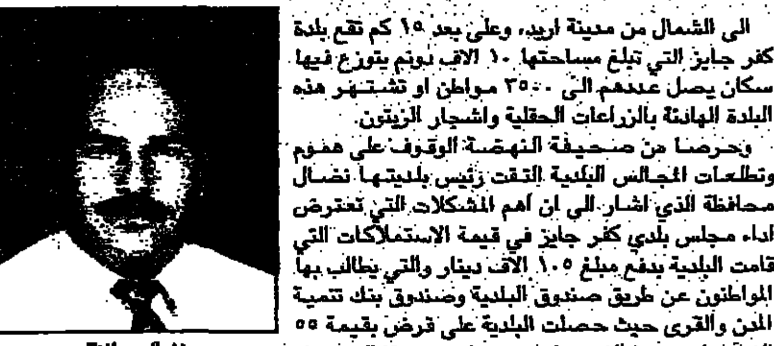
واشار الى اهمية استصدار قانون تشجيع المنافسة ومنع الاحتكار في العملية الاستثمارية وتساءل قائلا اين هي الاحتكارات في انتاج الطاقة ومن هي الجهة المؤهلة لانتاج طاقة كهربائية بكلفة ٣٠٠ مليون دينار وقال ليس من السهل ان نطلب انهاء احتكار الحكومة في هذا المجال ودعا السيد عازر الى توجيه متحصلات الحكومة من عملية الخصخصة الى استثمارات منتجة لايجاد فرص عمل جديدة وتحسين الدخل [illegible] وبعد ذلك جرى حوار بين السيد عازر والحضور حول المحاور الرئيسية لمضامين المحاضرة.

واستمع الى المحاضرة السيد [illegible] رئيس الجمعية وعدد من اعضاء الجمعية [illegible].

# في "كفر جايز" مدارس بلا مدرسين ونقص الادوية والمواصلات الصعبة والفقر المدقع معضلات دائمة

اربد -"النهضة" – امنة ابو حجاب

**يعاني سكان بلدة كفر جايز في محافظة اربد من نقص في الخدمات المقدمة اليهم مما يسبب لهم الكثير من المعاناة والمضايقات اليومية وللاطلاع عن كثب على واقع الخدمات في هذه البلدة توجهت "النهضة" الى هناك فكانت لها هذه اللقاءات مع بعض المواطنين.**



مدحت خلف – فاطمة كنعان – علي خليفات

ممدوح عايش خلف اكد على ان هناك خطرا حقيقيا تعيشه البلدة يتمثل في موقع محول الكهرباء الموجود وسط الشارع الرئيسي للبلدة مما يشكل خطرا كبيرا على اصحاب المساكن والمحلات والتجارية القريبة منه وخاصة ان هذه المنطقة تزدحم بطلاب المدارس والمشاة مشيرا الى ان المحول قد انفجر مرات عديدة وتطايرت منه بعض الكتل الحديدية الى المنازل كادت ان تسبب الاذى لقاطني تلك المنازل.

واضاف: وقد قام اصحاب المساكن والمحلات التجارية القريبة من هذا المحول بمناشدة المسؤولين للعمل على نقله من موقعه الحالي الى منطقة غير مأهولة بالسكان من خلال عريضة رفعها اهالي البلدة لرئيس البلدية لمخاطبة المسؤولين المعنيين املا ان تؤخذ مطالبهم بعين الاعتبار.

اما سكينة بطاينة فتقول: نحن نعاني ازمة مواصلات صعبة للغاية فالباصات الموجودة لا تكفي وما يزيد الامر سوءا عدم وجود سرفيس داخل البلدة فالوضع الذي نحن فيه لا نحسد عليه، لذلك نطالب بالعمل على تعزيز البلدة بسرفيس اخر على الاقل داخلي للتخفيف والحد من هذه الازمة التي تعيشها البلدة وبتنا نعتقد ان لا نهاية لها.

في حين اشار علي صباح خليفات على ان هناك نقصا كبيرا في الادوية في مركز صحي كفر جايز، مما يضطرهم في كثير من الاحيان لشراء الدواء من الصيدليات، اضافة الى افتقار المركز لعيادة الاسنان ومركز امومة وطفولة معربا عن امله ان يرتقي المركز الصحي بخدماته الى المستوى المطلوب.

صورة عن "شكوى" مقدمة لرئيس البلدية

اما الحاج منصور فندي فقال: ان اكثر ما تعانيه البلدية هو الفقر المدقع خاصة مع ارتفاع الاسعار وغلاء المعيشة، واضاف: الجامع القديم في البلدة لا يوجد فيه امام ايضا نعاني من ضعف المياه في فصل الصيف وهذا يضطرنا في كثير من الاحيان لشراء صهاريج مياه بالرغم من تكلفتها المادية املا ان تجد هذه المشكلة لها حلا في الصيف المقبل.

واكدت السيدة فاطمة عناقرة منسقة تجمع لجان المراة لبلدة كفر جايز على ان ما تعاني منه البلدة افتقارها الى المدارس الثانوية او عدم استقرار الكادر التدريسي خاصة في مدرسة الذكور مما ينعكس سلبا على الوضع الاكاديمي للطلبة، وتساءلت عناقرة لماذا لا يتم استغلال الغرف الصفية في مدرسة الاناث من خلال استخدامها كصفوف للمرحلة الثانوية للاناث وحسب الامكانات المتوفرة.

وقالت نتمنى من المسؤولين العمل على ايجاد مدارس ثانوية خاصة ان هناك اقبالا ملحوظا من الطلبة في البلدة على التعليم لكن الوضع الحالي ربما سيغير من هذا الواقع كثيرا.

كما توجهت "النهضة" الى مدرسة كفر جايز الاساسية للذكور والتقت الطالب بلال راتب الذي اشار الى ان هذه المدرسة لا يوجد فيها معلم لغة انجليزية.

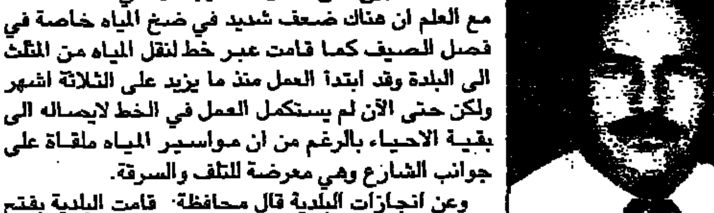
واضاف لكن قبل اسبوع تمكنت الادارة من توفير معلم للمدرسة على حساب التعليم الاضافي وطبعا وحتى مع وصول المعلم باعتقادي اننا لن نستطيع ان نغطي المقرر لنا هذا الفصل مما انعكس سلبا على وضعها الدراسي مؤكدا على ان الوضع التعليمي يزداد سوءا يوما بعد يوم مناشدا الجهات المعنية العمل على ايجاد حل لهذه المشكلة التي تتفاقم وبشكل ملحوظ

كما التقينا مدير مدرسة كفر جايز الاساسية للبنين هاني الرفاعي الذي اكد على ان المدرسة تفتقر بالفعل لمعلم لغة انجليزية منذ بداية العام، مشيرا الى ان الطلبة لم يتقدموا هذا الفصل لامتحان الشهرين لمادة اللغة الانجليزية.

واضاف وبنتيجة للمراجعات المستمرة استطعنا توفير معلم لهذه المادة ولكن على حساب التعليم الاضافي وهذا بالطبع لن يفي باحتياجات الطلبة التعليمية من اللغة الانجليزية متمنيا العمل على توفير معلم اصيل ومعلم على حساب التعليم الاضافي لمعالجة الوضع المتردي فيما يتعلق بهذه المسألة.

وتحدث مدحت خلف قائلا: اصبحت المزاجية والربح المادي من اهم الاهداف بالنسبة للسائقين، واخر شيء يفكرون به خدمة المواطن، من هنا اصبح هناك عدم التزام بخط السير المحدد لهم اضف الى ذلك ان عدد الباصات الموجودة لا تكفي مقارنة مع حجم سكان البلدة مما يجعل الكثير من الركاب ينتظرون الوقت الطويل حتى يصل السرفيس اليهم، ويزداد الوضع سوءا في الصباح وخاصة عندما يريد الموظفون الانتقال الى اماكن عملهم وباعتقادي ان اغلب سكان هذه البلدة موظفون.

## .. ورئيس بلديتها يعلن: نحتاج لـ"شوارع" ومعلمي مدارس



نضال محافظة

الى الشمال من مدينة اربد، وعلى بعد ١٥ كم تقع بلدة كفر جايز التي تبلغ مساحتها ١٠ الاف دونم يتوزع فيها سكان يصل عددهم الى ٣٥٠٠ مواطن او تشتهر هذه البلدة الهانئة بالزراعات الحقلية واشجار الزيتون.

وحرصا من صحيفة النهضة الوقوف على هموم وتطلعات المجالس البلدية التقت رئيس بلديتها نضال محافظة الذي اشار الى ان اهم المشكلات التي تعترض اداء مجلس بلدي كفر جايز في قيمة الاستملاكات التي قامت البلدية بدفع مبلغ ١٠٥ الاف دينار والتي يطالب بها المواطنون عن طريق صندوق البلدية وصندوق بنك تنمية المدن والقرى حيث حصلت البلدية على قرض بقيمة ٥٥ الف دينار، و ٢٠ الف دينار بدون فائدة، و ٣٥ الف دينار بفائدة، فترة السماح بتسديدها بعد سنة.

وعن الطرق فاكد على ان الشوارع في البلدة الرئيسية لم يعمل لها اي خلطة ساخنة منذ تأسيس المجلس القروي منذ ٣٠ عاما.

واوضح محافظة على ان مستوى التعليم في البلدة رديء، نتيجة النقص الكامل في الكادر التدريسي مشيرا الى البلدية قمت بمخاطبة مدير تربية الاولى والمحافظ ووصفهم بصورة الوضع التعليمي المتردي، وبالفعل تم تشكيل لجنة من قبل مديرية التربية لكن للاسف التقرير الذي خرجت به اللجنة كان غير ذلك.

واضاف حتى لحظة كتابة هذا التقرير لا يتوافر في مدرسة الذكور معلم للغة الانجليزية، والتعيين يكون على حساب التعليم الاضافي ونحن نناشد وزارة التربية والتعليم بالعمل على معالجة هذا الموضوع لان هذا سيككون له الاثر السلبي على المستوى التعليمي لدى الطلبة، كما تفتقر مدرسة الاناث الى مساعدات تدريس والتقنية، مع العلم ان المدرسة بامس الحاجة لذلك.

واشار محافظة الى ان مشكلة المياه مشكلة اخرى حيث ان السعات المقررة للبلدة ٤٨ ساعة اسبوعيا لكن لا يتم فتحها سوى ٢٤ ساعة توزع على الاحياء نصيب كل حي ست ساعات مع العلم ان هناك ضعف شديد في ضخ المياه خاصة في فصل الصيف كما قامت عبر خط لنقل المياه من المثلث الى البلدة وقد ابتدأ العمل منذ ما يزيد على الثلاثة اشهر ولكن حتى الآن لم يستكمل العمل في الخط لايصاله الى بقية الاحياء بالرغم من ان مواسير المياه ملقاة على جوانب الشارع وهي معرضة للتلف والسرقة.

وعن انجازات البلدية قال محافظة: قامت البلدية بفتح وتعبيد شوارع بمساحة ٧.٤٨٤ الاف متر، بالاضافة لصيانة الشوارع وتركيب مظلات و ٣٥ وحدة انارة مع صيانة عامة بمبلغ ٢٠٠٠ دينار كما قامت البلدية باضافة ما مساحة ٤٠٠ دونم على التنظيم لبناء اسكان للمهندسين تم استملاكه ضمن حدود كفر جايز، وسيتم الانتهاء منه في نهاية العام.

وعن اهم المشاريع المستقبلية للبلدية فاشار الى ان البلدية تسعى لفتح وتعبد ما مساحته ١٠ الاف دونم وعمل خلطة ساخنة لشوارع البلدة وعمل سور للمقبرة بالاضافة الى تحسين مدخل البلد الرئيسي وعمل مظلة تكون باتجاهين كما قامت البلدية بفتح حوالي ١٠ كم من الطرق الزراعية بعرض ٦ م باضافة الى انجاز طريق مستحدث بين بلدية بين راس وكفر جايز الذي غيرهم ١٠٠٠ مواطن على جانبي البلدتين.

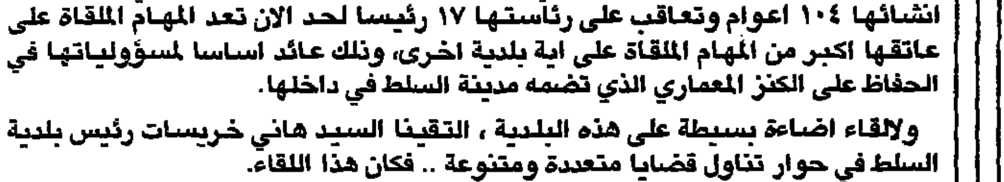
وطالب محافظة وزارة الشؤون البلدية والقروية بزيادة الحصص المقررة من المحروقات حيث يبلغ مجموع الحصص المخصصة ٦ حصص اي ما قيمته ٣٠ الف دينار.

كما ناشد وزارة التربية والتعليم العمل على بناء المدرسة في منطقة المثلث في البلدة وخاصة ان الوزارة قامت باستملاك قطعة ارض لبناء المدرسة.

## في مقابلة قصيرة مع رئيس بلدية السلط تناولت انجازات البلدية

# خريسات: مشاريع متعددة للحفاظ على الطابع المعماري للابنية القديمة وبناء صرح تذكاري لشهداء مدينة السلط تخليدا لتضحياتهم

● حاوره: محمود الدباس



**يعتبر الحديث عن بلدية السلط حديثا عن ماضي المدينة وحاضرها وهو حديث في الوقت نفسه عن عراقة الكيان الاردني ومكوناته الاولية .. بلدية السلط التي مضى على انشائها ١٠٤ اعوام وتعاقب على رئاستها ١٧ رئيسا لحد الان تعد المهام الملقاة على عاتقها اكبر من المهام الملقاة على اية بلدية اخرى، وذلك عائد اساسا لمسؤولياتها في الحفاظ على الكنز المعماري الذي تضمه مدينة السلط في داخلها.**

**ولالقاء اضاءة بسيطة على هذه البلدية، التقينا السيد هاني خريسات رئيس بلدية السلط في حوار تناول قضايا متعددة ومتنوعة .. فكان هذا اللقاء.**

بداية قال السيد هاني خريسات ان بلدية السلط تعد اقدم بلدية في الدولة الاردنية فقد تأسست عام ١٨٩٣ وتعاقب على رئاستها ١٧ رئيسا لحد الآن وتؤدي وظيفتها بتقديم الخدمات للمواطنين في النظافة والتنظيم واعطاء التراخيص وفتح الطرق وتعبيد الشوارع وهذا ما يتطلب توفر رأس مال وكادرا وظيفيا مدربا واليات نقل صالحة للاستعمال.

### هكذا وجدتها

وعن الواقع الذي كانت عليه البلدية قبل عام ١٩٩٥ قال السيد خريسات كان هناك تضخم في الجهاز الوظيفي ترتب عليه مصروفات مالية شهرية تقدر بـ ٢٥٠ الف دينار، وعدم دفع المواطنين للاستحقاقات المالية المترتبة عليهم بدل الخدمات المقدمة لهم واجور المباني المملوكة للبلدية، اقدمية اليات النقل التي تعود الى الخمسينات بالاضافة الى عجز مالي يقدر بـ ١٠٠ الف دينار والتزامات مالية للضمان الاجتماعي على البلدية لم يتم دفعها منذ عام ١٩٨٦ بلغت قيمتها ١٠٤ الاف دينار.

### هكذا تعاملنا مع واقع البلدية

تم الاتفاق مع الضمان الاجتماعي على دفع حقوقهم المالية بالتقسيط على اربع سنوات ترتب عليها فوائد مالية بلغت ٣٧ الف دينار تم ضبط النفقات المالية للبلدية ووصلت الميزانية الى ٢٨٠٠٠٠ بدون عجز مالي، وتم الاستغناء عن خدمات ٦٠ موظفا ولم يتم تعيين موظفين جدد الا في شؤون النظافة، وتم تعبيد عدد كبير من شوارع المدينة على حساب صندوق البلدية وفتح طرق جديدة، بالاضافة الى استملاك مقبرة اسلامية جديدة مساحتها ١٢٠ دونما واستحداث مكتب للدفن داخل البلدية، صدرت الارادة الملكية مؤخرا باقرار النظام الداخلي له، هذه المقبرة التي تبرعت مؤسسة اعمال السلط بـ ٣٠ الف دينار لفتح شوارع داخليا سيتم لاحقا بيع مساحات محددة منها للعائلات والعشائر لدفن موتاها.

### في الحفاظ على الجانب المعماري للسلط

في اجابته عن دور البلدية في الحفاظ على الجانب المعماري لمدينة السلط قال السيد هاني خريسات للسلط طابع معماري يتجسد في وجود عدد من المباني المعمارية الاثرية وقد كان للمجالس البلدية السابقة جهود في الحافظ على هذا الكنز الثمين. تم القيام بترميم عدد من الابنية والمواقع (مبنى طوقان والذي تم تأجيره لمتحف الآثار). شارع الحمام الذي تم ترميم الجزء الاكبر منه لتاكيد الطابع المعماري للاسواق الشعبية. هناك مشروعان حاليا الاول بتمويل ياباني طويل الاجل مدته ٣ سنوات وقيمته ٧.٥ مليون دينار لترميم المباني القديمة في وسط المدينة والمشروع الثاني دراسة لقسم التراث في البلدية (باشراف المهندسة لينا ابو سليم) لترميم المباني التي بنيت قبل عام ١٩٥٠م داخل المدينة.

### دور البلدية في خدمة المجتمع المحلي

وعن دور البلدية في خدمة المجتمع المحلي قال السيد خريسات قامت البلدية بعدة انشطة في هذا المجال، فقد تم التبرع بـ ٥٠٠ دينار لنادي السلط والدعم المالي لفرقة الشطرنج التابعة للبلدية، تأجير مبان لتجمع لجان المراة و منتدى السلط الثقافي باجور رمزية. بيع دونم ونصف لجمعية روابي السلط لاقامة مبنى لها بسعر رمزي. التبرع بقطعة ارض لصالح مؤسسة العناية بالشلل الدماغي لاقامة مبنى عليها.

### المشاركات الخارجية

وعن ابرز المشاركات الخارجية لبلدية السلط قال السيد خريسات كان للبلدية عدة مشاركات كان من ابرزها ندوة نظم المعلومات الجغرافية في القاهرة. مؤتمر اليات اتخاذ القرار في المغرب. مؤتمر منظمة المدن العربية في تونس. مؤتمر منظمة المدن الاسلامية في ايران. ندوة صيانة المنشآت في مدينة العين في الامارات العربية المتحدة.

### كلمة اخيرة

وفي كلمة اخيرة للسيد خريسات قال ان استثمارات البلدية قائمة في المباني التي تم تأجيرها في عدة مناطق داخل المدينة (المدينة الحرفية. شارع اليرموك، المركز التجاري مبنى الخدمات) وهي ذات جدوى اقتصادية واضاف انه تقديرا من البلدية للتضحيات التي قدمها ابناء مدينة السلطة في العقود السابقة تم في ١٩٩٤ اقامة صرح تذكاري يحمل اسماء شهداء مدينة السلط تم تمويله من السيد انطون دبابنة، مشيرا الى بدء البلدية في اقامة حديقة في غرب المدينة تقدر كلفتها بـ ٥٠ الف دينار تبرعت بها مؤسسة الاقراض الزراعي بجهود من معالي وزير الزراعة السيد مجحم الخريشا وعطوفة مدير الاقراض الزراعي السيد نمر النابلسي

هذا ويجدر الذكر ان رؤساء بلدية السلط البالغ عددهم ١٧ كانت اسماؤهم:

فياض الصبح الفاعوري. مصطفى الجزازي. اديب الكايد. سويلم الجغبير. سعيد الصليبي. نمر الحمود. عبد الله الجزازي. نوفان الحسين. عبد الحليم النمر. عبد الرزاق خليفة. هاشم العبد الله. حمدي ابو السمن. مروان الحمود. رضوان حياصات. د عبد الرزاق النسور. وشاح وشاح. وهاني خريسات.

هاني خريسات

## رئيس منتدى ساكب الثقافي

# نسعى لتفعيل الدور الثقافي وايجاد منبر للتحاور

جرش -"النهضة"

تعتبر المنتديات الثقافية احد انرع الثقافة التي تعمل على نشر وتفعيل الحركة الثقافية بين ابناء المجتمع المحلي والتي تسعى الى تنمية المهارات والمواهب الادبية والثقافية وتحقيقا لهذه الغاية فقد انشيء العديد من المنتديات في محافظة جرش لتأدية هذا الغرض.

وللتعرف على اهداف هذه المنتديات والدور الذي تقوم به تجاه المجتمع المحلي التقت "النهضة" بالمهندس عماد عياصرة رئيس منتدى ساكب الثقافي الذي قال: ان هذا المنتدى تأسس في تشرين اول من هذا العام بهدف تفعيل الحركة الثقافية والادبية في بلدة ساكب بشكل خاص والمحافظة بشكل عام مشيرا الى ان هذا المنتدى يسعى لتحقيق جملة من الاهداف منها ايجاد ملتقى للمهتمين بالثقافة وتنمية المهارات والمواهب الادبية والثقافية والعلمية لدى الشباب في المنطقة، تفعيل الدور الثقافي والنهوض به، ايجاد منبر للتحاور والتواصل الثقافي مع الهيئات الاخرى داخل المملكة، الحافظ على التراث من خلال الاهتمام بالفلكلور الشعبي، غرس وتعزيز مفهوم الانتماء للوطن والمساهمة في خدمة المجتمع في مختلف المجالات، العمل على تنمية الثقافة البيئية من خلال المحافظة على الثروة الحرجية والقيام بحملات نظافة عامة.

واشار رئيس المنتدى الى اللجان المنبثقة عن هذا المنتدى وهي اللجنة الثقافية واللجنة الاجتماعية واللجنة البيئية ولجنة تحفيظ القران الكريم ولجنة المكتبة ولجنة المراة ولجنة الندوات مشيرا الى عدم وجود اهداف ربحية او اهداف سياسية او اقليمية او طائفية لهذا المنتدى.

وعن شروط الانتساب اشار الى ان الباب مفتوح لكل اردني غير محكوم بجناية او جنحة مخلة بالشرف.

وحول الانجازات التي حققها المنتدى خلال هذه الفترة القصيرة من عمره اشار المهندس العياصرة الى اقامة العديد من المحاضرات ومنها المحاضرة التي القاها عطوفة اللواء قاسم محمد صالح بمناسبة عيد ميلاد جلالة الملك الحسين والمحاضرة التي القاها معالي المهندس محمد العلاونة وزير الزراعة الاسبق ونقيب اسرة الزيتونة المباركة مشيرا الى قيام النادي باستئجار مقر له والبدء بمشروع المكتبة العامة لبلدة ساكب.

واوضح رئيس المنتدى النية لاقامة مسابقات ثقافية في الشعر والقصة واقامة الامسيات الادبية والشعرية خلال شهر رمضان المبارك اضافة الى العديد من المحاضرات والندوات والمشاركة في المناسبات الوطنية والدينية.

السيد سامي العياصرة امين صندوق المنتدى اشار الى العقبات التي تواجه المنتدى والتي تتركز في النواحي المالية داعيا جميع الاعضاء المنتسبين للاسراع في تسديد التزاماتهم حتى يتمكن المنتدى من مواصلة نشاطاته وتحقيق الغاية التي يسعى اليها كما طالب الجهات الرسمية والتطوعية بدعم هذا المنتدى ومساعدته للنهوض بالواجبات الموكلة اليه.

واشار العياصرة بان موارد المنتدى تقتصر على رسوم الانتساب والاشتراك للاعضاء والهبات البسيطة التي تقدم للمنتدى

## مدير صحة محافظة جرش

# وفرنا مطعوم السحايا لكافة الحجاج والمعتمرين

جرش - "النهضة"

قال الدكتور سليمان عويس مدير عام صحة محافظة جرش ان المديرية قد وفرت مطعوم السحايا لكافة الحجاج والمعتمرين الذين يودون الذهاب الى المملكة العربية السعودية لهذه الغاية.

وقال ان المديرية قامت بهذه الخطوة للوقاية من الاصابة بالامراض المختلفة وخاصة مرض السحايا وذلك حفاظا على سلامة المواطنين ووقايتهم من الاصابة بمثل هذه الامراض.

واهاب مدير الصحة بكافة الحجاج والمعتمرين بالحضور للمراكز الصحية للتطعيم موضحا بان العبوات الخاصة بهذا المطعوم تتسع العبوة الوحدة منها الى خمسين جرعة لذلك فانه لا يمكن فتحها لاقل من ٤٥ شخصا.

ولحرص المديرية فقد بعث مدير عام الصحة الدكتور سليمان عويس الى مدير اوقاف جرش لابلاغ كافة الحجاج والمعتمرين بانه تقرر تحديد يومي الاثنين والاربعاء من كل اسبوع للتطعيم في مركز صحي جرش وذلك اعتبارا من ٢٠/١٢/١٩٩٧ ولغاية الانتهاء من موسم الحج.

وتمنى مدير الصحة من كافة الحجاج الاسراع لاخذ هذا المطعوم حماية لانفسهم ووقاية لها من الاصابة بالامراض.

هكذا من الاصل

# صرخة في اعماق بادية شماء

● فارس السرحان

من خلال التجربة الطويلة التي مررنا بها كناخبين في البادية لا بد من القول لمن حالفهم الحظ بالفوز والوصول الى قبة البرلمان شكرا على جهودكم وعلى ما قدمتم للوطن والمواطن ومن جد وجد، وهذه مقدمة تغني عن الشرح الطويل مؤكدين قول ابن البادية في الزمن القديم (اطعن يا بلال والناس يكفوك)، فمن قدم خدمة لدائرته الانتخابية سيجد منا كناخبين ادعم والمؤازرة ومن نام نوما عميقا تحت القبة غاب عن الاذهان.

١- النائب الذي يتجول في مناطق متعددة ضمن دائرته الانتخابية ويتحسس الالام والاوجاع والمشاكل ويصلح ذات البين ويستمع للمطالب ولو بالشهرين مرة على الاقل ويكون بيته مفتوحا للمراجعين في اي وقت كان هو النائب الذي نريد والنائب الذي يتحدث في قبة البرلمان بنقد بناء ومعتدل هو النائب الذي نريد والنائب الذي يتحلى بقدر كبير من الكفاءة مخلصا لقيادتنا الهاشمية الحكيمة والتي هي اغلى ما نملك هو النائب الذي نريد وهذه هي صفات النائب.

٢- نحن لا نريد صنع المعجزات فالخدمة في شتى المجالات وفرها عميد ال البيت جلالة الملك الحسين المعظم اطال الله في عمره الى ان وصلت كافة ربوع المملكة بحمد الله تعالى رغم قلة الموارد وكل مواطن منا يستطيع ان يراجع ويطالب ويحصل على حقوقه من أي مسؤول كان بحرية تامة.

٣- نحن لا نريد نائبا غاضبا او يهرب من تحت قبة البرلمان معتمدا على زمرة من الزمر التي لا تهمها المصلحة العامة للوطن وابنائه لتقول عنه نائبا نديرا نائبا مشاكسا نائبا يضرب الحائط بعرض كتفيه، نريده على قدر من الاخلاق العلمية جريئا في قول الحق وان لا يتهور كالذين يلعبون بالنار. لذلك نحن شعب واع تعلمنا ان نعطي كل ذي حق حقه ولا يخفى علينا شيء، نتكلم بصراحة وصدق القول لا نعرف الخداع.

٤- وفي ما يتعلق بقانون الانتخاب المعمول به نحن مع الصوت الواحد وزيادة عدد المقاعد في المستقبل وان تصبح دائرة البادية في الشمال والوسط والجنوب دائرة واحدة مفتوحة وغير مغلقة حتى يتسنى لنا في كل اربع سنوات زيارة بعضنا البعض في الشمال والوسط والجنوب لنفرز نوابا يخدمون الامة بديمقراطية حقيقية في باديتنا الحبيبة لا لعشائرية ضيقة النطاق ولكي نظل يدا واحدة تجمعنا الانتخابات وغيرها بالالفه والمودة. لان الذي يجري الان انتخاب عشائري لا ديمقراطي لذلك اقترح من خلال هذه الزاوية ان يدرس هذا الاقتراح وان يعمم باستفتاء عشائري لانني اعتقد جازما انه سيحظى بالتاييد المطلق من ابناء البادية في الشمال والوسط والجنوب واستمزاج رأيهم حول هذا الاقتراح المفيد الذي يلم شمل البادية بصورة عامة اضافة الى ربط البادية عامة بمحافظة واحدة تسمى محافظة البادية يكون مقرها العاصمة عمان وثلاثة الوية في الجنوب والوسط والشمال.

٥ - اما في ما يتعلق بالتعددية السياسية التي اطلق عنانها القائد الباني جلالة الملك الحسين المعظم ادامه الله في ظل الديمقراطية فانني اهيب بالاخوة ابناء البادية عامة في الشمال والوسط والجنوب ان نشد بعضنا بعضا للمشاركة في الاحزاب لنلتقي جميعا في الحزب الوطني الدستوري الحزب الذي ادركت انا ومعي الكثيرون انه الحزب القادر على تحقيق الاماني والطموحات لابناء البادية وغيرهم من العشائر الاردنية في ربوع المملكة حيث ان امينه العام وكادره اغنياء عن التعريف همهم الوحيد مصلحة الوطن فوق كل الاعتبارات في ظل قائد المسيرة جلالة الملك الحسين المعظم واثقون انهم لا يساومون على تراب الوطن ومسيرته الخيرية بالحزب هي مشيئة عطاء وانتماء.

هذه صيحة نطلقها من شمال باديتنا لتصل الى اهلنا في الوسط والجنوب لنلتقي قريبا على طريق الخير والفلاح بعون الله تعالى انه نعم المولى ونعم النصير.

في محاضرة له في نادي معلمي اربد

# الروابدة : ديمقراطيتنا تتعرض لظلم يفرغها من محتواها !

قال النائب عبد الرؤوف الروابدة نائب الامين العام للحزب الوطني الدستوري رئيس اللجنة السياسية للحزب ان الديمقراطية في الاردن تتعرض للظلم اكثر مما لو كانت في الدول الديكتاتورية وذلك بتاثير كثرة الحديث فيها من اجل تفريغها من محتواها متسائلا كم من ناجح في الانتخابات البرلمانية على سبيل المثال تغنى بها وعندما فشل كفر بها !

جاء ذلك خلال المحاضرة التي القاها الروابدة في نادي معلمي اربد وبدعوة من ملتقى المراة للعمل الثقافي وحملت عنوان (مسيرة الديمقراطية في الاردن).

واعتبر الروابدة ان الديمقراطية التي بدأت في العصر الروماني كانت ديمقراطية النخبة بنسبة ١٠٪ من السكان موضحا بان الديمقراطية استفادت عبر تاريخها من تجارب التاريخ العالمي مشيرا الى انها استفادت من الفضائل الروحية في المسيحية ومن الكليات في الاسلام ومن الحركات الفلسفية في اوروبا والتي نشأت لمحاربة الاقطاع.

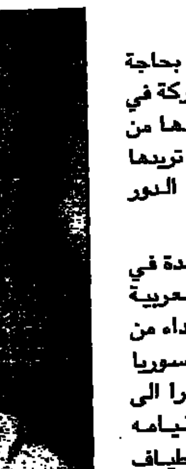
واكد الروابدة ان المواطن بحاجة للديمقراطية من اجل المشاركة في ادارة شؤونه والسلطة تريدها من اجل السيادة والمؤسسات تريدها من اجل ان يكون لها الدور الناظم.

واستعرض الروابدة في محاضرته تاريخ المنطقة العربية السياسي بشكل سريع ابتداء من انتهاء العهد الفيصلي في سوريا ونشوء الدولة الاردنية مشيرا الى ان الاردن استوعب ومنذ قيامه ككيان سياسي جميع اطياف المجتمع العربي من عراقي وسوري ومصري ولبناني وفلسطيني مما جعله في الاصل اكثر الدول ابتعادا عن الاقليمية وان الذي يضمهم هي الروح العربية الواحدة.

وبين الروابدة بان الديمقراطية اصيلة في المجتمعات البدوية معتبرا بان الجميع كانوا شركاء في اتخاذ القرار وبديمقراطية بدون اي تنظيم او مأسسة.

وفي معرض حديثه عن المعارضة نفى الروابدة وجود معارضة ابدية في الديمقراطية لان التطور في البرامج السياسية للاحزاب يفترض عدم وجود المعارضة الابدية

وطالب الروابدة بضرورة التكامل مع الديمقراطية كمكسب يحسن استثماره وتحويلها الى تربية وسلوك وان لا تظل معشوقة على المنابر فقط موضحا بانه ان للحركات السياسية ان تعمل جديا لكي تقنع الشعوب لان الشعوب يرضيها ان تواجه همومها ببرامج داعيا الاحزاب في الاردن الى الاعلان عن برامجها وعدم الطعن بالديمقراطية ومجلس النواب الحالي.

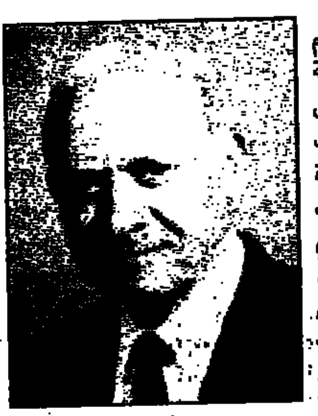


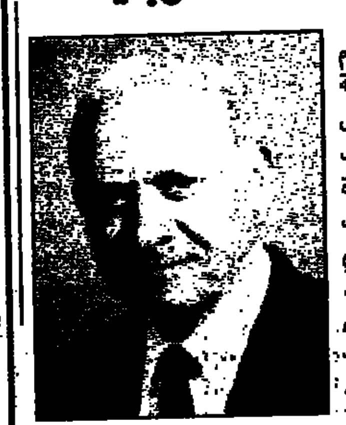


الروابدة

# المعشر يلتقي قيادة دائرة الزرقاء الحزبية

التقى نائب الامين العام رئيس اللجنة الاقتصادية للحزب الوطني الدستوري انيس المعشر بقيادة دائرة الحزب بالزرقاء بحضور رئيس الدائرة الحزبية محمد ابو هنية، وتحدث السيد المعشر خلال اللقاء الذي حضرته قيادات الفروع وحشد من اعضاء الحزب حول الاوضاع الاقتصادية: اسبابها واساليب معالجة واختتم اللقاء بحوار مفتوح.







المعشر

# .. والخطيب التقى دائرتي البلقاء ومادبا

قام الدكتور جمال الخطيب بزيارة الى دائرة البلقاء الاسبوع الماضي بهدف الاطلاع على اوضاع الدائرة التنظيمية واللقاء بقيادة واعضاء الدائرة في محافظة البلقاء، كما وقام بزيارة مماثلة الى دائرة الحزب الوطني الدستوري في دائرة مادبا الاثنين الماضي وتأتي هذه الجولات ضمن خطة تقوم بها اللجنة التنظيمية في اطار متابعة اوضاع الفروع والالتقاء بالقيادات وتعزيز الاواصر بين اعضاء الحزب الوطني الدستوري اينما كانوا.

الخطيب

# رباعيات للوطني الدستوري

● محمود عبده فريحات

حزب وطني دستوري يكبر بالصيد الشمس
ونوائبه شمخت طولا عرضا تتفاخر بالغرس
والاسرة مثل الجسم حوالى القادة صدرا كالترس
تتساقط اوراق صفر ما دام الداء مع النفس

حزب وطني دستوري طود ذو الرأس الاعلى
نسر في الجو تحدى الريح ومنه عواصفها وجلى
لا الريح تهز القمة مهما كانت .. لو كانت وبلا
ثوري يا ريح وسوقي عاصفة فالحزب قد استعلى

حزب وطني دستوري ينبض في صدري كالقلب
حزب عربي قومي وطني يعشق دنيا العرب
من علم كيف يحبك يا وطني يتعلم معنى الحب
لن يبقى جسم في سلم ووريد القلب عدو القلب

حزب وطني دستوري اصبح للقلب النبضا
يا حزبا اسرته جسم لا تكره ابعاض بعضا
أضمير العضو ونور العين ويا تاج الدنيا ارضا
نفديك لتبقى نبراسا وتظل لذي دين فرضا



تثقيف حزبي

# من النظام الاساسي للحزب الوطني الدستوري

للمادة ١٢) : ١- الاستقالة حق مشروع لعضو الحزب.

٢- تقدم الاستقالة خطيا الى رئيس الهيئة الحزبية الاعلى التي يكون طالب الاستقالة عضواً فيها .

٣- تعرض الاستقالة على الهيئة الحزبية المختصة في اول اجتماع عادي لها بحضور العضو المستقيل الا اذا امتنع عن الحضور وتناقش الهيئة الاستقالة ومبرراتها وترفع تقريرا عنها الى الهيئة الاعلى المختصة بقبول الاستقالة او تبت بها ان كان قبولها من صلاحياتها .

٤- تبت الهيئة الاعلى بالاستقالة.

٥- تبت قيادة الشعبة باستقالة العضو المؤازر، وتبت قيادة الفرع باستقالة العضو العامل فيه، اما المكتب التنفيذي فيبت باستقالة العضو المؤسس.

٦- بعد قبول الاستقالة تسترد من العضو بطاقة العضوية واية اموال ولوازم للحزب في عهدته.

للمادة ١٣) يتكون الحزب من الهيئات التالية:

أ- المؤتمر العام.
ب- المجلس المركزي.
ج- المكتب التنفيذي.
د- هيئة التوجيه العليا.
هـ- اللجان الحزبية المتخصصة.
و - الدوائر.
ز- الفروع.
ح- الشعب.

للمادة ١٤) أ- المؤتمر العام هو السلطة الحزبية الاعلى، ويتشكل على الوجه التالي:

١) المجلس المركزي.
٢) قيادات الدوائر.
٣) مندوبون عن دائرة ينتخبهم مؤتمرها العام من اعضائها العاملين حسب النسبة التي يحددها المجلس المركزي من حين لآخر على ان لا يقل العدد عن ثلاثة وان يكون قد مضى على عضوية المندوب في الحزب خمس سنوات على الاقل.

ب- ينعقد المؤتمر العام في دورة عادية مرة كل عامين.

ج- ينعقد المؤتمر بحضور الاغلبية المطلقة من اعضائه، فان لم يكتمل النصاب القانوني خلال ساعة من موعد المؤتمر العادي يدعى للانعقاد بعد اسبوع على الاقل ويكون النصاب قانونيا مهما كان عدد الحاضرين.

د- ينعقد المؤتمر العام في دورات استثنائية بطلب من الامين العام او المكتب التنفيذي او بطلب خطي من ثلث اعضائه مع تحديد مواضيع البحث.

هـ- يقتصر البحث في المؤتمر الاستثنائي على الموضوعات التي دعي للاجتماع من اجلها واذا لم يكتمل نصابه القانوني خلال ساعة من موعد الاجتماع تلغى الدعوة لانعقاده.

للمادة ١٥) أ- يتولى المؤتمر العام المهام والواجبات التالية:

١- اقرار سياسات الحزب وانظمته.

٢- اصدار القرارات والتوجيهات حول تقارير المجلس المركزي عن شؤون الحزب المختلفة.

٣- انتخاب الامين العام ونائبيه وباقي اعضاء المجلس المركزي الواجب انتخابهم.

٤- مناقشة الثقة بالمجلس المركزي وأي من اعضائه.

ب- للمؤتمر العام تفويض اي من صلاحياته للمجلس المركزي وللمدة التي يقررها.

للمادة ١٦) أ- المجلس المركزي هو اعلى سلطة اشرافية في الحزب.

ب- يتشكل المجلس المركزي على الوجه التالي:

١- الامين العام.
٢- نائبي الامين العام.
٣- رؤساء الدوائر.
٤- سبعون عضوا ينتخبهم المؤتمر العام على ان لا يقل عدد الاعضاء من الدائرة الواحدة عن عضو واحد .
٥- عشرة اعضاء كحد اقصى يختارهم المكتب التنفيذي عند الضرورة.
٦- الامناء العامون السابقون للحزب.
٧- نواب الامين العام السابقون للحزب.

ج- ينتخب المجلس رئيسه ونائب رئيسه ومقررا له من بين اعضائه خلال اجتماعه الاول الذي يدعو له الامين العام.

د- تنتهي مدة الاعضاء السبعين المنتخبين والاعضاء الذين اختارهم المكتب التنفيذي بانعقاد المؤتمر العام العادي التالي واختيار من يحل محلهم.

هـ- يجتمع المجلس المركزي دوريا بدعوة من الرئيس مرة واحدة كل ثلاثة اشهر على الاقل، وله ان يجتمع في الاحوال الطارئة بدعوة من الرئيس او بطلب خطي يوقعه ربع اعضائه.

و- يحدد الرئيس جدول الاعمال ويبلغه للاعضاء قبل يوم على الاقل من موعد الاجتماع العادي ويدير اجتماعات المجلس.

ز- يقوم نائب الرئيس بمهام الرئيس طيلة مدة غيابه او خلو منصبه.

ح- اذا خلا منصب الرئيس ينتخب المجلس من يحل محله في اول اجتماع عادي تالٍ.

# من المبادىء العامة للحزب الوطني الدستوري

الجزء الثاني

## الإنتماء القومي

ان الامة العربية امة واحدة وكانت وحدتها سبيلها للقوة والمنعة وممارسة دورها الفاعل وبناء حضارة سامية مزدهرة اغنت المجتمع الانساني وتراجع هذا الدور عندما فقدت وحدتها وتناءت عناصرها ان وحدة هذه الامة ليست تعصبية تقوم على نقاء عرق او تفوقه وانما تستند الى حقائق التاريخ والجغرافيا والتفاعل الانساني على تنوع في الاعراق والعقائد والتفاعل البشري والاجتماعي والحضاري على الارض العربية .

ان الاردن جزء لا يتجزأ من الامة العربية ارضا وشعبا يتفاعل ايجابيا مع قضاياها ويسعى الى منعتها وتقدمها الحضاري ان الوحدة العربية هي الحقيقة الثابتة لحماية الامة وضمان بقائها وتطورها واخذ موقعها المتميز على المستوى الدولي والانساني وصون سيادتها وبناء حضارتها وحماية حقوقها وثرواتها والتمتع باستقلال قرارها.

ان الحالة القطرية مرحلة على طريق الوحدة التي تعمل لصياغة مشروعاتها واقامة مؤسساتها بالتدريج على قاعدة من الديمقراطية والتعددية واحترام الراي الآخر في كل قطر واقامة المشاريع التي توحد المصالح وبخاصة في مجالات الاقتصاد والتعليم والثقافة.

# الحزب الوطني الدستوري.. دراسة تحليلية


بقلم الاستاذ الدكتور يوسف حسن عثامنة

سأطرح السؤال التالي في بداية حديثي هذا : لماذا هدأت الهجمة على الحزب الوطني الدستوري في وسائل الاعلام المكتوبة وفي الصالونات والاجتماعات واللقاءات؟ وهل كانت هذه الهجمة التي شهدتها الساحة الاردنية الصحافية والسياسية والحزبية منظمة ومقصودة؟ ولماذا ظلت مستمرة منذ اشهار الحزب الوطني رسميا حتى نهاية الانتخابات النيابية الاخيرة؟

لن اكون متجنيا على احد فلقد تعرض الحزب لهجمة ظالمة منذ تأسيسه بعد دمج احزاب اردنية تتشابه بالطروحات واعتبرت نفسها احزابا وطنية وسطية، تسعى لخير الاردن وتؤمن ايمانا عميقا بنظامه وتعمل جاهدة وبكل السبل والوسائل من اجل رفعة هذا الوطن الاردني بتعدديته بجميع انواعها مؤمنة بان هذا الشعب باصوله ومنابته يمثل حالة فريدة في الوطن العربي فهو ترجمة لفلسفة نظامه الذي جعل من الوحدة العربية والتضامن العربي هدفا اسمى له، ان التنوع في الشعب الاردني هو حالة وحدوية تسعى الى تعميقها ونشرها في الوطن العربي كله. ولكي تكون هذه التجربة فريدة وحيوية ونموذجا كان لا بد من بناء نظام سياسي يؤمن بالتعددية الحزبية والسياسية يحترم الرأي والرأي الآخر يعمل على تثبيت دعائم الديمقراطية والحرية ويعمل جاهداً من اجل حق الانسان في العيش والحديث والتنقل والتعليم وابداء الرأي.

وهذا ما قام به النظام الاردني منذ اوائل التسعينات اراد بناء وطن نموذج يحتذى به وان يصبح الاردن واحة للحرية والديمقراطية وحقوق الانسان، وبدأ فعلا في وضع اللبنات الاولى لهذا النهج وكانت الحياة الحزبية والتعددية السياسية وحرية الكلمة والصحافة احدى ركائزه وقد ترجمت بعض الاحزاب الوسطية هذا التوجه الواعي فاندمجت بحزب واحد (الحزب الوطني الدستوري) وقد كان ذلك بناء على رغبة رأس النظام الذي قال ان الزحام يعيق الحركة وهكذا كان الحزب ترجمة حقيقية لرغبة سامية وشعبية واقتناع من قيادات الاحزاب واعضائها بضرورة الاندماج تحت مظلة حزب جديد قوي رغب اعضاؤه ان يكون الاول في الاردن دون ان يؤذي احدا او يزاحم احدا او يتجنى على احد .

ولكن الذي حدث كان بغير ما اراده الحزب الجديد والقائمون عليه فكيف تطورت الامور وماذا حدث حتى كبا الحزب هذه الكبوة الشديدة؟

لم يجر الحزب او اية جهة اخرى دراسة علمية تحليلية عن اسباب كبوة الحزب هذه وكان على قيادته تشكيل لجنة قادرة على اعطاء دراسة ناجعة لذلك وان يكون من مهامها وضع حلول للخلاص مما اصابه مع جدول عملي وزمني لذلك ولكن يبدو ان القيادة لم تصح للآن من هول ما اصابها وان بدأت في الفترة الاخيرة تتلمس الاسباب وتضع الاعذار للذي حدث. لقد تعرض الحزب منذ تأسيسه واشهاره الى هجمة منظمة بعناية بل تكاد تكون مدروسة ساهمت بها جهات متعددة لا رابط بينها سوى انها خافت على مكتسباتها وكينونتها ومصالحها من ان تتأثر او تتناقص فالقضية انن هي المصالح والهيمنة بجميع انواعها السياسية والاقتصادية والاجتماعية حتى ان بعض هذه القوى اصبحت كالاخطبوط الذي يطال كل شيء في هذا البلد تحكم واستبداد وشللية ومصالح مشتركة لا يهمها ولا تفكر الا بنفسها واعوانها اما الوطن والشعب فليس لهم دور في تفكيرهم ولا في خططهم فهم ساكنون ومقيمون في هذا البلد وليسوا ولم يكونوا مواطنين في يوم من الايام ، الكسب والمنافع الخاصة والجشع والطمع وامتصاص دم الشعب وثروته هي الدين والهدف الوحيد لهم وقوى اخرى يجمعها هدف واحد وهو انها تعيش وتحيا لا لخدمة الاردن الوطن والنظام بل لخدمة انظمة ودول اخرى خارج الاردن منها تتخذ الاوامر وتتلقى الدعم والحوية تعتبر نفسها مؤلجة لا لخير الاردنيين بل لمصالح انظمة ودول غير اردنية وقد جمعت المصالح والاهداف المشتركة بين من كان منها باقصى اليمين الى من هو باقصى اليسار ولم يحدث ذلك الا عندما تأسس الحزب الوطني الدستوري فقط وهناك مجموعات ضغط ومصالح مختلفة في الاهداف ولكنها اشتركت في محاربة الحزب الوطني خوفا من ان يقلل هذا الحزب ويخفف وربما يلغي الامتيازات الكثيرة التي تتمتع بها وهي قوى اردنية حكمت وتداولت الحكم سنوات طويلة واحتكرت وما زالت بعض المناصب والمواقع ولا تسمح لاي كان ان يقترب ولو قليلا من تلك الامتيازات والمناصب والاحتكارات.

## جماعة المصالح والحقد على الحزب

انن فجماعات المصالح هذه وقفت مشدوهة امام حدث وطني اردني يسعى لمصلحة الشعب الاردني والارض الاردنية ولخير الجميع ورفاهيته وازدهاره وتقدمه من خلال طرح وسطي وطني تعددي وضع شعارات حددها بالنهضة والوحدة والحرية والديمقراطية وهي شعارات نبيلة يقصد الحزب منها ان يحقق النهضة للاردن والاردنيين في جميع المجالات العلمية والسياسية والاقتصادية والزراعية والثقافية والاجتماعية ويسعى للوحدة الوطنية بكل اشكالها كي تكون مثلا ونموذجا تحتذى بها الاقطار الاخرى عربية واجنبية، لان التعددية العرقية والاثنية في الاردن تستحق الدراسة والتقدير فقد تمكن النظام الاردني والدولة الاردنية من ايجاد انسجام تام بين هذه العناصر في وطن واحد الكل يسعى من اجل بنائه وتقدمه ورفعته دون تعصب او تزمت ولم يكن ليكون هذا لولا ان النظام كان وما زال معتدلا حكيما قادرا على التوجيه والتصويب عند الضرورة بمقياس وسطي مدروس، هادئ تحكمه العقلانية والحكمة التي يتمتع بها رأس الهرم في النظام الاردني اما الحرية فهي حرية القول والعمل والفكر والكتابة والعيش والتنقل حرية تحكمها حرية حقوق الانسان الاردني الذي هو اللبنة والاساس في هذا البلد الذي امن بالانسان وعمل على تعليمه وتثقيفه وتدريبه لانه اغلى ما يملكه الاردن فالثروة الاردنية هي انسانها الكفؤ القادر والمتفاني والمخلص في عمله دوما هذه هي اهداف الحزب الوطني الدستوري وهي اهداف استقاها من فلسفة الحكم الاردني العربي النزعة والهوية الانساني المسعى الاسلامي الخلق المؤمن بربه وبدينه الاسلامي المحترم للاديان السماوية الاخرى الداعي الى الاخاء والمحبة والمساواة بين الجميع وهي اهداف وافكار القائد الباني رمز هذا الوطن وعنوان رفعته وتقدمه الحسين الاب والاخ والمعلم.

والسؤال هو كيف وقفت جماعة المصالح والضغط من الحزب الوطني الدستوري بعد اعلانه؟ لقد كانت هجمة منظمة استخدموا فيها كل الوسائل الممكنة الدعاية وتلفيق الاكاذيب بالصحافة المحلية والمجالس والندوات والمحاضرات ووسائل الاعلام الاجنبية والعربية حتى جعلوا من هذا الحدث وهذا الحزب شيئا جللا وكأن هذا الحزب غول مفترس سيأكل الاخضر واليابس وانه الحزب الاكبر والاقوى على الساحة السياسية الاردنية ولم يكتفوا بذلك بل وضعوا الاسافين بينه وبين النظام فادعوا بانه خطر على النظام الاردني وان هذا الحزب يطرح نفسه البديل للنظام الاردني وادعوا بان الحزب هو حزب الحكومة وان الحزب سيتسلم الحكم في اول انتخابات قادمة وانه رديف للنظام وداعم له وانه سيحقق كل ما يريده النظام والحكومة من تمرير التشريعات في مجلس النواب القادم الى غير ذلك من الترهات والافتراءات والدعوات الظالمة.

وهكذا اصبحت القلوب مليئة بالحقد ضد الحزب ولم يمض على تأسيسه شهور قليلة وضخم الحزب ونفخ فيه حتى اصبح ماردا جبارا واوهموا الجميع بانه خطر عليهم وعلى مصالحهم وانه يطرح نفسه بديلا حتى عن الحزب الاقوى وهو حزب جبهة العمل الاسلامي فشرعت الحراب ووجهت اليه تطعنه في كل مكان وموقع حتى ادمته ومن ثم طرحته ارضا حتى كادت تنهيه، وكانت الانتخابات النيابية ونتائجها المؤسفة الاسفين الاخير الذي نبح الحزب نبحا وكاد يقضي عليه ويدمره نهائيا.

هذه قصة حزب تشكل في بلد جعل من الديمقراطية منهج عمل لا رجعة عنها فكيف سمح انن لهذه الفئات طعن هذا الحزب الوطني في صميم فؤاده، وعلى مسمع من الحكومة والدولة، وذوي الضمائر الحية المحبين للاردن ولترابه وارضه الطيبة والجواب الذي يأتي الى ذهني سريعا ان المصالح والامتيازات والمكتسبات يلتقي اصحابها على صعيد واحد وبسهولة رغم كرههم لبعضهم بعضا فيلتقي اقصى اليمين باقصى اليسار وهذه هي اللغة السياسية التي لا ثوابت لها فالسياسة هي فن الممكن والمقبول والمعقول الذي يتمشى مع المصالح دوما .

## ردود فعل الحزب على استهدافه

ثم لا بد في هذه الدراسة من التعرف على ما دار وحدث داخل الحزب نفسه وكيف استقبل الحزب كل ما حدث وماذا فعل وكيف تصرف؟ لقد اعجب المسؤولون في الحزب من هذه الضجة الاعلامية وهذا الكلام الكثير الذي دار حوله واختلفت الآراء ففريق يرى انه كذلك وقد راعه بل واستحسن ما حدث واعجب به لان حزبه اصبح الحزب الاول في الاردن وانه نموذج للاحزاب الاخرى في الاقطار المجاورة حتى ان اخرين رأوا في الحزب حزبا كبيرا وعلى مستوى دولي يضاهي حزب العمل في بريطانيا او حزب المؤتمر في الهند حتى ان الحزب شارك بوفد رسمي لحضور احتفالات بالهند، ونام هذا النفر (على الحرير) واقتبس هذا من مقال السيد نصوح المجالي لانه كان يرى غير ما يرى الاخرون فهو مراقب ينظر من بعيد ويرقب ما دار ويدور ويحاك حول الحزب وقياداته واعضائه حتى ان البعض كانوا يرون ان احتدام الهجمة على الحزب هي لصالحه لانها دعاية له لان الذي كان ينشر عن الحزب كان يوميا في صحافتنا اليومية والاسبوعية وحتى العربية وفريق أخر كان يرى ان الذي يحدث امر غير طبيعي وان في الامر ما وراءه وان مؤامرة تحاك ضد هذا الحزب والمشاركون بذلك كثيرون ومن مشارب عديدة مختلفة وطلب هؤلاءان يتصدى الحزب لما يشاع وينشر ضده وحوله ولكن لم يحدث ذلك وان خرجت بعض المقالات فلقد كانت هادئة يتحدث صاحبها على استحياء وكأنه يؤيد ولا يعارض ما يقال بشكل مقنع وقوي وفئة اخيرة كانت في واد اخر بعيدة كل البعد عما يجري ويحاك ويحدث كانت تخطط وتضغط لحصد المكاسب على كل المستويات فقد صدقت بانها الحزب الحاكم القادم لذا فالكل يسارع كي يكون له موقع في الحزب ولو على مستوى رئيس لجنة حتى يقول للمسؤولين في الحزب انا هنا وفي نيته بانه سيبلغ ما يريد فهو قد انتظم في الحزب لجني الارباح وهو يريدها سريعة وعلى هواه وكما يشتهي.

وعلينا ان نذكر هنا بان تحركا داخليا حدث من القيادة والافراد وفي ظروف صعبة وشديدة وحساسة فكان هناك صراع داخلي بين القيادتين وقد خرج هذا الامر للصحافة وتحدث به الاعضاء وحاول البعض لملمة الامر بهدوء فسويت الا ان النفوس بقيت معبأة ثم كانت الاستقالات من بعض القياديين ومن الافراد ونشرت تلك في الصحافة الوطنية وكان توقيتها طعنة للحزب لانها جاءت قبل الانتخابات باسابيع فقط واخيرا كانت الانتخابات وصدور القائمة وقد ادى ذلك الى غضب وحرد عدد من الذين تقدموا للترشيح ولم يرشحهم الحزب فاستقال بعضهم واعلن ذلك في الصحافة التي كانت متلهفة لمثل هذه الاخبار.

واخيرا كانت الانتخابات والضياع الذي حدث للحزب واللامبالاة التي ابداها الاعضاء منها فلم يكن هناك التزام حزبي ابدا بهذه الانتخابات من المنتسبين من قبل بعض المسؤولين فترك الامر يجري حسب الظروف لان الحزب والمرشحين ناجحون فهم الحكومة وهم الدولة وسوف تزور لهم الانتخابات هكذا فهم الاعضاء وهكذا افهم الخصوم الاعداء وحتى الاصدقاء ولهذا غضب النين لم يرشحوا باسم الحزب فاستقال بعضهم ثم كانت النتائج حتى ان بعض المرشحين لم يحصل على ثلاثمئة صوت ، وننكر ما حدث من بعض القياديين المرشحين فقد كانوا مستعدين بل واستعد بعضهم لاستلام الوزارة فاستقال من وظيفته وحاول ان يستأجر بيتا في عمان لان مهام الوزارة ستتطلب منه التواجد في العاصمة دوما .

وهكذا فان نتائج الانتخابات كانت ضربة مميتة للحزب حتى انني سمعت من بعض الاعضاء الشباب المتحمس له انهم يشعرون بالهوان لانهم اعضاء فيه لكثرة التريقة عليهم.

لقد قوبل الحزب بهجمة ظالمة ودخل الانتخابات منفوخا مضخما وودع بعد نهاية الانتخابات بالسخرية ثم هدأت العاصفة فلم نسمع حديثا ولا تعليقا لا من كاتب ولا من سياسي عن الحزب حتى ان الصحف ترى ان الامر لا يستحق حتى مجرد تحليل لما حدث لهذا الحزب الوطني الاردني.

وهنا اود ان اقول بكل الامانة والصدق بان هذا الحزب عند تأسيسه ضم نخبة ممتازة من ابناء هذا الوطن وقسم كبير لديه تجربة بالعمل الحزبي والعقائدي فقسم كان قوميا واخر اسلاميا وثالث يساريا اي ان عددا كبيرا منهم لديهم خلفية حزبية ومارسوا العمل الحزبي من اقصى اليمين الى اقصى اليسار.

بالاضافة الى عدد كبير من الفئة الصامتة، التي رأت في هذا الحزب تجمعا وطنيا يعبر عن طموحات الاردن والاردنيين وانه حزب الوطن كله فقد ان الاوان لان ينظموا انفسهم وان على الشعب الاردني الانتظام في الاحزاب تماما كما يحدث في الدول الديمقراطية الراقية، ولاننا نرنو للدولة النموذج فلن تكون الا بالتعددية الحزبية والسياسية، ومعظم هؤلاء من ذوي الفكر والرأي وقد صدمهم ما شاهدوه وان كانوا يرغبون بتقديم بعض الآراء ولكن صد بعضهم واحبط من اولئك الذين يطفون على السطح دوما وهم سبب فشل كل عمل جاد ومخلص وهم كثر في الحزب.

لا اريد ان ادخل بمماحكة مع قيادة الحزب فانا اعلم بان هناك نقاشا حادا يدور بينهم ولكنهم الآن لم يحددوا المسؤولية وعلى من تقع ويجب ان لا يتحملها شخص واحد فالمسؤولية جماعية فالظروف التي احاطت بالحزب منذ اشهاره حتى نهاية الانتخابات لم تكن عادية.

لقد نظمت هجمة قاسية وشرسة ضد الحزب حتى داخل البرلمان فلم يحصل الحزب على نيابة رئيس المجلس كما كان مخططا واطلب من الجميع الانتظار حتى تهدأ العاصفة وان يعملوا بهدوء فالفشل الذي اصاب الحزب يجب ان يكون درسا له كي ينظم بيته. فهل فكرة القيادة بالتنظيم المركز والتخلص من الحمل الزائد؟ والتركيز على النوعية واحترام ذوي الرأي واخذ مشورتهم ؟ واطلب من القواعد ان تبتعد عن الكولسة منذ الآن وان يتصرفوا كاعضاء في الحزب الوطني الدستوري لا اعضاء في احزابهم القديمة.اني اشتم (رائحة المؤامرة) من البعض ضد اشخاص بعينهم يجب عمل انقلابي داخلي وتغيير جذري في كل انشطة الحزب وتصرفات قياداته واعضائه فالمطلوب اعادة التنظيم والتواصل المستمر والعمل الهادئ البناء والاستفادة من ذوي الرأي والفكر والنشاط المستمر ومواكبة الاحداث الداخلية والعربية والدولية وبيان رأي الحزب منها وان يظهر الحزب بكل وضوح بانه ليس حزب الحكومة وان يكون معارضا ان كان ما يدعو للمعارضة البناءة. يجب بناء جسور الثقة بين الحزب والقواعد الشعبية وبينه وبين العناصر الوطنية الاخرى فالحزب يسعى ويعمل من اجل خير الاردن ورفاهيته وتقدمه فالفشل هو سر النجاح ويجب ان يكون ما اصاب الحزب درسا له ودافعا قويا كي يحقق نجاحاته ويصل الى ما يرنو اليه ويخطط من اجله، وعلى الجميع ان يتذكر بان الحزب الوطني الدستوري هو حزب الشعب الاردني وليس حزب الحكومة او فرد او افراد.

# اعــــــلان

# آراء حول الدولة الفلسطينية

## الفلسطينيون لن يقبلوا بـ"دولة - دمية"

تحظى الانتفاضة في "اسرائيل" باهتمام متزايد . ففي مناسبة مرور عقد من الزمن عليها تتكاثر مقايستها بحرب التحرير وذلك على ضوء قوة اصرار الشعب الفلسطيني . والميل السائد يقول لسبب ما ، انه في اعقاب الانتفاضة لم يبق لاسرائيل الا ان تمنح اعداءها مرادهم وان تكف عن معارضتها القديمة لاقامة الدولة الفلسطينية .

من جهة ثانية ، يستمر التعالي الاسرائيلي القديم تجاه العرب عموما وتجاه الفلسطينيين خصوصا . لايريدون منحهم دولة فلسطينية بل دولة - دمية دولة بدون جيش ، بدون سيطرة على المصادر الطبيعية بدون مجال جوي ، بدون سيادة حقيقية .

واساس هذا التعالي يعبر عن نفسه ليس بمجرد الاقتراح المهني، بل بالوهم ان الفلسطينيين سيوافقون عليه ، ليس بمجرد الرغبة في منحهم اقل قدر ممكن من الارض ، بل يتوقع انهم سيشكروننا على هذه المنحة وسيبرمون معنا اتفاق سلام .

هكذا مثلا، يعلن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو منذ وقت غير بعيد عن دولة فلسطينية عتيدة على غرار " اللا - دولة " الصغيرة اندورا . وفي ما يتعلق بقضية الدولة - الدمية الفلسطينية ، فان التصريحات الاسرائيلية ، لا تختلف تقريبا فيما بينها وحتى ان اليسار المعتدل والحكيم ، غير قادر على الموافقة على اقامة دولة فلسطينية في هذه البلاد ، تحظى بقوة عسكرية و/ او سيطرة على مصادر المياه . " بين الاردن والبحر لا يمكن ان تقام دولة اخرى " هذا ما اعتاد رابين قوله في الايام التي سبقت اوسلو. لم يخض الفلسطينيون الانتفاضة من اجل ان يحصلوا في اعقابها على دولة وهمية . على قطعتي ارض صغيرتين في الضفة الغربية وقطاع غزة ، لم يجوعوا بالافهم . ويسجنوا بالافهم المؤلفة ويقتلوا بمئاتهم فقط من اجل الحصول على حق اخلاء قمامتهم بانفسهم . ولم يقد قادتهم الجماهير الفلسطينية تحت شعار " بالروح بالدم نفديك ياحقنا " فقط من اجل مصافحة الزعماء الاسرائيليين . الانتفاضة تعني الثورة ، ان منظمة التحرير الفلسطينية لم تتنازل ابدا عن تحرير كامل فلسطين ولم تلمح ابدا بانها ستكتفي باقل من دولة ذات سيادة واضحة وعاصمتها القدس .

من المؤكد ان ابناء الشعب الفلسطيني اعتادوا على معاملتنا المتعالية لهم. طوال الوقت والقادة الاسرائيليون مقتنعون بانهم يعرفون الفلسطينيين افضل بكثير مما يعرف الفلسطينيون انفسهم . وخير ما فعلت ذلك هي زعيمة اسرائيلية سابقة قررت بحزم ان الشعب الفلسطيني غير قائم اصلا. ولكن الاسوا منها هم الزعماء الاسرائيليون الحاليون الذين يحاولون - وربما استنادا الى معلومة كاذبة - تقزيم التطلعات الوطنية للشعب الفلسطيني وعرضه كانه شعب امي جاهل يتطلع الى اقامة دولة امية.يبدو انه يجري في اسرائيل الان ما يشبه السباق يحاول فيه الجميع استباق الاخر بالاعلان عن ان الدولة الفلسطينيةهي حقيقة قائمة في كل نشرة اخبارية ينضم الى هذا السباق اشخاص اخرون ويشارك فيه ايضا الجمهور الواسع وكان استطلاع برنامج بوبوليتيكا اشار في الاسبوع الماضي الى ان ٥٢ بالمئة من السكان البالغين في اسرائيل يعتبرون الدولة الفلسطينية حقيقة واقعة وربما كان الاستطلاع المماثل وسط السكان الفلسطينيين سيسفر عن نتائج مختلفة تماما ولكن من يهمه هنا ماذا يفكر الفلسطينيون ؟ ومن يهتم كيف يفسرون هم او زعماؤهم مصطلح دولة فلسطين وماذا يعتزمون فعله من اجل تحقيق هذا المصطلح؟

لقد واصل الشعب الفلسطيني الوجود حتى حين قلنا "لا" وواصل حرب التحرير رغم اعلاننا عن نهايتها الناجحة تستطيع اسرائيل ان تعرب عن اعجابها بالانجازات السياسية التي حققتها الانتفاضة للفلسطينيين ولكنها لا تستطيع ان تقنعهم بحماسها وارتياحها وعن وضعهم الراهن ومن الدولة الصغيرة اللطيفة التي تعدها لهم .

(يديعوت احرونوت)

## المستوطنات تعرقل تطورها الاقتصادي
## المصلحة الاسرائيلية تستدعي دعم اقامة دولة فلسطينية وفق اساس عادل

عندما ايد شمعون بيريس الذي يوضح اليوم سبب وجوب تاييد قيام الدولة الفلسطينية في السبعينات اقامة المستوطنات في ارجاء الضفة كانت في تلك الاثناء تيارات سياسية في داخل اسرائيل نادت بحل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل كوسيلة لاحلال السلام بين الشعبين.

طرح هذا الموقف واسترجاعه والذي كان رواده تيارات مثل "معولام هزية" سياح (حوار) الحزب الشيوعي حداش فيما بعد وسار "مبام" تعيد الى الاذهان الاساسين اللذين كانا وراء موقف الدولتين تضمن اعترافا بالظلم والاجحاف الذي انزل بالفلسطينيين منذ عام ١٩٤٨ والرغبة في ايجاد طريق واقعي معا من اجل تقويمه واصلاحه، وطلب المساواة وحق كل شعب في التعبير عن طموحاته وتقرير مصيره مثل الشعوب الاخرى هو جانب مكمل لمبدأ العدالة المذكور وخصوصا عندما يدور الحديث عن شعبين يتقاسمان نفس قطعة الارض هذا التقاسم الذي يتم من خلال الدولة.

وفي نفس الوقت تضمن حل الدولتين لشعبين في داخله ليس فقط مطلب مقابل للاعتراف البراغماتي في وجود اسرائيل بل وتوقع بان يطور الفلسطينيون خصوصا والعرب عموما نظرة اكثر عمقا لجوهر وماهية دولة اسرائيل اذ يدركون من خلالها بان اسرائيل ليست فقط ظاهرة كولونيالية (استعمارية) تعتمد على القوة وحدها وانما نتيجة لا يمكن ازالتها لتاريخ الظلم والاضطهاد الذي الحق باليهود في الدول الاوروبية.

الاساس الثاني في منطق المنادين بالدولتين يقول بان الحل العادل مع الفلسطينيين وحده والسعي للاندماج في المنطقة هما القادران على ان يضمنا لاسرائيل ولسكانها سلاما مستقبلا مستقرا من الناحية الامنية. المنادون بحل الدولتين اكدوا وهم يواجهون اتهامات السذاجة التي وجهت لهم في الشوارع بان السياسة التي تقوم على مبدا العدل والمساواة تتساوق مع الفعالية الوطنية السياسة الفعلية والاهتمام الوطني بالشعب الاسرائيلي.

وكان من المفترض ان تكون اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل في انظار اصحاب النبوءات اولئك عملية تنازل اسرائيلية تدريجية ومعلنة عن العلاقات التي تعتمد على القوة مع الفلسطينيين بالاساس واعتبرت المستوطنات او توطين يهود اسرائيليين في المناطق الفلسطينية عملا جبروتيا يعتمد على الوساطة ومن اخطر الاعمال التي ارتكبتها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧.

الحرية لاحادية الجانب في توطين ابناء شعب واحد في ظروف وشروط اقتصادية ومادية جيدة والامتياز في الحصول على مصادر المياه والارض داخل منطقة محتلة من المفترض ان يقيم عليها شعب اخر دولته في المستقبل يتناقض مع كل مبادئ المساواة.

المنادون بحل العدل رأوا وفقا لذلك بالمستوطنات توجها مقصودا لاحباط امكانية اقامة دولة الى جانب دولة واخيرا يبدو في نهاية المطاف ومن جهة واحدة بان موقف تلك التيارات الهامشية جدا في الجمهور التاريخي قد قبل ولم يعد حل الدولة الفلسطينية شعارا تامريا -سرنميا وعدائيا ومن الجهة الاخرى [illegible] الدولة [illegible]سطينيةموجودة بوجود البرلمان والعلم والطابع والميناء وانها قادرة على البقاء والوجود حتى عندما تكون مقطعة الاوصال من خلال التجمعات الاستيطانية الضخمة والمستوطنات الصغيرة المشتتة على حد سواء بما فيها تلك التي وعد بيريس ورابين بالحفاظ على سلامتها واستمرارية بقائها من خلال الشوارع الرحبية الجديدة واستكمال البناء ومصادرة الارض بشكل مكثف.

بعد سنة ونصف -كما المحوا- سيقوم عرفات بالاعلان عن دولته هذا محتمل الامر المؤكد هو ان المستوطنات ستبقى على حالها وكما لم تسمح العلاقات القائمة على مبدأ القوة غير المتكافئة بين اسرائيل والفلسطينيين عرفات بالمطالبة بازالة المستوطنات من القطاع وللاسف في اتفاق اوسلو مع حكومة العمل ميرتس فانها لن تسمح له بالمطالبة بذلك في المستقبل من نتنياهو.

قد لا تمنع المستوطنات عرفات من الاعلان احادي الجانب عن دولته ولكنها تقر طابع الكيان الفلسطيني مهما كانت تسميتها وحتى ان اعترفت اسرائيل بهذه الدولة فان المستوطنات ومكانتها غير العادية ستملي عملية وصول الفلسطينيين للموارد الحيوية مثل المياه والاراضي ومدى حركة المواطنين وفرص التطوير الزراعي الفلسطيني والقدرة على استيعاب مئات الاف اللاجئين وتطوير اقتصاد جيد للمواطنين الفلسطينيين وليس فقط اقتصادا مزدهرا لشريحة صغيرة منهم.

حل الدولة الفلسطينية اذا وفق الصورة التي ترتديها اليوم يفتقد لتلك الاسس القائمة على العدل والمساواة التي كانت مرشدا وموجها للمنادين بها، ولن يتمكن الفلسطينيون على السنوات من العيش في علاقات جوار تقوم على التمييز ضدهم مع اسرائيل على ذلك يكون الاساس الثاني مفقودا وهو مبدأ الجدوى الذي يسعى لان يضمن لمواطني اسرائيل حياة بدون اراقة دمائهم بشكل متواصل.

(هآرتس)

## عرفات سيحظى بدعم دولي واسع في حال اعلانه اقامة دولة مستقلة



ان الاعلان عن اقامة دولة فلسطينية من قبل ياسر عرفات اذا تم بصورة معتدلة سيؤدي الى صدور اكثر من مئة رد فعل ايجابي من قبل دول اخرى لذلك فان عرفات لن يرتدع من تصريحات نتنياهو الاسبوع الماضي الذي هدد بضم كل مناطق الضفة الغربية اذا تم الاعلان عن الدولة.

ان الدولة العربية في الضفة الغربية هي اليوم حل مفضل من قبل معظم حكومات العالم في الوقت الذي لن يحظى فيه الضم الاسرائيلي للضفة الغربية باي دعم او تاييد من اي دولة حتى ان الولايات المتحدة سترد على ذلك بضرورة مناقضة تماما لاسرائيل.

تواصل معظم حكومات العالم الاقتناع بان التسوية في الشرق الاوسط يجب ان تستند الى الاعتراف بحق تقرير المصير الذي تم انجازه لدولة اسرائيل وحتى تقرير المصير للفلسطينيين ويعتبر هذان الحقان بالنسبة للعالم اساسا للاستقلال. ان الاعتراف الدولي باسرائيل تم من خلال قانون في الامم المتحدة وبهذا المعنى فقد اخطأ بن غوريون حين تلفظ بالتعبير الذي لم يكن له ضرورة (الامم المتحدة خاوية) من اجل التعبير عن احتقاره لهذه المنظمة الدولية ليس هناك دولة حققت فائدة من وجود هذه المنظمة بعد الحرب العالمية الثانية مثلما حققت اسرائيل بعد الفراغ الذي اشغله انسحاب القوات البريطانية ان اعتراف الامم المتحدة بالسيادة الاسرائيلية صدر عمليا في عدة مراحل في السنوات التي قادت الى اقامة دولة اسرائيل.

- في الاول من ايلول ١٩٤٧ بعثت الى جنيف من اجل الحصول على نتائج اللجنة الخاصة للامم المتحدة لشؤون فلسطين وهذا الاطار الذي شكل من دول صغيرة متوسطة صوت لصالح تقسيم فلسطين الى دولة يهودية وعربية وادركت انني اصبحت اول رجل يحظى بوثيقة دولية توصي باقامة دولة يهودية.

- في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ صادقت الهيئة العامة للامم المتحدة على نتائج اللجنة باغلبية الثلثين ومن هنا فصاعدا من الممكن تصور وجود دولة يهودية كجزء من الاجماع الدولي وكانت هذه انطلاقة كبيرة للصهيونية.

- في ٢٤ اذار ١٩٤٩ ايد مجلس الامن التابع للامم المتحدة باغلبية ٩ ضد واحد قبول اسرائيل كعضو في الامم المتحدة وبدون موافقة الدولتين الاعظم الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي لم يكن للقرار الصادر في ٢٩ تشرين الثاني اي اثر قانوني او سياسي.

- في ايار ١٩٤٩ قررت الهيئة العامة قبول اسرائيل كعضو في هيئة الامم المتحدة بعد ان رفضت معارضة العرب.

وهذا القرار كان بعيد المدى في نتائجه لقد خلق واقعا قانونيا وسياسيا فتح الباب امام اسرائيل للدخول الى وكالات الامم المتحدة المختلفة مثل البنك العالمي صندوق النقد الدولي منظمة الصحة العالمية ومؤسسات اخرى تعبر عن التضامن العالمي وكانت اسرائيل حرة في فتح ابوابها امام ٦٨٠ الف مهاجر في السنوات الثلاث الاولى من وجودها.

لا يوجد اي مؤرخ يستطيع تصور سيناريو تحرز فيه اسرائيل اعترافا بسيادتها بمثل هذه السرعة بدون دعم المنظمة الدولية ان مكانة اسرائيل في الامم المتحدة كانت متنفسة جيدا في الفترة التي كانت فيها الصين ، اليابان، المانيا، ايطاليا، الدول البارزة وغيرها من الجمهوريات السابقة في الاتحاد السوفياتي ما زالت تنتظر بفارغ الصبر خارج الاطار المركزي للاسرة الدولية.

صحيح ان الاعتراف الدولي لم يحل مشاكل الامن وبقاء اسرائيل ولكن صحيح ايضا ان قوة الامم المتحدة الهامة جدا تكمن في حقها غير الخاضع للشك في تحديد الاسرة الدولية من خلال سياستها لقد صادقت الامم المتحدة مؤخرا على اتفاقيات اوسلو بقرار مشترك قدم من قبل منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل.

صحيح ان الامم المتحدة اعتادت ان تصبغ الصهيونية بوصف العنصرية ولكن صحيح ايضا انه في قرار واحد الغت الامم المتحدة قرارها الذي ادى الى هذا الاستنكار.

في سلسلة من خطابات القاها مؤخرا قال وزير الخارجية الاميركي الاسبق هنري كيسنجر ان اقامة دولة عربية في جزء من فلسطين السابقة هي خطوة لا مناص منها في عملية السلام الحالية وحين قدمت اوراق اعتمادي للرئيس ترومان عام ١٩٥٠ كسفير لدى الامم المتحدة والولايات المتحدة قال لي "لقد حصلتم على دولتكم لان زعماءكم قدموا اقتراحات منطقية وعادلة بينما خصومكم لم يفعلوا ذلك.

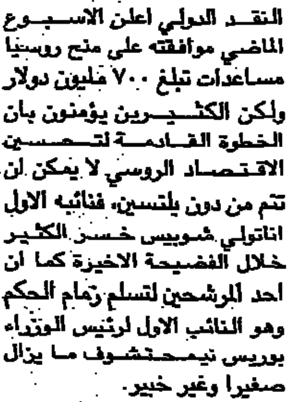
وحين قال "اقتراحات منطقية" قصد بان قرار ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ لم يكن غير متوازن لقد منح الفلسطينيين دولة الى جانب الدولة اليهودية وفي مشروع التقسيم عام ١٩٤٧ لم يكن ثمة بند يدعى الليكود.

وكنت قلت في طلبي لقبول اسرائيل كعضو في الامم المتحدة في ٥ ايار ١٩٤٩ في كل مرحلة في علاقات اسرائيل مع العالم العربي وجدنا ان المساواة في المكانة هي الشرط الضروري للشراكة في مثل هذه الظروف فان العداء الدائم بينه رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو في موضوع الدولة الفلسطينية يبعد بينه وبين الاجماع الاسرائيلي المتسع ويشكل عقبة جدية في المسيرة السلمية.

أبا ايبان

وزير الخارجية الاسرائيلي

## يلتسين مريض من جديد



يلتسن

فصل الشتاء هذا العام في روسيا سيء جدا فالحكومة مفلسة وتعتمد بصورة كاملة على المساعدات الخارجية واسواقها الرئيسية التي كانت مؤخرا تعد ضمن الاسواق الاكثر ازدهارا بدأت تتهاوى.

وبسبب خوفهم من انهيار العملة لجأ الروس الى تحويل ما لديهم من الروبلات الى الدولار كما وظهرت علامات الضعف على المسؤولين الكبار في البلاد نتيجة للفضائح والصراعات الداخلية وبينما بدأ الثلج يغطي موسكو اصبح من الواضح ان استقرار البلاد يعتمد بصورة غير صحية على شخص واحد لا يستطيع للاسف تحمل الاعباء الملقاة على عاتقه

وخلال ثمانية اعوام الماضية كان بوريس يلتسين عبارة عن قنبلة على وشك ان تنفجر، فمعدل الحياة الطبيعي للذكر الروسي هو ٥٨ عاما ويبلغ يلتسن من العمر ٦٦ عاما. لذلك عندما يمرض كما حدث الاسبوع الماضي يشعر الجميع بالقلق واثناء الاعلان عن دخول يلتسين الى مصحة خارج موسكو اصر الكرملين على انه يعاني من نزلة برد تحولت الى التهاب، ولكن الحكومة لها تاريخ حافل من الكذب عندما يتعلق الامر بصحة يلتسين نشرت صحيفة الواشنطن بوست في عددها الصادر الخميس الماضي ونقلا عن مصدرين رفضا الافصاح عن اسميهما خبرا يفيد بان يلتسن يعاني من مشاكل في القلب مرة اخرى.

واخبر مصدر مقرب من الكرملين مجلة النيوزويك ان متاعب يلتسين لها علاقة بالقلب ولكنها ليست خطيرة.

وقد جاء دخول يلتسين الى المصحة بعد رحلة دبلوماسية سيريالية الى السويد فخلال خطاب له في ستوكهولم بدا من الواضح انه يظن نفسه في فنلندا، واشار الى اليابان على انها قوة نووية وهو ابعد ما يكون عن الواقع، وصدم يلتسين الجميع باقتراحات مفاجئة لتقليص قوة روسيا العسكرية والنووية مما دفع بعض قادة الجيش الى اصدار تصريحات تنفي ذلك، وتزامنت عودة يلتسين الى موسكو مع انتشار الشائعات بانه قد يكون غير لائق صحيا وزاد من حدتها مرافقة الجراح الذي اجرى ليلتسين العملية العام الماضي في رحلته الى السويد.

وتم ابلاغ الصحفيين الذين رافقوا يلتسين اكثر من مرة بان الرئيس لا يعاني من اكثر من مجرد ارهاق.

واعلن الناطق الرسمي باسم الكرملين يوم الاثنين بان يلتسين يتمتع بصحة ممتازة، وبعد ذلك بستة وثلاثين ساعة اضطر يلتسين لملازمة الفراش، واصدر مكتب الرئيس يوم الخميس صورا تلفزيونية بدون صوت يلتسين اثناء لقائه مع مساعد له في المصحة ولكن منظر يلتسين المرتجف فشل في طمأنة اي احد.

ويعتبر توقيت يلتسين ليقع فريسة المرض سيئا جدا فصندوق النقد الدولي اعلن الاسبوع الماضي موافقته على منح روسيا مساعدات تبلغ ٧٠٠ مليون دولار ولكن الكثيرين يؤمنون بان الخطوة القادمة لتحسين الاقتصاد الروسي لا يمكن ان تتم من دون يلتسين، فنائبه الاول اناتولي شوبيس خسر الكثير خلال الفضيحة الاخيرة كما ان احد المرشحين لتسلم زمام الحكم وهو النائب الاول لرئيس الوزراء بوريس نيمحتشوف ما يزال صغيرا وغير خبير.

ولم يكن من الواضح ابدا مدى التزام رئيس الوزراء فيكتور شيرنوميردين بالاصلاحات الاقتصادية لانه اذا توفي يلتسين او تخلى عن مقاليد الحكم فسيتولى رئيس الوزراء منصبه لمدة ٣ اشهر قبل اجراء انتخابات جديدة .

ترجمة النهضة عن النيوزويك

## عشر ازمات تعصف بدول الخليج ومجلس تعاونها







تناولت ندوة عقدت في الدوحة -عاصمة قطر- مجلس التعاون الخليجي وآفاق القرن الحادي والعشرين وشارك في الندوة الدكتور محمد الرميحي رئيس تحرير مجلة العربي الذي تحدث عن عشر ازمات هيكلية تعاني منها دول الخليج العربي وتنعكس بتأثيراتها على مجلس التعاون ومسيرته.

فقد اشار الدكتور الرميحي الى الانفجار السكاني في المنطقة حيث ارتفع سكان دول الخليج من ١٨ مليون نسمة عام ١٩٨٥ الى ٣٦ مليون نسمة ، وهو ما يشير الى تضاعف هذا العدد كل عشرين عاما هذا دون ان يخوض الدكتور الرميحي في اشكالية السكان الاصليين والوافدين.

والازمة الثانية هي اعتماد هذه الدول على النفط الذي يشكل ما نسبته ثلاثة ارباع دخلها، وكذلك ازمة ظهور ما بات يعرف بالاسلام السياسي وازمة الانفاق الضخم على شراء السلاح بضغط او بدونه وازمة عجز الاستقرار في الميزانيات المصروفات وتحمل الدولة لتكاليف الماء والكهرباء حيث ان معظم بيوت المواطنين (وليس المقيمين) هي معفية من دفع هذه التكاليف التي تبلغ في السعودية ٧٨٪ وفي الكويت ٧٢٪ ثم ازمة المشاركة السياسية حيث المشاركة الشعبية معدومة تماما في هذه البلدان وازمة سيطرة القطاع العام الذي فيه ما فيه من هدر كثير وعدم مسؤولية ثم ازمة البطالة وازمة الحدود ثم الازمة الاخيرة والخطيرة المتعلقة بمشكلة القيادة وهي مشكلة حساسة تتعلق بتوارث السلطة.



# العراق واللاجئون والعملية السلمية


الدكتورة انصاف الربضي
استاذ مشارك
جامعة اليرموك

كان للعراق وما زال موقفه القومي المبدئي الواضح من اسرائيل منذ انشائها فقد شارك في الحروب العربية الاسرائيلية وقدم الشهداء وامتزج دم العراقيين مع دماء اخوانهم العرب على التراب الفلسطيني ثم قدمت العراق دعمها بدون حدود الى منظمة التحرير الفلسطينية وبذلت الاموال للشعب الفلسطيني كي يبقى في ارضه المحتلة وعدم تفريغ الارض الفلسطينية، ثم حاربت وقاومت سياسيا كل الارهاب والتغول الاسرائيلي- الاميركي ، وحاولت ان تبني قاعدة علمية وتقنية متقدمة لتقف في مواجهة استراتيجية الردع الاسرائيلي القائمة على تخويف وترهيب الامة العربية كلها.

والعراق لديه الامكانات العلمية والمادية والبشرية وبدأ البناء واصبحت العراق هي محور الامة العربية كلها بل كان دورها محوريا حتى على نطاق منطقة الشرق الاوسط كله وهذا ما ازعج اسرائيل واميركا معا فبدات الدوائر الاميركية والغربية معا تحيك الدسائس والمؤامرات حتى تمكنت الدول الغربية من اشعال فتيل حرب ضروس بين العراق وايران وطالت لعقد من الزمان اكلت الاخضر واليابس في كلا البلدين.

ثم تسببت اميركا بايهام العراق بانه القوة العظمى بالمنطقة بعد حرب الخليج الاولى وضخمت امره بوسائل اعلامها لانها كانت تعلم مقدار التقدم العلمي والصناعي والتكنولوجي الذي وصل اليه العراق منذ اوائل السبعينات حتى نهاية الثمانينات.

وكان يخيفها ان تكون العراق الدولة الاقوى في المنطقة بالاضافة الى خطة الغرب كله كانت تتركز على عدم السماح للعرب بامتلاك ناصية التكنولوجيا والعلوم المتقدمة لان في هذا خطرا على مصالحها وعلى اسرائيل التي خلقتها في قلب الوطن العربي.

وهكذا ضخم الخلاف بين الدولتين الجارتين العراق والكويت وادى ذلك الى اجتياح القوات العراقية للقطر الشقيق الكويت .

ونحن هنا في الاردن رسميا وشعبيا لم نكن مع احتلال الارض العربية وسفح الدماء العربية بايد عربية فاذا كنا طالبي وحدة فاننا نريد هذه الوحدة وحدة شعبية بارادة جماهيرية وباسلوب ديمقراطي بعد بناء المؤسسات الديمقراطية في الاقطار العربية، علما بان طروحات الوحدة في التسعينات من هذا القرن مختلفة ولنا نماذج دولية وعالمية من حولنا علينا الاقتداء بها . تعاون وتكامل وتماثل في كل المجالات مع المحافظة على الشخصية الوطنية لكل قطر او اقليم.

وكانت حرب الخليج الثانية التي حشدت اميركيا وبريطانيا لها دول العالم لمحاربة العراق، لاخراجه من الكويت بل لتدمير عقول ابنائه وانتزاع علومه ومنعه من تقدمه العلمي وانهاء توطينه للعلوم والتكنولوجيا في ارضه، وبمعنى اخر فان اميركا واعوانها تحظر تعريب العلوم المتطورة في الوطن العربي لذا كانت الحرب وكان الحصار الجائر الذي ما زال طيلة سبع سنوات متواصلة.

لقد رسمت اميركا السيناريو وهو اضعاف العراق، وانهاء قوة المقاومة الفلسطينية بعد مطاردتها على الارض العربية المجاورة لفلسطين فابعدت الى تونس برغبة اميركية وبمباركة اسرائيلية.

واخيرا وضعت اميركا العرب في مأزق السلام السلام الذي يقبل اسرائيل كدولة محورية في المنطقة يدور العرب كل العرب حولها فهي الاكبر والاقوى عسكريا واقتصاديا وتكنولوجيا وثريا، ولها الهيمنة في المنطقة العربية والاقليم الشرق اوسطي من خلال خلق ما يسمى باقليم الشرق الاوسط تكون لاميركا واسرائيل اليد الطولى فيه ، وبذا تحمي اميركا مصالحها في المنطقة العربية ويصبح البترول تحت نفوذها وتحكمها وهذا ما خططت له اميركا وتقنته فكان مؤتمر مدريد عام ١٩٩١ ثم اتفاقيات اوسلو ١٩٩٣ واتفاقية وادي عربة ١٩٩٤ .

لم تدخل العراق في هذا السيناريو منذ ان بدأ التخطيط له وكان القطر العربي الوحيد الذي تخشاه اميركا واسرائيل معا وخصوصا بعد اتفاقيات كامب ديفيد ١٩٧٦ لذا كان لا بد من اضعاف العراق بمسلسل محكم حتى يقبل بهذا السيناريو ويدخل في بيت طاعة اميركا واسرائيل معا.

والعراق يرفض ذلك من منطلق مبدئي لذا حوصر وضرب اكثر من مرة بعد انتهاء حرب الخليج الثانية وعانى وما زال الشعب العراقي الكثير يعاني من هذا الحصار الجائر ولن ترفع اميركا عنه الحصار الا اذا دخل في السيناريو المعد، وكان له دور مركزي ورئيس في العملية السلمية. فما هي الاستحقاقات التي يجب على العراق ان يقوم بها تجاه العملية السلمية ولكي تقبل اميركا رفع الحصار عنه ويعود الى مكانه الطبيعي في المجتمع الدولي؟؟.

فالاستحقاقات المترتبة على العراق تتمثل في القضاء على قاعدته العلمية باي شكل من الاشكال حتى لا يهدد اسرائيل او يؤثر على استراتيجية الردع لديها التي انشأتها منذ قيامها في اواخر الاربعينات واوائل الخمسينات والمتمثلة بالسلاح النووي.

فلا يجوز ان يمتلك هذا السلاح في المنطقة العربية سوى اسرائيل فقط اما العرب فيحرم عليهم امتلاكه وان فعلوا فستقوم القيامة عليهم، والامر الثاني قبول العراق بالعملية السلمية التي يجري تسويقها وتطبيقها على الارض الفلسطينية وبتأييد من الانظمة العربية كلها ، وقبول ما يترتب على العراق تجاه هذه العملية والمتمثل بقضية اللاجئين وعقد الصلح مع اسرائيل.

والمطلوب من العراق هو قبول توطين ما لا يقل عن ثلاثة ملايين لاجئ فلسطيني في العراق معظمهم سياتي من لبنان ، والمساهمة بدفع جزء من التعويضات لهم من اموال النفط العراقي الذي تقوم اميركا الان بمصادرة الجزء الاكبر منه بحجة التعويضات للمتضررين من حرب الخليج الثانية . وسوف تطالب اميركا فيما بعد بدفع تكاليف هذه الحرب والاستعدادات الاخرى التي جرت وستجري لقواتها في الخليج وبذا ستتقاضى الثمن مرتين الاولى من دول الخليج وبعض الدول الاخرى كالمانيا واليابان والثانية من العراق ونفطه.

اذن فهدف الاستراتيجية الاميركية الاسرائيلية تتمثل في مصادرة العلم والمال العراقي وارتهان العراق لعشرات السنين بدعوى انه يشكل خطرا على السلم العالمي وليس على المنطقة واسرائيل فحسب. هذه هي السياسة الاميركية وهذا هو السيناريو الذي خططت له المخابرات ووزارة الدفاع الاميركية وحليفتاها بريطانيا واسرائيل.

ومع ذلك فان العرب قادرون على افشال كل هذه المشاريع الاستعمارية الاميركية -الاسرائيلية – البريطانية وذلك بالتضامن العربي والتآخي ورسم استراتيجية عربية موحدة تجعل مصالح الامة العربية والارض العربية والانسان العربي الهدف الاسمى لها من حيث حريته وكرامته وعزته واستقلال قراره وارادته.

ان اكثر ما تخشاه اميركا واسرائيل وحتى الغرب كله هو وحدة الصف العربي فالوحدة حاجة استراتيجية وقضية مصيرية للامة العربية كلها فعلينا العمل على تحقيقها لان النصر والبناء لهذه الامة مرهون بتحقيقها باية صورة واي شكل من الاشكال فهل يعي القادة هذا؟؟ اما ان الاوان لان يحققوا الحلم العربي حلم الانسان العربي بوحدته على ارضه وترابه القومي.

## خرائط شارون لاعادة الانتشار الاسرائيلي تهدد مفاوضات السلام

# اولبرايت : لن ننتظر اكثر من اسبوعين للحصول على خرائط دقيقة لاعادة الانتشار

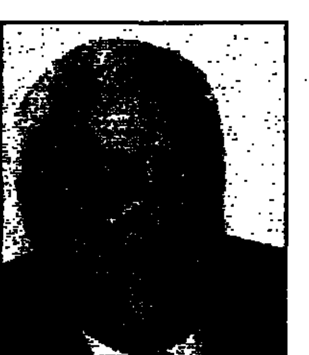
اريل شارون الجنرال العجوز ذو الايادي الملطخة بدماء الاطفال الفلسطينيين عاد يحتل واجهة الاخبار والادارة السياسية المتسوية مع الفلسطينيين فبعد محاولة تهميشه من قبل نتنياهو شعر الاخير ان اريل شارون ليس مجرد شخصية تحصد الحقائب الوزارية والمواقع الحزبية في الليكود بل رمز يجسد افكار العناصر اليمينية المتمردة والمتطرفة داخل الحزب وان بامكانه زعزعة الاستقرار السياسي الاسرائيلي.

هذا الشعور دفع نتنياهو للتراجع عن محاولاته تهميش الدراكولا العجوز والى محاولة الاستفادة من قدراته فقرر ضمه الى لجنة وزارية مصغرة من اربعة وزراء يناط بها مهمة تحديد حجم اعادة الانتشار الاسرائيلي ورسم الخرائط لذلك والتي تطالب بها الولايات المتحدة خلال اسبوعين بعد ان فشل نتنياهو في تقديمها لها.

شارون من وجهة نظر استراتيجية الاسرائيلية الاقدر على رسم هذه الخرائط فهو وزير دفاع سابق لعدد من السنوات عارف بتضاريس الاراضي وخرائطها الخاصة مما يؤهله لتحديد النقلة الاسرائيلية المقبلة.

الديك الرومي المنتفخ شارون ابرز بالخرائط المعدنية التي اقترحها انه لم يرتدع عن قيادة اسرائيل الى كوارث عسكرية وسياسية فقد اقترح


اولبرايت


شارون

انشاء منطقتين امنيتين في الضفة الغربية لحماية امن اسرائيل احداهما تمثل مستوطنة يهودية وسفوح جبال يمكن من خلالها رؤية سواحل تل ابيب وهي منطقة غربية يتراوح عمقها بين اربعة وستة اميال على طول الحدود الاردنية الاسرائيلية قبل حرب ١٩٦٧ اما المنطقة الثانية فهي شرقية بعمق ١٢ ميلا على طول وادي الاردن ويقترح شارون ان يكون لاسرائيل طريقان امنيان يمتدان شرقا وغربا متعامدان مع المناطق الامنية مما يخلق سوارا يحيط بمناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

اقتراح شارون يشكل عبوة ناسفة لمسيرة التسوية فالمنطقة الواقعة عبر الوادي تشمل مستوطنة بادويل التي تضم ٥٠٠ مستوطن اسرائيلي والتي تقابل قرية دير بلوط الفلسطينية التي يبلغ تعداد سكانها ٢٣٠٠ نسمة والتي من المقرر ان ينسحب الجيش الاسرائيلي منها لتضم الى مناطق السلطة الفلسطينية حسب اتفاق اوسلو للمرحلة الانتقالية مما يعني خرقا جديدا لاتفاق اوسلو بمعية شارون تعديلا او تصويبا ضروريا.

الرد الفلسطيني برز في وصف السيدة حنان عشراوي لاقتراحات شارون بانها سخيفة كما ابرز حرجا اميركيا جديدا من المواقف الاسرائيلية فاميركا التي تقول على لسان وزيرة خارجيتها مادلين اولبرايت انه يمكنها ان تنتظر اسبوعين للحصول على خرائط اعادة الانتشار الاسرائيلي المقبل ولكن ليس شهرا لم تحصل من خرائط شارون على نسبة مئوية لحجم اعادة الانتشار وهي تصرح بانها في الوقت الذي ستضغط فيه على الفلسطينيين لمكافحة (الارهاب) فانها لن تعمل على اقناعهم بقبول الاقتراح الاسرائيلي باعادة الانتشار ان كانت هذه الاعادة اقل مما تتوقعه واشنطن .

# مقترحات لحل قضية اللاجئين تثير نقاشات موسعة في لندن

قال نائب بريطاني ان حل قضية الصراع بين العرب واسرائيل في الشرق الاوسط لا يمكن ان يتم الا بايجاد حل عادل لقضية ما يربو على ٣.٥ مليون لاجئ فلسطيني منذ عام ١٩٤٨.

واضاف النائب ديفيد اتكنسون عضو مجلس العموم البريطاني ورئيس اللجنة المعنية بشؤون اللاجئين في المجلس الاوروبي ان السلام الذي يستحقه الناس في الشرق الاوسط بعد ٥٠ عاما من الصراع الدموي لا يمكن ان يتحقق الا بحل قضية اللاجئين الفلسطينيين حلا عادلا.

وتابع النائب اتكنسون في الندوة التي عقدها مركز العودة الفلسطيني في العاصمة البريطانية مؤخرا تحت عنوان (حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين ابعادها القانونية والسياسية والانسانية ) في كلية الدراسات الشرقية والافريقية التابعة لجامعة لندن انه زار المنطقة العربية اكثر من مرة في حياته وفي المرات الاخيرة كان ذلك بغرض اعداد تقارير حول قضايا اللاجئين الفلسطينيين واوضاعهم.

ويقول النائب ديفيد اتكنسون ان اهتمامه بالقضية الفلسطينية بدأ منذ شبابه عندما زار الشرق الاوسط مارا بعدد من الدول العربية هناك ثم عمل متدربا في كيبوتس اسرائيلي وتوصل الى النتيجة السابقة منذ ذلك الحين.

ويوضح اتكنسون ان قضية اللاجئين الفلسطينيين التي هي جزء من اهتمامات اللجنة التي يراسها في المجلس الاوروبي من اكثر القضايا الشائكة صعوبة ويؤكد انه تعرض للضغوط والاعتراضات من اغلب الجهات بسبب تقاريره حول القضية.

ففي تقرير سابق قدمه اتكنسون للمجلس الاوروبي حول القضية ربط بين مشكلة اللاجئين الفلسطينيين المطرودين من بلادهم وسماح اسرائيل لاعداد هائلة من اليهود الروس بالقدوم اليها وتوطينهما اياهم في الاراضي المحتلة وطالب بوقف هذه الهجرة التي تنتهي بالحصول على حق المواطنة الكاملة مكان اهل البلاد الاصليين.

وقد اثار ذلك التقرير غضب اسرائيل بينما يؤكد اتكنسون ان استمرار الاستيطان في الاراضي الفلسطينية غير مقبول خارج حدود اسرائيل لعام ١٩٤٨ لان قيام الدولة الفلسطينية امر ليس منه بد.

وقد اوصى اتكنسون في تقريره للمجلس الاوروبي بانتهاج عدد من الحلول من بينها حق العودة الذي قال انه لا يمكن ان يكون الخيار الوحيد في نظره لان اعادة ملايين اللاجئين قد لا تكون ممكنة بعد خمسين عاما من الصراع وبعدهم عن ديارهم حيث المنطقة قد لا تتحمل مثل هذا الامر وتنص التوصيات التي عرضها اتكنسون على ان قيام الدولة الفلسطينية اول خطوة نحو حل قضية اللاجئين.

وبما ان الدولة الفلسطينية صغيرة فان عودة جميع اللاجئين اليها غير ممكن كما يقول اتكنسون ولذا فان ثمة خيارات عدة مطروحة لحل ازمتهم الحالية منها ان لاسرائيل حق تقرير عودة لاجئين فلسطينيين اليها من خلال المفاوضات كما ان من حق اللاجئين بالطبع العودة الى الدولة الفلسطينية ضمن الامكانات المتاحة ويحق للاجئين البقاء في الدول المضيفة لهم حاليا مع حملهم الجواز الفلسطيني او جواز هذه الدول او ان يصبحوا مواطنين في دول اخرى مثل الخليج العربي وكذلك يمكن توطينهم في دول اخرى خارج المنطقة مثل استراليا وغيرها من الدول المستعدة لاستقبالهم.

وتشير التوصيات ايضا الى ان ايا من هذه الحلول المذكورة سوف يكون عالي الكلفة ولذلك فان الغاء المفوضية العليا للاجئين "اونروا" التي قدمت خدماتها على مدى خمسين عاما يجب ان لا يكون مفاجئا بل تدريجيا مع انشاء صندوق دولي جديد تضع فيه الدول المانحة اموالا لتغطية هذه التكاليف واوصت اللجنة ببدء استعداد الدول المانحة لذلك من الآن.

على الصعيد ذاته هاجم البروفيسور موسى مزاوي استاذ القانون وعميد كلية القانون في كلية وسط لندن للعلوم التطبيقية سابقا (جامعة ويستمنستر حاليا) توصيات لجنة اتكنسون قائلا ان حق العودة للاجئين الفلسطينيين شرعي يكفله القانون الدولي والشرعة الدولية بدءا من قرار ١٩٤ للجمعية العامة في الامم المتحدة والقرارات التي تبعت ذلك.

واضاف مزاوي في الندوة نفسها ان الحديث يجب ان ينصب على كيفية تحقيق هذه العودة وليس على ايجاد بدائل لان العودة في القرارات الدولية تتحدث عن عودة الى وطن وليس عن توطين في اماكن اخرى.

واعتبر مزاوي حق الانسان في وطنه امرا لا يمكن نزعه باي قانون وحتى من قبل الانسان نفسه ورفض القبول باقوال الاسرائيليين ان القرار ١٩٤ ليس سوى توصية يمكن الاخذ بها او تركها وقارن مزاوي في كلمته التي تميزت بالصرامة بين القول باستحالة عودة ٣.٥ مليون لاجئ فلسطيني الى اراضيهم بعد ٥٠ عاما فقط من اجلائهم عنها بالقوة وبالمذابح وعودة نحو ٦ ملايين يهودي الى فلسطين بعد ٢٠٠٠ عام منذ رحيل العبرانيين عنها.

كما اعتبر مزاوي الحديث عن تبادل ديمغرافي بين اليهود القادمين من العالم العربي الى اسرائيل والفلسطينيين الذين اخرجوا منها نوعا من الخداع المرفوض، لان اليهود العراقيين على سبيل المثال تعرضوا لتفجيرات اوقعها الاسرائيليون في كنسهم ومعابدهم من اجل دفعهم للرحيل الى الدولة العبرية حسب قوله.

ويقول مزاوي انه يمكن تعويض الفلسطينيين عن كل الخسائر التي لحقت بهم لان ذلك لن يكون صعبا وثمة وثائق تثبت كثيرا من هذه الحقوق محفوظة لدى الحكومة الاردنية.اما بالنسبة لحق العودة فيجب ان يخير جميع اللاجئين فيه كما يقول مزاوي الذي يوضح ان من لا يرغب في العودة من الفلسطينيين يكون حرا بعد ذلك.والمح البروفيسور الفلسطيني الى ان حصول اليهود على تعويضات عما حاق بهم في المذابح النازية (الهولوكوست) التي تعد جريمة فظيعة بحق اليهود وقعت في المانيا يجب ان يرافقه قانونيا حصول الفلسطينيين على جزء من هذه التعويضات ايضا لانهم تعرضوا لعقوبة على يد الاسرائيليين عن فعل اقترفه الاوروبيون كما قال.

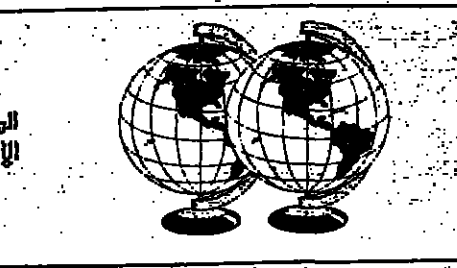
وخلص مزاوي الى القول ان الحلول العملية غير العادلة فيما دافع اتكنسون عن نفسه قائلا انه قصد وضع حلول عملية حتى تكون قابلة للتطبيق وتنهي مشكلة ٥٩ مخيما للاجئين الفلسطينيين قبل ان تتراجع الدول المانحة عن دفع المزيد من التبرعات لهم.

## مورفي : واشنطن لن ترفع الحظر عن العراق

اكد السيد ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الاسبق لشؤون الشرق الاوسط ان اميركا لن ترفع الحظر ضد العراق وليبيا والسودان لان اميركا اختارت ان تجعل من قيادات هذه الدول شياطين، وتاريخنا يثبت اننا بطيئون في رفع الحظر الذي خرج من سياستنا القائلة بعدم التعامل مع هؤلاء القادة، ومثال كوبا قائم منذ عام ١٩٦٢.

وقال السيد مورفي اننا كاميركيين عالقون في المقاطعة التي اراها عملا سيئا فالمقاطعة سلاح رديء واستخدم مرارا في السنوات الماضية، واضاف انه ليس هناك اهتمام برفع الحظر.

وحول سؤال وجه اليه حول معاقبة شعبين بسبب اربعة اشخاص قال مورفي: لهذا وصفت العقوبات بانها سلاح رديء وليست فعالة واصبحت عادة يلجأ اليها اعضاء الكونغرس الذين يرون ان الادارة الاميركية غير فعالة في دبلوماسيتها الهادئة، وحول كون هذه المقاطعة تكلف اميركا سنويا حوالي ٢٥ بليون دولار اكد السيد مورفي انها سياسة ضارة لرجال الاعمال في اميركا وقال ان العقوبات جرى اختيارها بدلا من الخيار العسكري ولكن بعد ست سنوات ضد العراق وليبيا ثبت انها ليست فعالة وسنحتاج الى جهد مختلف للحفاظ على الدعم العربي لاميركا حيال العراق واشير الى ان المقاطعة ضد ليبيا لم تمنع القذافي من تنفيذ مشاريعه.




## العلاج المغناطيسي الابرز في القرن القادم

اثبتت تجارب علمية حديثة ان العلاج المغناطيسي يتمتع بقدرة مذهلة على تخفيف تشنجات العضلات والام المفاصل .

وكان الدكتور لينوس باولينج قد تلقى جائزة نوبل في الكيمياء عام ١٩٥٤عن اكتشافاته للخصائص المغناطيسية لصبغة الهيموغلوبين المتواجدة في خلايا الدم الحمراء المسؤولة عن اعطاء الدم لونه الاحمر

وقال الدكتور الياباني أن ناكاجوا ان خضوع الجسم للمغنطة تضعف القوة السطحية وتؤدي الى انفصال الجزئيات المصطفة وتحطيم الروابط بينها مما يساهم في اعادة تنشيط المحتوى المائي في الجسم الذي يساعد بدوره في تخفيف الالام والتخلص من الانسدادات .

وعندما استخدم الدكتور ناكاجوا العلاج المغناطيسي على اكثر من "١١" الف مصاب بتشنجات عضلية في منطقة الرقبة والالام ، حقق نجاحا بنسبة ٩٠٪ واثبت الاطباء اليابانيون ان العلاج المغناطيسي ناجع ان اعطيت بقوة في تحسين حالة المصابين بتشنجات في الاكتاف بنسبة ٨٢٪ وخلال اربعة ايام . وتخفيف الام المصابين بالام ناتجة عن الام عن التهاب عضلي، والكيس الزلالي والروماتيزم بنسبة ٩٠٪، وانه يمكن استخدامه في عمليات التجميل بين مرض الحروق والجروح.

## جهاز ليزري لاكتشاف "مرض الخليج" الغامض

تم في مختبرات "صاندريا" بولاية نيومكسيكو ابتكار جهاز ليزري يستطيع تحليل الدم بشكل فوري، ومن المتوقع استخدام هذا الجهاز الذي ادخل في المستشفيات حديثا في تحليل المواد الكيميائية التي يقال ان الجنود الاميركيين والبريطانيين تعرضوا لها في حرب الخليج الثانية. واطلق على مرضهم الغامض نتيجتها اسم "مرض الخليج"

## خمس اتفاقيات تعاونية بين الاردن والبحرين

يوقع رئيس الوزراء الدكتور عبدالسلام المجالي ورئيس الوزراء البحريني خليفة بن سلمان آل خليفة في نهاية الشهر الجاري وفي عمان خمس اتفاقيات حول تشجيع وحماية الاستثمارات ومنع الازدواج الضريبي وتوثيق التعاون الجمركي والنقل البري والثقافي والعلمي في العامين المقبلين.

## حملة اسلامية ضد الفضائيات اللبنانية

وجه المجلس الاسلامي العالمي - يمثل اكثر من "٧٠ منظمة في العالم الاسلامي ومقره القاهرة - كتابا الى مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني ورئيس جمعية الانقاذ الاسلامية علي ضناوي كتابا ينتقد الفلتان الاخلاقي فيما تبثه الفضائيات اللبنانية. والذي وصفته بـ "اغتصاب العقل وتشويه الفكر وتدمير الضمير وتخريب الاخلاق" ، وان هذه البرامج تهدف لتكوين مجتمع عربي عابث وايقاع الشباب اللبناني في مصائد الاستسلام والانهزام.

## الدوران حول العالم بمنطاد

ما زال الدوران حول الارض حلم الاثرياء ، والتنافس يجري الآن للدوران حولها بمنطاد ، بين رجل الاعمال البريطاني ريتشارد برانسون الذي انفجر منطاده جزئيا في التاسع من شهر لحظة شروعه بالاقلاع ،وانطلق البالون بسرعة الى السماء في اتجاه جبال الاطلس حيث اقلعت طائرة هليكوبتر في محاولة لاسترجاعه ، ويتنافس برانسون مع الاميركي ايف فوسيت ، وفريق سويسري اخر للتحليق بالمنطاد حول العالم .

## هيلاري كلينتون تنتقد قوانين الشريعة الاسلامية

انتقدت سيدة اميركا الاولى هيلاري كلينتون زوجة الرئيس الاميركي قوانين الشريعة الاسلامية بطريقة غير مباشرة خاصة الجانب المتعلق بحقوق المرأة

وقالت هيلاري كلينتون التي كانت تتحدث امام الامم المتحدة بمناسبة مرور ٥٠ عاما على اصدار وثيقة حقوق الانسان اننا قد اخترنا ان لا نرى انظمة غير قانونية حول العالم التي تستمر في معاملة المرأة دون حق المواطنة الكاملة ومضت السيدة الاولى تتحدث عن قوانين الشريعة الاسلامية دون الاشارة اليها وقالت انه في عدة اماكن تستلم المرأة ميراثا اقل من الرجل وتفرض فيها قوانين طلاق غير منصفة وعلى المرأة ان تبقى اسيرة زيجات قاسية واضافت ان قانون المحاكم في تلك الاماكن تتطلب شهادة امرأتين لتعادل شهادة رجل واحد.

وتناولت هيلاري كلينتون في بيانها قضايا حقوق الانسان في العالم وفي الولايات المتحدة وركزت بالدرجة الاولى على حقوق المرأة وفي معرض حديثها تناولت وضع المرأة في افغانستان وقالت انه في عدد من المواقع لا يحق للمرأة التعبير بصوتها وان ثلثين من ١٣٠ مليون طفل في العالم خارج المدارس هن الفتيات واشارت الى وضع المرأة في افغانستان وقالت انه حتى الآن يمنع الطالبان في افغانستان الفتيات من دخول المدارس.

## قـالـوا

لا وجه للمقارنة بين العراق واسرائيل، فالعراق يلوح بالاسلحة البيولوجية والكيماوية لفناء العالم وللاضرار بالدول المجاورة.

**كوفي عنان**
**الامين العام للولايات المتحدة**

---

اذا كانت الكلمات ادوات للاقناع، فنحن لم تعد الكلمات تقنعنا، واذا كانت الافكار على صحتها وصحة تركيبها ترضينا وترضي الجميع فهي اليوم لا ترضينا. ان الانسان هو الغاية من العلم ومن المعرفة ومن الاقتصاد والسياسة، فاذا لم يكن الانسان في النهاية هو الهدف الذي نصل اليه فان لا شيء يعني لنا شيئا.

**البطريرك هزيم**

---

لاميركا اجندة لا ضد السودان فقط ولكن ضد الاسلام عقيدة وسياسة وحضارة، وهي تستهدف كل من يتخذ الاسلام عقيدة، لقد تهجمت هيلاري كلينتون على الاسلام بسبب جهلها وهي لا تدري ان القوانين التي عنتها وهاجمتها لا تطبق في السودان فقط وهي تجهل المغزى من هذه التشريعات.

**د.مصطفى عثمان**
**وزير الدولة للخارجية السودانية**

---

كلا يا سادة، لم يرتكب هؤلاء جريمتهم في الاقصر من اجل الاسلام ولا العروبة ولا أي مبدأ. انهم المعذبون على الارض، لقد قال طه حسين كلماته عنهم قبل خمسين سنة، ومرت خمسون سنة وما زالوا معنا. وسيبقون معنا طالما بقي الغرب ينظر الى الشرق كمسرح للهو والاستجمام وسوق رخيصة يتبضع منها بابخس الاثمان. ويبيع اليها باعلى الاسعار ويعامل شعوبها بما لا يعامل به وحوش الفلا او كلاب الصيد او قطط البيت.

**خالد القشطيني**
**كاتب عراقي**

---

اكثر ما يريب في دعاة التطبيع مع اسرائيل انهم اعلى الخلق صوتا في رفض التطبيع مع الدول الشقيقة اسلامية او عربية واشد الناس رفضا للتفاهم بين القوى السياسية في كل بلد عربي او مسلم.

**عبد الوهاب الافندي**
**كاتب سوداني**

---

العمل يهدد بتقديم اقتراح بحجب الثقة عن الحكومة

# وزراء نتنياهو يتهمونه بتضليلهم لمحاولة الفوز بدعمهم لخطة النبضة الثانية

نجح وزراء الحكومة في جلسة الحكومة امس في عرقلة خطة رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو المصادقة على مبادئ تنفيذ النبضة الثانية واتهم عدد من الوزراء نتنياهو بانه حاول اجراء تصويت خاطف والمصادقة على الخطة بدون ان يعرف الوزراء المساحة التي ستسلم للفلسطينيين مع ذلك يبدو انه في يوم الاحد سيتمكن نتنياهو من احراز الاغلبية المطلوبة في الحكومة.

والنقاش العاصف في المجلس الوزاري المصغر الذي شارك به كل وزراء الحكومة استمر نحو ست ساعات وتوقف عدة مرات من اجل ان يستطيع الوزراء التصويت في الكنيست وفي بداية الجلسة طلب نتنياهو من الوزراء المصادقة على خطته في الاستمرار في المفاوضات مع الفلسطينيين لكنه امتنع عن الدخول في تفاصيل بشأن حجم النبضة وحسب اقتراح نتنياهو ستنفذ اسرائيل النبضة الثانية مع تنفيذ شرطين مسبقين الاول ان تحدد الحكومة حدود التسوية الدائمة والخطوط الحمراء للمفاوضات قبل تنفيذ النبضة وان تندرج النبضة الثالثة في التسوية الدائمة والثاني ان تصر اسرائيل على ان ينفذ الفلسطينيون التزاماتهم وفي مقدمتها الحرب المتواصلة ضد الارهاب وقالت مصادر مقربة من نتنياهو امس ان المناطق الواردة في النبضة الثانية ستسلم للفلسطينيين في شهر اذار ١٩٩٨.

ونتنياهو معني بان تعد اللجنة الوزارية المقلصة التي تضم وزراء (المطبخ المصغر) وزير الدفاع اسحق مردخاي، وزير الخارجية دافيد ليفي، وزير البنى التحتية اريئيل شارون اقتراحا مفصلا عن حجم النبضة التي ستقترح للفلسطينيين.

وفي نقاش امس نشبت مشادة كلامية بين نتنياهو وشارون وقال رئيس الحكومة ان تصريحات شارون بان وصف الكيان الفلسطيني كدولة هو حقيقة قائمة اضرت باسرائيل، ولم ترق هذه الملاحظة لشارون وسارع في الرد قائلا يجب ان لا نضلل انفسنا رغم اننا لا نريد ذلك الا ان الدولة آخذة بالتشكل واضاف بعد ان صوب نظره الى نتنياهو اذا واصلت سياستك ستقودنا الى الانسحاب الى خطوط ١٩٦٧.

واثار نتنياهو ايضا غضب وزيري "يسرائيل بعليا" نيتان شيرانسكي ويولي ادلشتاين واثناء النقاش في الحكومة كان شيرانسكي في رحلة من لندن الى روكسل بعد ان تلقى وعدا بان لا يجري في جلسة امس اي تصويت حول الخطة بل الاكتفاء بالنقاش فقط وحين علم شيرانسكي ان رئيس الحكومة يريد طرح الموضوع للتصويت غضب وقال ان نتنياهو خدعني وهدد شيرانسكي وادلشتاين بانه اذا جرى التصويت فان يسرائيل بعليا ستنسحب من الحكومة.

في الجلسة نفسها سمعت اصوات غير قليلة ضد تنفيذ النبضة قال الوزير روفائيل ايتان (تسوميت) : في ظروف معينة يجب التوجه الى الشعب وليس المصادقة على هذه الخطة ورد عليه نتنياهو لقد تلقينا تفويض الشعب ولا يجب التوجه اليه ثانية.

وكذلك اعرب وزيرا المفدال عن معارضتهما للخطة وقالا ان على الحكومة قبل كل شيء ان تجمل موقفها ازاء التسوية الدائمة وان تضمن مبدأ التبادلية وبعد ذلك تحدد موقفها من النبضة الثانية وهددت كتلة المفدال امس انه اذا لم تنفذ هذه المطالب فانها ستصوت ضد النبضة في الحكومة والكنيست.

وانتقد وزير الخارجية دافيد ليفي بشدة معارضي تنفيذ النبضة وقال انه اذا لم تنفذ النبضة فاننا سندفع ثمنا غاليا في المستقبل وهذا سيسبب في نشوب ازمة مع الولايات المتحدة وفي نهاية الجلسة هدد بانه اذا لم تصادق الحكومة على تنفيذ النبضة فانه سيستقيل من منصبه.

وعبر عدد من الوزراء تأييدهم للخطة وقال الوزير موشيه كتساف لا احد من بيننا يؤيد الغاء اتفاقيات اوسلو يجب تنفيذ النبضة الثانية واعلن وزيرا شاس الياهو سويسا وايلي يشاي انهما يؤيدان خطة نتنياهو بعد ان صادق عليها الحاخام عوفاديا يوسف.

### ردود فعل

ومن ناحية اخرى قالت مصادر مطلعة في حزب العمل امس انهم سيبسطون الشبكة الامنية تحت اقدام رئيس الحكومة اذا اقترح على الفلسطينيين نبضة ثانية سخية والتهديدات التي سمعت في الائتلاف بانهم سيقدمون اقتراح حجب ثقة عن رئيس الحكومة على خلفية تنفيذ النبضة الثانية وضعت المعارضة امام مشكلة وقال الناطق باسم حزب العمل امس اذا نضج اقتراح يوافق عليه جميع الاطراف وتم بالتنسيق مع الولايات المتحدة فلن نعارضه ، ومن ناحية اخرى سمعت اصوات بموجبها يجب العمل على اسقاط نتنياهو بأي ثمن .

وقال عضو الكنيست حاييم رامون (العمل) امس انه اذا جرى التصويت على حجب الثقة عن رئيس الحكومة على خلفية النبضة الثانية فانه سيصوت على حجب الثقة واضاف بالنسبة لنتنياهو لا شيء مضمونا بالتاكيد فقد يتحول الاتفاق الجيد اليوم الى سيئ غدا، ورفض رئيس كتلة العمل اهود براك التطرق الى القضية امس.

واعلنت كتلة ميرتس انها ستؤيد الاتفاق اذا وافق عليها الفلسطينيون.

واشنطن : المبادرة بداية حسنة

وفي واشنطن درسوا امس الاقتراح بدقة وعمق وقالت مصادر في وزارة الخارجية الاميركية انه اذا استطاع نتنياهو تمرير الخطة في الحكومة فانها ستكون بداية حسنة للتقدم في المفاوضات الجدية بين اسرائيل والفلسطينيين مع ذلك ثمة تقديرات في وزارة الخارجية الاميركية بان نتنياهو لن ينجح في تمرير الخطة في الحكومة.

وفي كل الاحوال فان الادارة الاميركية تنتظر التطورات في البلاد وفقط بعد ذلك ستقرر ما اذا كانت سترسل المبعوث الاميركي دنيس روس الى المنطقة او دعوة وزير الخارجية دافيد ليفي ونائب عرفات ابو مازن الى ذلك بدأت وزارة الخارجية اعداد خطط عشية المباحثات حول التسوية الدائمة بين اسرائيل والفلسطينيين ومسودات هذه الخطط تشمل خطوطا عريضة لاقامة دولة فلسطينية والافتراض الاميركي هو انه لن يكون بالامكان وضع حد للخلافات بدون اقامة دولة للفلسطينيين.

(يديعوت احرونوت)

---

# التحالف التركي - الاسرائيلي استراتيجي وموجه ضد عدو مشترك هو العرب

تعتبر زيارة اسحق مردخاي الى تركيا الاولى التي يقوم بها وزير دفاع اسرائيلي الى هذا البلد وهذه الرحلة التي تأتي ردا على زيارة اجراها وزير الدفاع التركي ترهان لهايان للبلاد مؤخرا محطة هامة اخرى على طريق تعزيز العلاقات الامنية غير الاعتيادية بين الدولتين هذه العلاقات التي تلقت دفعة قوية في العامين الاخيرين.

قبل اسابيع زار تركيا قائد الاركان امنون شاحك وقبله زارها قائد سلاح الجو ايتان بن الياهو ومدير عام وزارة الدفاع ايلان بيران ومساعد وزير الدفاع دافيد عفري الذي يسافر بشكل دائم بين انقرة وتل أبيب وبعد ايام سيأتي الى اسرائيل قائد سلاح المشاة التركي وفي نهاية الشهر سيجري في انقرة اجتماع الحوار الاستراتيجي النصف سنوي بين الدولتين. كما ان الخامس من كانون الثاني ١٩٩٨ سيشهد اجراء مناورة بحرية مشتركة لسلاحي البحرية بمشاركة الاسطول السادس الاميركي.

هذه المناورة اثارت مخاوف ومعارضة مصر وسورية وايران ويحمل قرار اجرائها بشكل علني وامام عدسات الصحافة في مضمونه رسالة امنية سياسية فقد اصبحت تركيا اليوم اقل خشية من كشف تعاونها الامني مع اسرائيل وان كانت الدولتان تحذران حتى الان من كشف العلاقات بشكل كامل الا ان مجمل المصالح المشتركة يدل على وجود توجه واضح للمؤسستين الامنيتين بانشاء علاقات تؤدي نحو عقد تحالف استراتيجي بين الطرفين.

علاقات تركيا واسرائيل لا تقلق الدول العربية وحدها فقد اشتكى وزير الخارجية الروسي في زيارته الاخيرة للبلاد امام مردخاي وليفي من الدعم الذي تقدمه اسرائيل لتركيا في جهودها لعرقلة نشر صواريخ اس ٣٠٠ في قبرص.

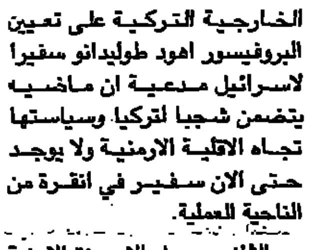
قائد الاركان امنون شاحك الذي سئل عن ذلك خلال زيارته لتركيا قال ان تركيا قادرة على ابادة قبرص مع اسطول الصيد الذي تملكه وان انقرة ترى في هذه الصواريخ تهديدا لامنها غير ان مردخاي وليفي اضطرا لنفي معارضة اسرائيل لنصب الصواريخ في قبرص على اسماع بريماكوف.

في اسرائيل يوثقون استئناف العلاقات مع تركيا بناء على جدولين زمنيين الاول جدول وزارة الخارجية الذي يربط العلاقات بمؤتمر مدريد ١٩٩١ ويخيم على العلاقات الدبلوماسية بين الطرفين قرار الفيتو الذي فرضته وزارة الخارجية التركية على تعيين البروفيسور اهود طوليدانو سفيرا لاسرائيل مدعية ان ماضيه يتضمن شجبا لتركيا وسياستها تجاه الاقلية الارمنية ولا يوجد حتى الان سفير في انقرة من الناحية العملية.

والثاني جدول الاجهزة الامنية في الدولتين الذي بدأ إعداده في موعد آخر .

دافيد عفري الذي يرافق مردخاي اليوم في زيارته كان المسؤول عن بناء العلاقات الامنية بدءا من اواسط الثمانينات وكان قرار اصدرته حكومة الوحدة التي تشكلت في عام ١٩٨٥ وترأسها بيريس بمثابة مؤشر التقارب بين الدولتين وتمثل هذا القرار باعداد رابين وزير الدفاع انذاك خطة للانسحاب من لبنان لاقت استحسانا كبيرا في تركيا منح على اثرها رئيسها ذو الميول الغربية توروغوت اوزال الضوء الاخضر لرفع مستوى العلاقات بين البلدين وكانت اسرائيل حتى ذلك الحين تعتبر احد الاطراف التي تهدد السيادة التركية.

ولم يكن هذا القرار مصدر ارتياح الذي صدر عن تركيا في تلك السنين فقد تسببت سلسلة من الاحداث المؤثرة في الثمانينات في تحريك عجلات الاقتصاد التركي ودفع انقرة نحو الغرب وبالذات نتيجة تقلص اعتمادها على النفط العربي واندلاع حرب ايران العراق وانهيار الاتحاد السوفياتي الذي أدى الى استئناف العلاقات مع دول وسط اسيا التي تملك تركة تركية.





مردخاي

هذه العوامل وغيرها دفعت تركيا للادراك بان اسرائيل قد تشكل بالنسبة لها ركيزة وسندا في الشرق الاوسط ومع انسحاب اسرائيل من لبنان بدأت الاتصالات السرية والزيارات المتبادلة بين قادة الاجهزة الامنية في البلدين وتم في حينه توطيد التعاون الامني والاستراتيجي وقد كان اتفاق اوسلو واتفاق السلام مع الاردن دفعة اخيرة لهذا الاتجاه وسهلت هذه الاجواء التوقيع على الاتفاقات وفوزها بدعم الرأي العام التركي ففي اب ١٩٩٦ وقع اتفاق التعاون التكنولوجي العسكري وقبله بنصف سنة وقع اتفاق عسكري ذو ثلاثة عناصر تشكيل مجموعات عمل مشتركة للتقييم الاستراتيجي والتعاون الاستخباري والدعم الاسرائيلي في تدريب الجيش التركي في حرب الاناضول ضد الاكراد.

ويكمل هذان الاتفاقان بعضهما البعض فالاتفاق العسكري منح سلاح الجو قدرة التحليق في اجواء تركيا التي افتقدها بعد فقدان سيناء وفي اطار النقاش حول التعاون الصاروخي بين البلدين سيكون لقرار الولايات المتحدة دور حاسم في السماح لاسرائيل ببيع تركيا تكنولوجيا استثمرت فيها اموالا اميركية كثيرة.

العلاقات بين الدولتين وخصوصا بين اجهزتهما الامنية كانا على المحك خلال استلام زعيم حزب الرفاه الاسلامي نجم الدين اربكان رئاسة الحكومة ورغم محاولاته عرقلة توقيع الاتفاقيات المشتركة الا ان حكومته التي وقعت في نهاية المطاف في تشرين الثاني ١٩٩٦ وتحت ضغط المؤسسة العسكرية على اتفاق لصيانة وتحسين طائرة التي يملكها سلاح الجو التركي في معامل مؤسسة الصناعة الجوية الاسرائيلية وكان اربكان ازيح عن منصبه بفعل ضغوط مارستها المؤسسة العسكرية وعين بدلا عنه مسعود يلماظ زعيم حزب الوطن العلماني ويثير تدخل المؤسسة العسكرية التركية في العملية الديمقراطية قلق اسرائيل ودولا غربية تخشى ان يتمخض ذلك عن ظهور حزب اسلامي اكثر تشددا من حزب الرفاه الذي يسعون لحظره.

مصلحة تركيا في علاقاتها مع اسرائيل واضحة فرغم الاساس الاسلامي القوي في تركيا الا ان الحكم هناك علماني ديمقراطي ذو ميول غربية واضحة على غرار الوضع في اسرائيل وترى المؤسسة الامنية التركية في اسرائيل حليفا قويا لها ويوفر التعاون الامني الصناعي مثله مثل امكانية السماح لطياري سلاح الجو بالتحليق فوق تركيا بعدا جديدا للعلاقات بين الطرفين ولشدة السخرية فان العلاقات التي تطورت ابان عهد الحكومة التي صنعت السلام مع الفلسطينيين وجدت تعبيرها تحديدا في عهد الحكومة التي تجمد العملية السياسية.

---

# العراقيون محكومون بالاشغال الشاقة بانتظار صدور قرار رفع الحصار

مرّ علي نادل وانا جالس في احدى قاعات فندق المنصور ميليا ببغداد وقال لي هل ترغب في شرب قارورة من البيبسي او الكوكاكولا فدعاني فضولي للسؤال عن ثمنها فما كان منه الا ان اشترك سؤاله بسؤال آخر: هل السيد عراقي قلت له مازحا نعم فما ان سمع كلمة نعم عراقي حتى فر من امامي كلمح البصر فكررت له النداء تعال اعطني قارورة من البيبسي فرد علي من بعيد وهو عائد ادراجه من حيث اتى: ومن اين لك دفع قيمتها.

كانت هذه اول صدمة فاجأتني في اول يوم لزيارتي بغداد اواخر الشهر الماضي وعلمت فيما بعد ان النادل كان محقا في قراره مني عندما علمت ان ثمن قارورة البيبسي ٦٠٠ دينار اي حوالي ربع راتب شهري لموظف عادي في العراق فكانت هذه الواقعة دافعا لفضولي الصحافي للبحث والتعمق اكثر في اثر الحصار الاقتصادي على الشعب العراقي.

الاسعار وخاصة للمنتجات المحلية في العراق تعتبر رخيصة جدا بالنسبة للشخص الاجنبي القادم من خارج العراق الا انها بالنسبة للعراقي المقيم في الداخل تعتبر اسعارا خيالية مقارنة بدخله الشهري فليس هناك اي مجال للمقارنة بين الرواتب الشهرية وبين اسعار السلع الاساسية فراتب الموظف العادي يتراوح بين ٢٥٠٠ الى ٣٠٠٠ دينار (حوالي ١.٥ دولار الى دولارين) بينما طبق البيض بـ ٣٥٠٠ دينار والدجاجة الواحدة تصل قيمتها الى ٤٠٠٠ دينار وقلم الحبر (بايلوت او يونيبول) تصل قيمته الى ١٧٠٠ دينار اي ان الراتب الشهري لموظف عادي لا يكفيه لشراء طبق من البيض او دجاجة ولا يكفيه لشراء قلمين حبر فقط.

المتعمق في اثار الحصار على الشعب العراقي يجد ان هذا الشعب يعاني الموت البطيء فالراتب لا يكفي لاحتياجات يوم واحد فقط من الخضروات ومن الاحتياجات الاساسية صحيح ان رواتب الاساتذة الجامعيين والقيادات العسكرية العليا تتراوح بين ١٠ الاف دينار و ٢٠ الف دينار، الا انه حتى هذه الرواتب تظل لا شيء مقارنة بالاسعار فهذه الرواتب قد لا تكفي لوجبة عشاء لاسرة صغيرة في احد المطاعم الراقية كمطعم الغوطة او مطعم البحر الابيض ولا تكفي لشراء بدلة رسمية متواضعة اذ تبدأ اسعارها من ٢٥ الف دينار فما فوق ربما لضعف او ضعفين او اكثر واقل سعر لحذاء جلدي (رجالي او نسائي) يبدأ من ٧٠٠٠ دينار وكذا سعر القميص الرجالي يبدأ من ٥٠٠٠ دينار.



وضع معيشي مأساوي جدا تخلى فيه الموظف العادي وذوو الدخل المحدود عن كل الاحتياجات الضرورية واصبحت الكثير منها كاللحوم مثلا من الاحلام النادرة بالنسبة لهم وخلق الحصار الاقتصادي على العراق طبقات دنيا لم تكن موجودة قبل الحصار دفع بها الى مستوى تحت خط الفقر واوصلها الى ازمة اقتصادية حادة تصل الى حد الاختناق فالادوية نادرة ومعدومة في المستشفيات العامة وقد يتواجد بعضها في الصيدليات الخاصة الا انها غالية جدا الى حد ان أصغر عقار دوائي ربما يكلف راتب شهر او اكثر وايجارات المساكن في ارتفاعات متزايدة حيث يتراوح ايجار الشقق غير المفروشة الصغيرة الحجم بين ٥٠ و ٢٠٠ الف دينار واجور المواصلات بالتاكسي تتراوح بين ٥٠٠ و ٢٠٠٠ دينار داخل مدينة بغداد.

ورغم استغناء الكثير من العراقيين عن جميع الاساسيات الا ان الدواء يظل ضرورة حتمية لا يمكن الاستغناء عنه ويشكو الجميع من افتقارهم له اذ توفي الكثير وبالذات من الاطفال لعدم حصولهم على العلاج وتقول اخر احصائية رسمية ان عدد الوفيات منذ بدء تنفيذ الحصار عام ١٩٩٠ وحتى الان وصل مليونا وربع المليون متوفى معظمهم من الاطفال رغم الوضع الصحي في العراق قبل عام ١٩٩٠ كان افضل وضع صحي على مستوى دول المنطقة.

واصبح الموظف العراقي يعيش بين ازمة الراتب البسيط في القطاع العام وبين الراتب المهين في القطاع الخاص لكن الوظيفة العامة اصبحت تشكل عبئا ثقيلا عليه بينما تمثل الوظيفة في القطاع الخاص ذلا وخسارة للكرامة ومرتعا للاستغلال من قبل اصحاب رؤوس الاموال.

ويظل الامل هو السلاح الوحيد للعراقي البسيط ولذلك واجه ازمته المعيشية بالعمل الشاق كل في اطار امكانياته اذا اصبح يعيش الان بأثر رجعي من مدخراته ومن مخزوناته السابقة فالبعض يبيع جزءا من اثاثه بين الحين والاخر كلما اقتضت الظروف والبعض بدأ يمارس اعمالا حرة واضطر الكثير منهم للنزول الى الاسواق الشعبية كسوق الشورجة وسوق العربي وسوق الصفافير للممارسة البيع والشراء ومن لديه سيارة خاصة في السابق اصبح يستخدمها كسيارة اجرة وقد ركبت سيارات اجرة مع بعض من هؤلاء احدهم استاذ جامعي واخر ضابط كبير في الجيش وغيرهم مهندس كبير كلهم قالوا انهم اضطروا لتأجير سياراتهم لمواجهة الحد الادنى من متطلبات الحياة واكدوا بانهم رغم ذلك فانهم لا يستطيعون الحصول على دخل مالي كاف نظرا لمحدودية راكبي سيارات التاكسي وايضا لغلاء اسعار قطع الغيار وندرتها فيما اضطر البعض الى تأجير منازلهم للوافدين غالبا والانتقال للعيش مع ابائهم او استئجار منازل اصغر وارخص ظل الامل يراودهم كل حين في ان يرفع الحصار عن بلادهم لانه ظرف استثنائي حسب تعبيرهم ولذلك فهم من اكثر الشعوب متابعة لاخبار بلادهم بشكل دقيق اذ ان اي خبر يتوقف عليه خطوة جديدة في معركتهم الحياتية ويذكر ان سعر الدولار تراجع بشكل مهول من ٣٠٠٠ دينار للدولار الواحد الى ٤٥٠ دينارا عند اعلان التوقيع على اتفاق النفط مقابل الغذاء العام الماضي الا انه بعد ذلك لم يلاحظ اي تحسن في الوضع المعيشي حيث ارتفع سعر الدولار مرة اخرى الى ١٥٠٠ دينار للدولار الواحد .

(القدس العربي)

---

# عميل الموساد ظل جهازه لاسباب ايديولوجية تعشق الدمار

قبل ٢١ سنة بالضبط في بداية كانون الاول ١٩٧٢ اعتقل الجندي السابق في سلاح المظلات اودي اديف الابن الاكبر لكيبوتس [illegible] بتهمة ارتكاب جناية ضد امن الدولة وادين في المحكمة وحكم عليه بالسجن لمدة ١٧ سنة. ماذا كانت جريمة اديف؟ هل باع معلومات للعدو مقابل النقود؟ هل قام بعملية تخريبية ، وضع عبوة ناسفة، وتسبب في جرح وموت اي شخص في اسرائيل؟ هل قاد اسرائيل الى شفا الحرب؟ هل عرض حياة عملاء الموساد ونصف ما تبقى من هيبة هذا الجهاز؟

لقد قرر اديف تحريك التاريخ توجه الى سورية من اجل الالتقاء مع ثوريين فلسطينيين يشاركونه الرأي السياسي. وبعد اللقاء اتضح له انه التقى مع اجهزة المخابرات السورية. في التصريح الذي قدمه اديف للمحكمة مطالبا بالسماح له باجازة زواج قال "كنت وما زلت اعارض كل اشكال التخريب والارهاب الشخصي لم امس ابدا باي شخص ولم اقصد ان افعل ذلك ولم انفذ اي عملية تخريبية من الواضح لي ان الافعال التي ارتكبتها في الماضي كانت خاطئة من الاساس لم اقصد ان اتجسس او اخرب او ارتبط مع الاستخبارات السورية".

تذكرت اودي اديف حين سمح هذا الاسبوع بنشر اسم يهودا جيل وبثت كاميرات التلفزيون مقابلات مع جيرانه الذين فوجئوا من هذا الامر وقالوا انه رجل مدهش مستعد للمساعدة حتى في منتصف الليل عائلته جيدة - ابنه ضابط في الجيش، قيل عنه كل ما يمكن ان يقوله الاسرائيلي العادي عن جاره الذي هرب من البلاد مع صندوق تقاعد مستخدميه في المصنع.

ليس لدي اي مشكلة مع ردة الفعل المعتدلة هذه انها جزء من نظرية البقاء الاسرائيلية التي تطورت الى ان اصبحت بمثابة دليل الفن والابداع في الذكرى الخمسين لاقامة الدولة.

لدي مشكلة كبيرة مع العرف المزدوج لدينا تلقفنا كعملاء خونة وجواسيس قادمين من اليسار لقد تعقب الشاباك قادة حزب مبام في الخمسينات وكشف مردخاي [illegible] عن اسرار نووية اما ماركوس كلينغبرغ الكهل والمريض فينتظر بما تبقى له من قوة ووقت قرار المحكمة في مسألة الافراج عنه منذ ثلاث سنوات رغم ان معظم الجهات ذات الصلة بالامر تؤكد انه لا يشكل خطرا على امن الدولة لماذا عرف مزدوج؟ لان المعلومات القليلة التي وردت في مسألة الايديولوجيا السياسية لجيل وعضويته في حركة موليديت بقيادة رحبعام زئيفي التي تدعو الى الترانسفير ومحاولة القول بانه زود بمعلومات كاذبة من اجل نسف محاولات التوصل الى سلام مع سورية المشروطة باعادة هضبة الجولان الى اصحابها كل هذه المعلومات لم يلتفت اليها احد .

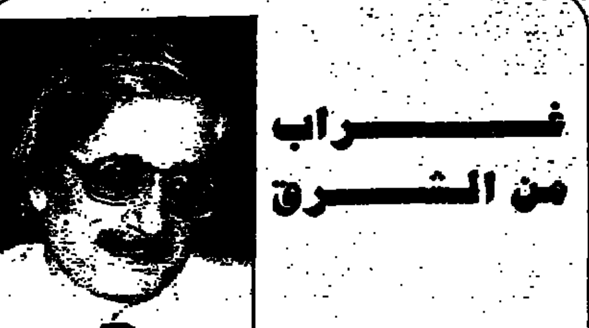
لا [illegible] من ذلك قضية سياسية قالوا لنا هذا الاسبوع لان الحديث يدور عن ازمة نفسية شخصية صعبة لا يعقل ذلك قالوا في الحكومة محاولين صد جدل صعب ومعيب عقلي ايديولوجي في اليمين لا سمح [illegible]

قبل ٢٣ سنة مع اعتقال اودي اديف شبه قومي [illegible] الثقافة التي تلقاها اديف في البيت بالثقافة التي تلقاها ادولف ايخمان لا اكثر ولا اقل اي ليس اديف هو الشخص الفرد الذي ادين بالتهمة، بل ايضا المجتمع الذي ترعرع فيه والده ، جيرانه ، كيبوتسه الحارس الصغير، اليسار كله بدا لي كانني ازور هذه الايام مدينة غراتس في استراليا كتب لاهيد في بيت ادولف ايخمان انا لا اعرف ماذا يريدون من دولتي خاصتي . قالت السيدة ايخمان الكهلة وانا ربيته على فعل الخير

فيما نحن المراقبين ما زلنا ننتظر خطوة قضائية هل ثمة شخص من اليسار يستطيع اليوم ان يكتب مثل هذه الكلمات؟ لا نستعجل في ادانة المدينة التي ترعرع فيها جيل لا نستعجل في ان نوجه اصبع الاتهام الى حركة موليديت والى من يؤمنها هذه هي اخلاقياتنا الغبية الساذجة.

يقولون لنا ان جيلا فعل ذلك لانهم لم يعترفوا بمساهمته في الموساد وامن اسرائيل حسنا هذا ايقاع عسير ونحن نحذر من الناس باحترام جمهور كامل . هذه مساهمتنا في وحدة الشعب.

(معاريف)



## غراب من الشرق

● زكريا تامر

الاطفال في اي زمان هم اطفال سواء اكان الزمان زمان قراقوش او زمان سقراط ، والاطفال في كل مكان هم اطفال سواء اكانوا يعيشون في اثيوبيا او في السويد ، ولكن الطفل في بعض البلدان العربية مختلف جذرياً ، فلا طفولة له ، هو مضطر الى الاحساس بان عمره الف سنة بينما من بلغ سن الكهولة يحس انه كان واحدا من ركاب سفينة نوح وعاش حتى اصبح واحدا من ركاب سفينة الاحزاب والتنظيمات المسلحة المتعددة الاسماء والجنسيات والولاءات، الموحدة الاهداف المناوئة لاستمرار الوطن حيا مستقلا . اما العربي اذا كان عجوزا خاوي الجيوب ومقيما بلندن فهو محكوم عليه بان يكون فريسة لمساوىء الشرق ومساوىء الغرب ، وليس له من مسرات الدنيا الا التسكع في الشوارع وارتياد الحدائق .

ولندن شهيرة بحدائقها الكثيرة التي لا يقل عددها عن عدد الخلافات بين الدول العربية

ولما كنت عجوزا منذ ان كنت جنينا وخاوي الجيوب منذ ان ولدت، فقد اصبحت هوايتي المفضلة هي الجلوس في الحدائق والحملقة الى كل ما حولي من نبات وطير وبشر .

وقد جلست ذات يوم في حديقة قريبة من البيت الذي اسكنه ، ورحت اتامل العشب والشجر والازهار والسماء الملونة بالسحب الرمادية اللون والطيور التي تطير متنقلة من مكان الى مكان غير خائفة من احد ، واتذكر بشوق وحزن الشمس العربية الدائمة السطوع ، وفجأة تنبهت الى غراب مختلف السلوك عن بقية الطيور اختلافاً بيناً ، فقد كان بادي الخوف غير واثق بالناس ويتصرف كأنهم قد ينقضون عليه في لحظة فأخذت اراقبه بفضول ودهشة فدنا مني وقال لي متسائلا بنزق وبلغة عربية تشبه لغة عبد الرحمن الخميسي : " من كلفك مراقبتي وما غايتك ؟ هل انت شرطي ام انك تطمح الى ان تصير شرطيا؟ " فخفق قلبي بشدة ، وصحت مبهورا كأن الوحدة العربية قد تحققت : " الله اكبر! هذه معجزة! غراب انكليزي يحكي كالبشر ويجيد التحدث باللغة العربية ؟! فقال لي الغراب بلهجة من أهين اهانة بالغة : " ومن قال لك اني انكليزي ؟ انا عربي مثلك".

فقلت : " وكيف عرفت اني عربي مع ان ملامحي وملابسي لا تفصح عن عروبتي الاصيلة ؟" فضحك الغراب بسخرية وقال : " وهل يخفى القمر ؟ من الواضح انك عربي لانك تنظر الى كل شيء بحسرة عربية".

قلت وهل هناك حسرة عربية وحسرة المانية وحسرة روسية.

قال الغراب : هذا تساؤل يدل على جهل فاضح بحقائق الحياة العربية . الحسرة العربية تتميز عن غيرها بكونها شبيهة بحسرة جائع لم يوضع امام ما يحلم به من طعام الا بعد ان فقد اسنانه واضراسه ، وباتت معدته حقيبة بالية ملأى بالثقوب يجب ان تخجل من جهلك ".

قلت للغراب : " لماذا تعاملني بمثل هذا العداء الذي لا مبرر له ؟ انا عربي وانت عربي وقد تلاقينا مصادفة في بلاد الغرب ومن المفروض ان نتصادق . هيا اخبرني عن سبب قدومك الى لندن . هل انت سائح ام تبحث عن عمل؟"

قال الغراب : " لست غنيا حتى اكون سائحا ولست كبير البطن الى حد يرغمني على العمل ..."

قلت : "اذن لماذا جئت الى لندن ؟"

قال الغراب : " جئت هاربا من غيرة الناس وحسدهم ".

قلت مستغربا : " لماذا يغار الناس منك ويحسدونك ؟ انت لست ذا صوت جميل ومنظرك لا يؤهلك لان توضع في قفص ولحمك لا يؤكل".

قال الغراب : "صدق او لاتصدق ولكني واثق بانهم يغارون مني الى حد اخافني وجعلني متشائما . ربما السبب يرجع الى اني غراب ولست مثلهم مواطنا ".

فتنهدت بحزن وقلت له : " مادمت غرابا واعيا ذا نظرة نفاذة الى شؤون الحياة فقل لي رايك صريحا في الحياة بلندن ، ما الذي اعجبك وما الذي لم يعجبك " فكر الغراب مطولاً ثم قال : "اعجبني الناس الذين يمشون في الشوارع وهم يتحدثون الى انفسهم باصوات عالية ولا ينظر اليهم احد على انهم مجانين ".

قلت : "وهل هم في رأيك عقلاء ".

قال الغراب : " هم اعقل العقلاء . ما هو الافضل : ان تتحدث مع مئات الاصدقاء المزيفين كما هي العادة في البلاد العربية ام ان تتحدث مع صديق واحد هو نفسك التي لا تشك في اخلاصها لك ؟"

قلت : "وما الذي لم يعجبك ؟"

قال الغراب : " هناك شيء لم يعجبني لاني اعجز عن فهمه وتأويله التأويل السليم ".

قلت : " قد استطيع مساعدتك اذا حكيت لي عنه ".

قال الغراب : " في بريطانيا، حين يرتكب وزير خطأ ما تسقط الوزارة وتقدم استقالتها ، ويعتبر رئيس الوزراء نفسه مسؤولا عن سوء تصرف الوزير . اما في بلادنا العربية فان الوزراء ورؤساء الوزارات يرتكبون الاخطاء تلو الاخطاء ، فتقيد ضد مجهول ، ويبقون في مناصبهم او تزداد مناصبهم علواً ، كما يبقى رئيس الوزارة محتفظا بكرسيه. فلماذا الاختلاف وما تفسيره؟"

فقلت للغراب : " الامور منطقية وتخلو من اي غموض . اذا كان رئيس الوزراء لم يختر الوزير فهو بالطبع ليس مسؤولا عن اخطائه بل المسؤول هو ذاك الذي اختاره ، والعادة هي ان يكون المسؤول عن اختياره في موقع يتيح له ان يحاسب ولا يحاسب . والمشكلة هي ان الوزراء يجب ان يكونوا مسؤولين تجاه شعب لا تجاه حاكم ، فالحاكم اذا كان دكتاتورا لا يحاسب الا من يشك في ولائه له ويتجاهل محاسبة المخطئين المسيئين الى الشعب ".

فحدق الغراب اليّ مرعوبا لسبب لا ادريه ، وطار مبتعدا عني بسرعة، وقد يكون الآن في بلاد الاسكيمو حيث يقال انه لا وجود فيها لأي عربي ، والله اعلم .

## تلك التي تشبهني

● غادة الكاتب

وجسمي اصفر، اطرافي باردة، وجسدي مزروع في الفراش دون حراك، كأنني لست تلك التي في السرير لكنني هي اذن كيف اراها؟

تلك جميعها ملامحي، صحيح انها باهتة، شاحبة، لكنها ملامحي!!

اختي تستنهضني، وكانني ارفض النهوض (الحقيقة لا اقوى عليه) استغرب ارتباكها ودهشتها، والبلبلة التي تحدثها لمجرد رفضي النهوض (عدم قدرتي عليه).

وهاكم امي.. كم جميلة هي .. تجلس على حافة السرير.. تهزني برفق .. توقظني بحنان.. لكنني .. لا انهض (لا استطيع .. غريب) !

فتصرخ كالمفجوعة ، وكذلك اختي .. واحاول ان .. (لا اجد الصوت).

الجيران يستطلعون سبب الضجة.. يرتفع صوت .. لا حول ولا قوة الا بالله .. افكر .. لا بد في الامر مصيبة .. الكز اختي استوضحها .. وكذلك افعل مع امي .. لكنهما لا تابهان بي !! وتلك التي في السرير .. تلك التي تشبهني .. ما زالت مزروعة دون حراك !!

كأنني بي انظر من عل [illegible] وارتقي .. لأرى الفضاء [illegible] ارتفاع مسافة الضوء والبيوت [illegible] أسقف والمشاهد مطروحة امامي، وكذلك الاشياء والناس.

الزوج خرج مسرعا بعد ان اغلق سماعة الهاتف ..(او اسقطها) والبيت مليء بالاشخاص .. ثمة شيء شبيه بمشهد مسرحي يحدث ، هرج وضوضاء .. ونواح .. وزوج يهزني (اقصد تلك التي تشبهني) لا تتحرك .. فينتحب ..

اتحدث اليه .. افهمه انني لست تلك القابعة بلا حراك .. لا يسمعني .. وينهار!!

غريب ملمس الاشياء .. لا شيء يمسك .. لا شيء يحمل.. الكل تحول الى ذرات تتخللها يداي فلا تفرقها ولا تجمعها وانا مأخوذة بالمشهد.

الاولاد لم ياكلوا بعد.. التفت اليهم .. الصغير يدخل الى غرفة الصمت تلك .. يرتمي على جسد الشبيهة .. يبكي ويصيح .. والاكبر يبتلع دموعه فاسمع له صوت نشيج .. مهلا اولادي .. [illegible] (اين الصوت)؟

[illegible] وتحرقني [illegible] الاكبر .. لكنني (لا) استطيع [illegible] بغلالة حزن [illegible] للنزل لكن .. غريب [illegible] .. لماذا يسكبن الماء على [illegible] لهن.. كيف تجرأن على تجريدي من ملابسي هكذا .. الا تستحين ان سكوتي هذا موت .. [illegible] (لمن تركت هالولدين يا ويلي) فاغضب واغضب .. لتتلقفني ايديهن ، وتلفني بقماش ابيض (يذكرني بثوب الزفاف) .. يرتفع صوت (قولوا لا اله الا الله ) اخر... (الباقي وجهه سبحانه) .. هل فعلاً مت؟!

ام تتاوه .. تتلوى وتغط غائبة عن الوعي .. والزوج مذهول .. مذهول .. يدعوه صديق (وحد الله يا رجال) لكنه يزداد ذهولا ..

لا اله الا الله .. انا في محفتي فوق الاكتاف، مرغمة انا على الخروج .. لكنني قبل اللحاق بذلك الجسد اجول بعيني بين الحاضرات .. اشعر بتقم وجودهن بفراغ جاف.. تثقبه ضحكة خافتة .. تتوالى بعدها ضحكات ، اغضب .. (اموت وتضحكن)؟!

[illegible] ما زلت في محفتي فوق الاكتاف .. [illegible] الطيف سلطة الجسد [illegible] الواقفين تظهر [illegible] من خلال العتمة والضباب [illegible]

اه .. انهم [illegible] .. لماذا؟ افي تلك الحفرة؟ [illegible] الالم .. الرهبة .. القلق .. الغضب.. الارتعاش.. الوحدة .. الاستسلام..

رويدا .. رويدا ينزلونني، ولا يكسر جمود المشهد الا صوت قائل (ادعوا لها بالرحمة يا جماعة ) فيعلو نشيج ويضبط نحيب وتردد عبارة (لا حول ولا قوة الا بالله) (عليها رحمة الله).

في تلك الحفرة انا وحدي .. برودة التراب ورطوبته بدت لي مهيأة لتضم جسدي كالنواة، يصدق حدسي، فبعد ان زرعوني فيها، بدأوا يهيلون التراب .. رباه .. رعب ما يحدث لي .. رعب..

انتظروا توقفوا .. لن تتركوني . ارجوكم .. لا تخذلوني .. ارجوكم .. لن !!

لا يسمعون توسلاتي، ويستمروا باهالة التراب عليّ..

املي يتبدد كالضوء الذي يختفي قليلا .. قليلا .. قليلا .. ينقض علي الظلام .. افزع .. كم دامس هو .. كم حالك .. الصوت يرتد الي مع الصدى .. ووقع نعال الرجال يصلني ، ثم يبتعد، يتفرق، يذوب ..انا مهزومة .. يرتد الصدى.. انا سجينة .. يرتد الصدى .. انا اشعر بالخوف .. لا .. لا .. بل بشيء اكثر من الخوف .. اشعر بالعجز، لا . لا .. بل بشيء اعجز من العجز .. اشعر بالوحدة .. اه .. الوحدة هي الكلمة الانسب لهذا الموت.

ها انني انظر للجسد الميت اجدني ادخله.. يحبسني فيه .. ويحبسه القبر .. موحش جدا هذا القبر .. كالقبر.

لحظة .. ها ضوء يتسلل . ها ان خيوطه تجدل .. تنزع عني الكفن .. تفتت الوحدة ، الوحشة الرطوبة .. تمتص الظلام .. تلعقه .. تندس في جسدي البارد الميت .. تدفئه .. تعود اطرافي للاستجابة .. وعيناي حين يلامسهما الضوء يتفتحان على ضوء اشد . انه ضوء الصباح.

اذناي تلتقطان اسمي غير مسبوق بالترحم .. لكنه مأمور بالنهوض .. اتحقق من استجابة عيني.. اغلقهما .. افتحهما .. العمر كله بدا يقظة بين نومتين في ليلة واحدة .. نعم انه ضوء الصباح .. وذلك الصوت اعرفه جيدا .. انه صوت امي.

# مؤلف الاخوة الاعداء في شهادته الاخيرة

في مثل هذه الايام من ١٩٥٧ توفي في مدينة انتيب بالجنوب الفرنسي الكاتب اليوناني نيكوس كازنتزاكي الذي اوصى ان يكتب على شاهدة قبره ما يلي :

" لا أمل في شيء

لا أخشى شيئا

انا انسان حر"

وكان الصحافي الفرنسي بيار سيبريو قد زار كازنتزاكي في بيته في انتيب قبل وفاته باشهر قليلة واجرى معه حوارا مطولا هنا ترجمة مقتطفات منه:

اريد ان اوضح اولا كيف يعيش ويعمل هذا الروائي الحديث يسكن نيكوس كازنتزاكي في نهاية مدينة انتيب العتيقة في واحد من تلك الشوارع حيث المنازل المتراصة وحيث الديكور يبدو معتما غير انه يكفي ان ندخل وان نصعد الى الطابق الاول لكي نكتشف المساحة والسطح الواسع للبحر الذي تخفيه الاشجار اعملوا لان الايام قصيرة ذلك هو شعار نيكوس كازنتزاكي حالما يطلع النهار يقول وحتى غروب الشمس اعمل انا ساعة شمسية دون الشمس اصمت في الليل انام غير ان النوم يكمل العمل ذلك انه يساعد على اجتياز المنطقة الغريبة للمشاريع الخفية. ويبرز حقائق صعبة التصور ويضيف كازنتزاكي قائلا الاحلام والاسفار ساعدتني اكثر من الكتب في حياتي الابداعية والحدس واللاوعي اكثر من العقل والوعي .

– انت ولدت في جزيرة كريت عام ١٨٨٣ وتابعت دراسة الحقوق في اثينا بعدئذ سافرت الى باريس حيث اصبح برجسون صديقك هناك فصل من علم الاخلاق عند برجسون مبني على اساس ان ثمة تعارضا قائما بين المجتمعات المغلقة والمجتمعات المفتوحة المجتمعات المغلقة تقوم على الطبقات التقليدية وعلى تدرج بطريركي في المجتمعات المفتوحة كل فرد يصبح واعيا بمسؤوليته الاخلاقية هل اثر فيك برجسون؟

* نعم ، خصوصا اذا ما نحن اردنا ان نمنح قاعدة فلسفية لرواية المسيح يصلب من جديد غير ان هذه الرواية ولدت انطلاقا من حاجة داخلية حاجة لا تفكر وليس لها الوقت لكي تفكر .. تفكر في بينات اجتماعية.

ويطبيعة الحال كان مجتمع ليكوفريسي مجتمعا مغلقا كل شيء فيه مؤطر ومرتب بشكل صارم فجأة يبرز مانوليوس البطل الذي تولده وتخلقه الاحداث التي وقعت وقد كان هذا التمرد يبتغي ان يدخل في هذا المجتمع المغلق الشفقة العدالة الاجتماعية، المسؤولية الاخلاقية للفرد، وبما ان ذلك كان ضروريا فان صرخة البطل احدثت شروخا في العلاقات بين الانا الاجتماعية والانا الفردية والفجوة بين هذين الواقعين كانت شاسعة فقد كان الجزء الاخلاقي للبطل كبيرا مثل صرخته والنتيجة التي لا مفر منها هي غضب المجتمع المغلق والحكم بالموت على البطل واقصاء كل الذين سمعوا صرخة هذا المتمرد هنا تكمن دراما هذه الرواية.

– كل اعمالك مسكونة بالشخصيات الكبيرة ففي سن الثامنة عشرة كنت تفكر في كتابة حياة بوذا بعد ذلك انشغلت باوليسيس الذي كتبت عنه في الاوديسة ٣٣٣٣٣ بيتا والآن انت مهتم بالمسيح؟

* منذ الطفولة والمسيح يشغل ذهني هذه الرغبة الجد انسانية والجد فائقة لقدرة البشر على التوحد والانصهار وقد اردت ان احرر نفسي من كل هذا من خلال عمل ادبي وقد كتبت عن المسيح اشعارا غنائية ثم مسرحية غير ان هذه الاعمال لم تسكن اضطرابي وهكذا كان علي ان اواجه هذا الموضوع مجددا في الاوديسة وذلك من خلال نشيد كامل عنه وهذا ايضا لم يكن كافيا بعدئذ عاودت الهجوم على الموضوع وكتبت الرغبة الاخيرة وكانت هذه الرواية مخصصة كلها لحياة المسيح وفي روايتي المسيح يصلب من جديد عاد هذا الرمز يطوف حول الشخصيات ويتسرب الى روح البطل لكن رغم كل هذه المجهودات اليائسة لا يزال هذا الموضوع بالنسبة لي جديرا بالاهتمام ذلك ان لغز التوحد بين الحلم والفكر موضوع لا يمكن ان ينضب البتة.

– بعض النقاد قالوا ان شخصياتك في المسيح يصلب من جديد هي نماذج مثالية شبيهة بالايقونات الحاضرة في المناسبات الارثوذكسية ونحن باستطاعتنا ان نعجب بالجانب المتعدد والمعقد لفردانيتها كانوا اناسا يتحركون بكل خصالهم الانسانية هم يولدون انسانيين.

* شخصيات روايتي المسيح يصلب من جديد التي تلعب دور الحواري ليست ابدا نماذج مثالية وليست افكارا بمودة ساكتة انهم رجال احياء بكل ما فيهم من سلبيات وبؤس ونواقص البشر الاحياء غير انهم بالصدفة يلعبون دورا يتعدى حياتهم اليومية وفي الحين استيقظت فيهم كل تلك الفضائل التي كانت كامنة فيهم في ظروف عادية كان يمكن ان تظل هذه الفضائل نائمة، وليست لرواياتي نهاية تشاؤمية كما يعتقد البعض وحقا يسحق مانوليوس، البطل الذي ثار على قسوة المجتمع المغلق وعلى نفاقه في الاخير.

كيف يمكن لفكرة ما ان تتجسد على وجه البسيطة اذا لم تبتل بدمها؟ بدون موت مانوليوس ليس باستطاعة ساراكينا ان تعثر على نموذج البطل صرخة تجند كل القوى وكل الفضائل التي يمتلكها الشعب ويمنحها هدفا معينا البطل يموت ولا بد ان يموت، الصرخة تنفلت من الحبسة اتذكر كلمة جميلة قالها لي القس مونييه وقد تعرفت على هذا القس الخارق في كريت ثم رايته مرة اخرى في باريس عقب سنوات عديدة يوما قال لي اول من امس ذهبت لزيارة صديقي برجسون وقلت له هنري ليس لدي الوقت لكي اقرأ كل اعمالك الفلسفية هل بامكانك ان تلخص لي كل فلسفتك في كلمة واحدة؟ ظل برجسون صامتا حينا من الزمن ثم فجأة قال التعبئة التعبئة تعبئة قواك وفضائلك في اية لحظة حرجة ان هذه الصرخة التعبئة المتقاتلة هي صوت بطلي وصوت كل الابطال واذا ما انت سألتني مع من انا فاني اقول لك اني مع هذه الصرخة واني اسعى بكل جهدي ان اقتفي اثر هذه الصرخة وكل ما كتبته سواء كان ذلك روايات او قصائد او مسرحيات فانه ليس الا تعليقا على هذه الصرخة.

– اذا ما طلب منك ان تقدم كريت للاجانب فماذا انت قائل لهم؟

– انا لا ارى كريت كمكان ضاحك ومثير وقور هو وجه كريت محفور بالمعارك والالم هذه الجزيرة الواقعة بين اوروبا واسياوافريقيا كان مكتوبا عليها ان تصبح بحكم موقعها الجغرافي جسرا بين هذه القارات الثلاث.

لهذا السبب كانت كريت اول مكان في اوروبا تسلم الضوء القادم من الشرق قبل الفي عام من المعجزة الاغريقية ازدهرت في كريت هذه الحضارة الغريبة التي تسمى بالحضارة الايجية التي كانت بكماء منتشية بالالوان فياضة بالحياة ومتميزة بظرف يثير الدهشة والاعجاب وليس مجديا ان نحاول الصمود امام تاثيرات الماضي. هناك انبعاث سحري يضيء الارض القديمة التي صارعت طويلا وتعذبت طويلا كما لو ان هناك شيئا يتبقى عقب اختفاء الشعوب التي صارعت وبكت واحبت فوق قطعة من الارض وهذا الشعاع القادم من الازمة السحيقة كان اشد قوة في كريت من اي مكان اخر انه شعار يخترقك حالما تطأ قدماك ارض كريت.

– هل بامكاننا ان نقول ان الكتابة بالنسبة لك كانت عمل حياة باكملها ان نعيش لكي نكتب ان نكتب لكي نعيش ان ادبنا المعاصرجعلنا نتآلف مع نموذج الكاتب المكافح عندنا امثال على ذلك : العقيد لورانس ارنست يونجر، اندريه مالرو، جيل روا . كاتب مثل باريه ولد قبل هؤلاء لم يكن يشعر بضرورة المعركة ولا بضرورة الفعل حتى وان كان نائبا برلمانيا لم يكن يشعر بالمغامرة داخل علمه النفيس كما كان يقول بالنسبة لك ما الذي يحتل مكانا اوسع هل العمل الذي على الكاتب أن ينجزه ام الفعل ؟

* الروائي الحقيقي لا يمكنه ان يعيش الا داخل واقع عصره وعندما يعيش هذا الواقع يعي مسؤوليته ويحاول اذن ان يساعد الاخرين من امثاله على مواجهة مشاكل عصره الخطيرة والصعبة وعلى حلها اذا ما كان ذلك ممكنا العمل الادبي اليوم اذا ما كان يعكس عصرنا فانه بالضرورة شكل من الاشكال الاكثر نجاعة وبراعة للفعل بل انه يمكن ان يكون بذرة للفعل واذا ما وعى الروائي رسالته فانه يحاول بكل جهده ان يدفع بالواقع الى ان يتخذ الشكل الذي يبدو له جديرا بالانسان في عصور اخرى اكثر تناسقا واعتدادا بنفسها كان بامكان الجمال ان يكون كافيا لارضاء مثال الكاتب . اليوم نرى الكاتب رجلا يتألم ويصاب بالخوف امام الواقع وهو مدفوع ان يتعاون مع قوى النور التي لا تزال باقية على قيد الحياة لكي يدفع بمصير الانسان الثقيل الى الامام قليلا واذا ما ظل الكاتب امينا اليوم لرسالته فانه يكون مكافحا.

وكما انت ترى انا لا اتفق البتة مع باريه بل بالعكس فانه بالكتابة تتمكن شخصيتي التي سجنت حية من الخروج من سجنها.

التحقق من القضاء عليه يشغل اهتماما عالميا

# اجراءات احترازية لمنع انتقال "شلل الاطفال"

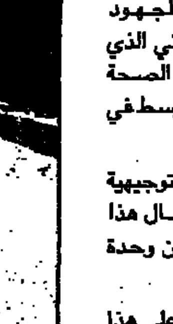
كان موضوع الحصول على شهادة قاطعة تؤكد نجاح الجهود المبذولة لاستئصال مرض شلل الاطفال مدار بحث اللقاء الثاني الذي عقدته اللجنة الاقليمية المخولة بمنح هذه الشهادة التابعة لمنظمة الصحة العالمية قبل ايام في مقرها الاقليمي لشرق البحر المتوسط في الاسكندرية.

وقد اكدت اللجنة بان على منظمة الصحة العالمية تطوير خطة توجيهية لمساعدة اللجان الوطنية التي تصدر شهادات تؤكد استئصال هذا المرض ويجب توزيع مثل هذه الخطة على اللجان الوطنية لضمان وحدة التفكير والتخطيط لدى قيام هذه اللجان بالاعمال المنوطة بها.

ومن المعلوم جيدا ان غالبية دول العالم تمكنت من القضاء على هذا المرض ضمن حدودها الجغرافية بعد قيامها بجهود مضنية ومنسقة بالتعاون مع العديد من الهيئات الدولية وخاصة منظمة الصحة العالمية.

وجاءت هذه الانجازات نتيجة للمبادرة التي اطلقتها منظمة الصحة العالمية لاستئصال مرض شلل الاطفال بحلول عام ٢٠٠٠ وان التأكيد على تحقيق هذا الهدف هو الشغل الشاغل لكل الجهات المعنية بتنفيذ





هذه المبادرة على المستويات الوطنية والاقليمية والدولية والمعيار الذي يحدد ان هذا البلد او ذاك قد تمكن من القضاء نهائيا على مرض شلل الاطفال يكون من خلال اثبات عدم وقوع اصابة بهذا المرض في بلد من البلدان على مدار ثلاث سنوات متتالية والى حين تحقيق مثل هذا الهدف على نطاق عالمي عندها يمكن اصدار شهادة باستئصال مرض شلل الاطفال عالميا.

وما من شك ان تلبية هذا المعيار الدقيق والصارم ليست بالامر السهل وخاصة بالنسبة للبلدان التي تعاني الحروب والصراعات الداخلية.

وقد اوصى المشاركون في اللقاء بضرورة ان توفر لجنة منح الشهادة العالمية ارشادات واضحة حول الالية والمسؤوليات التي يجب القيام بها لتوثيق عملية استئصال المرض في مثل هذه البلدان والتي لا تستطيع اللجان الوطنية فيها والمعنية باصدار شهادة خلو البلد من هذا المرض من القيام بعملها على الوجه الاكمل.

واكد المشاركون على ضرورة التنبه لمخاطر امكانية انتقال فيروس هذا المرض من البلدان التي لا يزال مستوطنا بها الى مناطق اخرى تعتبر خالية من هذا المرض وانه لا يجوز تجاهل هذه المخاطر او التغاضي عنها ومن هنا يجب وضع مراقبة دقيقة عبر الحدود لتفادي هذه المشكلة.

من هنا وهناك

## فوائد كثيرة لاحماض "اوميغا"

افاد بحث اجراه فريق من العلماء في جامعة بوردو ان احماض اوميغا ٣ الدهنية التي سبق وان ثبتت جدواها في مكافحة امراض القلب والتقليل من مخاطر الاصابة ببعض انواع السرطانات ان هذه الاحماض تساعد ايضاً على نمو العظام وخاصة لدى صغار السن الذين تكون عظامهم في مرحلة نمو متسارع.

واكد البحث ان احماض اوميغا ٣ التي تتواجد بكثرة في الاسماك وزيت فول الصويا تساعد على تشكيل وتقوية العظام في الحيوانات اذا ما اعطيت كميات كبيرة من هذه الاحماض.

وقال بروس واتكنز من اعضاء الفريق وهو باحث في علوم الغذاء انه اجرى دراسات على هذه الاحماض باستخدام الجرذان وفراخ الدجاج.

ووفقا لتقارير ادارة الغذاء والدواء في الولايات المتحدة الامريكية فان احماض اوميغا ٣ هي واحدة من حامضين اساسيين في الحاجات الغذائية اما النوع الآخر فهو اوميغا ٦ والموجودة بكثرة في الحبوب والصويا وزيت العصفر (الكركم).

وقد بينت دراسة سابقة على هذه الاحماض بانها ذات قيمة غذائية ولذلك فقد اوصي الناس بتناول الاسماك مرة او مرتين في الاسبوع بهدف التقليل من مخاطر الاصابة بامراض القلب.

ويقول واتكنز بان تواجد هذه الاحماض الدهنية يساعد عضلات الجسم في مهمتها لتسهيل اعادة تشكيل العظام في حال تلفها او في حالة نمو هذه العظام.

ويعتبر ذلك انجازا كبيرا بالنسبة لصغار السن الذين تكون عظامهم في حالة تشكل ونمو مستمر ومتسارعة.

وتسعى شركات الصناعة الغذائية للبحث عن كيفية زيادة مستوى هذه الاحماض في مواد غذائية مثل البيض والدجاج ومشتقات الالبان وذلك من خلال تغيير نوعية الوجبات الغذائية للحيوانات.

## الشمس والتدخين يسرّعان ظهور التجاعيد

استعرضت دراسة حديثة اعدتها الاكاديمية الاميركية لعلوم الجلد بعض الاسباب التي تؤدي الى بروز التجاعيد التي تظهر على الجلد مع التقدم الطبيعي في السن.

ومن هذه الاسباب ان الخلايا الجلدية تنقسم بشكل ابطأ فتؤدي الى ترقق وضعف طبقات الجلد الداخلية نتيجة لكثرة التعرض لاشعة الشمس.

واكد الباحثون ان التعرض للاشعة فوق البنفسجية خلال العشرين سنة الاولى من الحياة يسبب اكثر من ٩٠ في المئة من الشيخوخة المبكرة للجلد

اما السبب الثاني فهو التدخين الذي يتلف الخلايا والانسجة الحية ويعجل من شيخوخة الجلد وهرم الانسان.

ولتجنب التجاعيد نصح الاطباء بضرورة البقاء بعيدا عن الشمس في اوقات الظهيرة من الساعة ١٠ صباحا الى الساعة الثانية ظهرا حين تكون اشعة الشمس وحرارتها اشد ما يمكن، ارتداء الواقيات الشمسية بعامل حماية اكثر واستعمال احد مستحضرات العناية بالبشرة التي تحمي من الشمس.

## العلاج المغناطيسي الابرز في القرن القادم

اثبتت تجارب علمية حديثة ان العلاج المغناطيسي يتمتع بقدرة فعالة على تخفيف تشنجات العضلات والام المفاصل .

وكان الدكتور لينوس باولينج قد تلقى جائزة نوبل في الكيمياء عام ١٩٥٤عن اكتشافاته للخصائص المغناطيسية لصبغة الهيموغلوبين المتواجدة في خلايا الدم الحمراء المسؤولة عن اعطاء الدم لونه الاحمر .

وقال الدكتور الياباني ان تاكاجوا ان خضوع الجسم للمغنطة تضعف القوة السطحية وتؤدي الى انفصال الجزئيات المصطفة وتحطيم الروابط بينها مما يساهم في اعادة تنشيط للمحتوى المائي في الجسم الذي يساعد بدوره في تخفيف الالام والتخلص من الانسدادات .

وعندما استخدم الدكتور تاكاجوا العلاج المغناطيسي على اكثر من " ١١" الف مصاب بتشنجات عضلية في منطقة الرقبة والالام ، حقق نجاحا بنسبة ٩٠٪ واثبت الاطباء اليابانيون ان العلاج المغناطيسي ناجع ان اعطيت بقوة في تحسين حالة المصابين بتشنجات في الاكتاف بنسبة ٨٢٪ وخلال اربعة ايام . وتخفيف الالم للمصابين بالام ناتجة عن الم عن التهاب عضلي، والكيس الزلالي، والروماتيزم بنسبة ٩٠٪، وانه يمكن استخدامه في عمليات التجميل بين مرض الحروق والجروح.

## شكسبير .... اسم صريح أم حركي ؟

عادت التساؤلات حول الشخصية الحقيقية لشكسبير تنتشر في الصالونات الثقافية والادبية العالمية . الباحث البريطاني المغرم بشكسبير استاذ اللغة الانجليزية تشارلز بونغ يعتقد ان ادوارد دوفير - دوق اكسفورد في القرن السابع عشر - هو شكسبير الحقيقي ، وان اخفاء شخصيته كان بسبب الزمن الصعب الذي عاش فيه والذي كان من الممكن خلاله ان يرسل اي كاتب سياسي الى المقصلة .

لكن باربرة موات مديرة البرامج الاكاديمية في مكتبة شكسبير تميل للاعتقاد ان اسم شكسبير حقيقي .

هكذا من الاصل

د. جمال الخطيب نائب الامين العام لـ "الدستوري" رئيس اللجنة التنظيمية

# الحزب الوطني الدستوري ضرورة تقتضيها عملية البناء الوطني الاردني

## لحزبنا مفهوم خاص لعملية البناء السياسي ونحن اول من طرح برنامجا وطنيا شاملا لمناحي الحياة كافة

## الصراع الدولي الآن مرهون بتوازن المصالح وليس الصراع عليها

انا متفائل بالعمل الحزبي وبارتقائه

حاورته : سميرة عوض

انخرط في العمل الحزبي منذ البدايات .. يرى ان السياسة جزء لا ينفصل عن اي مهنة .. فهي الزاد اليومي.. يؤمن بان الشباب عنصر فعال في اي تجمع وان كان يرى ان شباب "احزاب الخمسينات" هم ذاتهم شيوخ احزاب "التسعينات".

انه الدكتور جمال الخطيب اخصائي امراض العيون وجراحتها .. وهو خريج جامعة دمشق سبق وان كان الامين العام لحزب الحركة الشعبية الاردنية احد الاحزاب التسعة المندمجة في الحزب الوطني الدستوري ويشغل حاليا منصب نائب الامين العام للحزب رئيس اللجنة التنظيمية وهو عضو المجلس المركزي.

بقي ان نقول ان الخطيب يؤمن بان الحزب الوطني الدستوري صفحة جديدة تضاف الى العمل السياسي لما يتميز به من خصوصية في الطرح افرزت برنامجا وطنيا اردنيا .

النهضة: من المعروف انك حزبي عتيق شدك العمل الحزبي منذ البدايات .. ما الذي شدك؟

الخطيب: امور عديدة جذبتني اهمها عملية المشاركة الايجابية من اجل المساهمة في الحياة السياسية الوطنية والارتقاء بها من اجل ان تأخذ دورها في عملية البناء الانساني والوطني.

النهضة : بداياتك الحزبية ما هي توجهاتك؟

الخطيب: بدأت في العمل الحزبي منذ عشرين عاما ونيف حيث ان الحزبية كانت تخضع لمعايير مختلفة اختلافا كليا عما هي عليه الآن وذلك للاعتبارات الوطنية والدولية اذ ان مفهوم العمل السياسي في البداية كان مرهونا بطبيعة ولغة الصراع الدولي عندما كان يرى الانسان بان معايير الفهم السياسي في تلك المرحلة مرتبطة ارتباطا عضويا بالقضية القومية هذا من جهة، ومن جهة اخرى كانت معايير العمل السياسي مرتبطة بالايديولوجيات والفهم النظري مما ترك ذلك اثره في عملية الاصطفاف الحزبي وفقا -لما تقدم- من حيث الالتزام الايديولوجي او الفهم لطبيعة الصراع لذلك كله كانت عملية الاصطفاف الحزبي مرهونة بهاتين المسألتين مما ادى ذلك الى اكتساب الفهم والتجربة وتوظيفها ايجابيا للاستفادة منها بما ينسجم مع البرنامج والمشروع الوطني ناهيك عن التغير الذي حصل في عملية الفهم السياسي بابعاده المحلية والاقليمية والدولية والتي تضع مصالح الوطن اولا سواء في التكتل الاقتصادي او السياسي فالمعيار الوطني هو محصلة القرب والبعد عن هذه التكتلات والتقسيمات الجديدة التي اصبحت تفرض نفسها بعد انهيار الحرب الباردة وثقافتها وانهيار الاتحاد السوفياتي مما ادى الى صياغة الفهم الجديد المنسجم كما ذكرت مع البعد والمصلحة الوطنية التي لا يعلوها شأن آخر.

النهضة: كلنا يعرف ان الاحزاب "القديمة" ان جاز التعبير كانت شبابية الآن نرى عزوفا من الشباب في الانخراط في العمل الحزبي في حين يواجه هذا العزوف باقبال اكبر من الشيوخ على الحزبية ما تفسيرك لذلك؟

الخطيب: حقيقة المسألة مرتبطة باسباب موضوعية كانت تفرض سواء كانت على الصعيد الوطني او القومي جعلت من شباب تلك المرحلة والذين هم شيوخها الان متمسكين بالعمل الحزبي الآن واذا ما نظرنا الى عقود سابقة نرى بأن ماهية وطبيعة الصراع كانت مختلفة اختلافا كليا عما هي عليه الان فمرحلة الاربعينيات والخمسينيات شهدت حقبة التحرر الوطني من الاستعمار الاجنبي مما ادى الى صياغة فهم مواجهي مع واقع مرئي ادى الى عملية حشد طاقات شباب تلك المرحلة من اجل التحرر والاستقلال من نير الاستعمار هذا على الصعيد الوطني المحلي اما على الصعيد القومي فكانت بداية نشوء القضية الفلسطينية الامر الذى ادى الى عملية الاصطفاف السياسي والحزبي ذلك ان فلسطين كانت قضية محورية ومركزية وقومية في ان معا استطاعت توحيد الحس القومي تجاهها في كافة انحاء الوطن العربي.

تغيرت لغة الصراع الدولي بعد انهيار الاتحاد السوفياتي

النهضة : هل تعني انه لا يوجد الآن قضية محورية او مركزية يمكنها توحيد او جمع اكبر عدد ممكن من الشباب خلفها؟

الخطيب: حقيقة المسألة ليست مرتبطة بوجود قضية محورية او مركزية وانما الموضوع مرتبط بفهم ورؤية سياسية مختلفة عما كانت عليه في السابق تنسجم انسجاما شبه كلي مع طبيعة مفاهيم العمل السياسي الذي هو مرهون بابعاد محلية واقليمية وحتى دولية فلذلك طبيعة المشاكل والاشكاليات السياسية ان كانت وطنية او قومية اصبحت مرتبطة عضويا مع طبيعة الحراك السياسي والاقتصادي لذلك نرى بان الفهم السياسي الذي كان مرتبطا ارتباطا رئيسيا بالجغرافيا السياسية اصبح في هذه المرحلة مرتبطا ارتباطا موضوعيا مع تطور الفهم الجديد الذي اصبح يعتمد اعتمادا ينسجم مع طبيعة الفهم الدولي لعملية الصراع والذي تمخض عنه صياغة رؤى وتكتلات سياسية تنسجم انسجاما كليا مع الجغرافيا الاقتصادية التي اصبحت شعار الصراع الحاضر اي ان الفهم الدولي اصبح يعمل وفقا لآلية توازن المصالح وليس الصراع عليها.

النهضة : الاطباء دائما تسرقهم السياسة، هل لانسانية هذه المهنة دور في ادراك معاناة الانسان وبالتالي الانصراف الى تبني قضاياه صحيا وسياسيا .. الخ؟

الخطيب: المسألة ليست جديدة اذ لها عمقها التاريخي فشيخ الاطباء ابن سينا كان في زمنه رائدا من رواد العمل السياسي ولعل اهم هذه الاسباب ان قرب الطبيب من المريض يجعل المريض يبوح لطبيبه بادق تفاصيل حياته بدءا من علته مرورا بهمه العام وحتى معدته وملبسه بينما لا يستطيع القيام بمثل هذا البوح لانسان آخر في مهنة اخرى.

من هنا نجد ان الطبيب هو الشخص الاكثر التصاقا بقضايا المواطن الامر الذي يدفعه لتحسين ظروف حياة هذا المواطن من خلال تحسين البيئة التي يعيش فيها والطريق الى ذلك هو بلا شك طريق واحد الا وهو السياسة التي يجد فيها المرء نفسه مرغما فلا يستطيع التخلي عنها ولا يستطيع العودة عنها فيصبح معظم الاطباء متورطين بالعمل السياسي ان جاز التعبير، هذا مما يفرز عملية الرقي بالحس الانساني ما بين السياسي والمواطن.

اما من جهة اخرى فيبدو بأن علم الطب يشرح المرض الاجتماعي قبل ان يشرح الجسم البشري مما يؤدي الى اضافة معاني وقيم جديدة لدى دراسته وهذا في الوقت نفسه يؤدي الى الالتزام بالهم العام.

النهضة: هل انت متفائل بمستقبل العمل الحزبي؟

الخطيب: طبعا، وهل يستطيع اي انسان او اي مجموعة بشرية امام حركة التاريخ ؟ وهل يستطيع احد ان يمنع تحول الماء الى ثلج؟ فلذلك فان العمل الحزبي هو حلقة مرتبطة ارتباطا كليا مع حركة الواقع والتاريخ وليست هي بالطارئة عليه وانما هي جزء من التفاعل الموضوعي بكل ابعاده الايجابية والسلبية فهذا الارتقاء بالعمل الحزبي لا شك بانه مرتبط ارتباطا جدليا مع رقي الواقع الاجتماعي والسياسي اما اذا نظرت الى العمل الحزبي بخصوصيته المحددة على الساحة الاردنية فانا متفائل جدا بارتقائه ولا يخضع ذلك حتى الى عملية حسن النوايا وانما يخضع كما ذكرت الى الارتقاء بحس الاشراف لحركة الحاضر والمستقبل مستندا الى الفهم الايجابي للتاريخ.

"شباب" احزاب الخمسينات هم ذاتهم "شيوخ" احزاب التسعينات

النهضة: لماذا الحزب الوطني الدستوري .. خاصة وانك احد الامناء العامين للاحزاب المندمجة؟

الخطيب: ان الحزب الوطني الدستوري هو حلقة رئيسة من حلقات عملية البناء الوطني الاردني فالحزب الوطني الدستوري هو ضرورة وطنية تقتضيها المصلحة الوطنية فلذلك الحزب الوطني الدستوري هو ضرورة - كما ذكرت- وطنية لها ميزات وصفات مختلفة اختلافا كليا عن تجارب العمل السياسي السابق فالحزب الوطني الدستوري ما هو الا صفحة جديدة تضاف الى العمل السياسي الوطني لما يتميز به من خصوصية طرحه من حيث البرنامج الوطني الاردني والمستند على ثوابت اساسية ورؤية وطنية تتمثل بالرؤية النافذة والهامة بما تشكل من قاعدة راسخة يستند عليها بعملية البناء الوطني وهذه الثوابت هي الايمان المطلق بالانتماء الوطني الاردني والمتمثل بالجغرافيا الوطنية ومؤسسات الدولة وعلى رأسها مؤسسة العرش بالاضافة الى ثابت وطني اساسي ورئيس هو احترام القانون والدستور والعمل تحت مظلتهما لانهما الحاضنة الرئيسية لبناء مؤسسات المجتمع المدني الحديث والمصلحة الوطنية والتي هي الاساس في عملية تحقيقنا لكل اهدافنا وتطلعاتنا فهي المحور الرئيس التكتيكي والاستراتيجي.

وكما ان الحزب الوطني الدستوري له فهم خاص لعملية البناء السياسي فهو اول من طرح برنامجا وطنيا شاملا لمناحي الحياة كافة اضافة لانه اناء واسع يستطيع ان يستوعب كافة المشارب والاتجاهات والتجارب ذلك انه حزب ليبرالي وليس حزبا ايديولوجيا يستطيع ان يستوعب كافة التوجهات والتعدديات الفكرية ولكن على قاعدة المصلحة الوطنية .

---

## مدخل في التنظيم الحزبي

● الدكتور أحمد الشناق

يمثل التنظيم الحزبي الحجر الاساس والمفصل الرئيس في الحركة الحزبية وهو معني اساسا بتثبيت صورة الحزب الممتد نشوءا واداء ائتلافا ودمجا وبقاء ووجودا ومن هنا فانه لا بد من ان تتصف صورة التنظيم بالثبات حتى يكون التنظيم الحزبي تنظيما حقيقيا يقوم على ثوابت محددة باهداف ومرتكزات يلتزم بها جسم الحزب وهيئاته المنضبطة المنظمة وليس جمعا يقوم على هوى الافراد المعجبين بشكل هنا او شكل هناك.

لقد جاءت مجموعة القواعد والنظم التي تحكم الهيئات الحزبية على شكل مهام وواجبات اذ نصت بمجموعها على قواعد الانضباط والممارسة والسلوك والالتزام والمساءلة والعقوبة وذلك لابراز جدية الالتزام بحمل المبادئ وتحقيق الاهداف الحزبية المرجوة كجدلية مطلوبة لثبات الحزب وديمومة ذاكرته بحمل الرسالة او الفكرة التي من اجلها انشئ الحزب.

والحزب الوطني الدستوري تنظيم سياسي وطني اصلاحي يسعى بمبادئه واهدافه الى التوعية السياسية وتبني البرامج العلمية المدروسة لشتى مناحي الحياة بما يخدم الناس ويعلي شأن الوطن ويعمل على ترسيخ فكرة الديمقراطية بالممارسة والسلوك بين افراده ليكونوا قادرين على حمله كمنهج حياة في مجتمعهم الخاص والعام وذلك سبيلا لتحقيق شعاره النهضوي الوحدي.

ومن هنا جاء الانتخاب في هيكله التنظيمي تمرينا لممارسة الديمقراطية ووسيلة لابداء الرأي بالحوار العقلاني عبر قنوات التنظيم وصولا الى القرار الديمقراطي من قبل الحزب اضافة الى انه آلية تعني الالتزام والانضباط وتحمل المسؤولية للابتعاد عن عوامل الالتقاء السلبية التي لا تخدم الواطن.

وعليه تبقى مطلبية في الحزب الوطني الدستوري كمدرسة تثقيف وتوعية ان تتكون مجموعة التفكير الحزبي للنهوض والارتقاء بمؤسسة الحزب ليكونوا متحدثين اساسيين برؤى واعية مدركة لمفهوم التفكير البناء الاصلاحي المؤسسي الذي يقوم على وجود اعضاء مؤطرين تنظيميا ضمن هيئات ملتزمة بنظام الحزب الاساسي كخطوة اساس لبناء المؤسسة الديمقراطية الممتدة.

ان الاحزاب الاصلاحية اسلوب عمل سياسي جديد على البيئة العربية لهذا تواجه اشكالية كبرى لا زالت تخضع للاجتهاد في اسلوب العمل والتفكير لتجذيرها مما يجعلها تظهر بصورة المتعثرة والغير مقنعة حينا او انها لا تستطيع تحقيق حجم المطلوب منها احيانا كثيرة ولهذا بعض من المنتسبين اليها يعيش احباطا غير مبرر والمراقب من الخارج ينظر بعدم الثقة لجدوى وجودها وبعض النشطاء العاملين فيها متسرعين لاثبات وجودها بين ليلة وضحاها. وقد غاب عن هؤلاء واولئك ان العمل الحزبي بالمفهوم الاصلاحي البرامجي لا بد له ان يتطور وينمو نموا طبيعيا مع تطور ونمو المجتمع المدني ليضاف انجاز جديد مع انجازات الوطن عبر بنائه الطويل.

وهناك اشكالية تنظيمية مفصلية تواجه الاحزاب الوطنية الاصلاحية وهي انها اخذت قواعد واسس التنظيم الشمولي للعمل به ضمن اطار الحزب الاصلاحي البرامجي، اي انها استعانت بقوالب ثابتة جامدة لتأطير فكر متحرك متغير مما اوقع هذه الاحزاب في حالة شد بين القيادات والقواعد مما يوجد عوامل الالتقاء السلبية من جديد التي ترى في مفهوم الحزب الاصلاحي سبيلا للتخلص منها وصولا لبناء الدولة الحديثة والدخول بها القرن الحادي والعشرين انموذجا يحتذى لامتنا العربية.

ان قواعد التنظيم الشمولي لا يمكن لها ان تكون تعبيرا لرسالة الحزب الاصلاحي البرامجي وهي بالاغلب الاعم ذات تفكير انقلابي هدموي في حين ان الفكر الاصلاحي البرامجي تفكير بنائي اصلاحي تراكمي وارى في الوطني الدستوري بان اعطى اللجان الحزبية جانبا هاما من تفكيره التنظيمي وهي خطوة هامة جدا ارجو وآمل ان تتجذر وان يعمل على تفعيلها باستمرار لا ان تصبح موسمية لانها عقل الحزب وفكره عبر ما تطرحه من برامج لمختلف مناحي الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والادارة والتعليم وغيرها الكثير وقد ابدعت هذه اللجان بما قدمت واعطت وهي بحاجة ماسة لمواصلة الرعاية والعناية لانها هي التي سترسخ مفهوم الحزب البرامجي وعلى مكاتب الحزب في مختلف مناطق المملكة ان يفتحوا ابواب الحوار على المعنيين ولجان الحزب المتخصصة لتكون برامج الحزب منطلقة من واقع البيئات والظروف المختلفة لارض الوطن وملبية لحاجات ومطلبية الناس حسب مواقعهم.

ان عملية التكوين الحزبي الاصلاحي وفق الاشكاليات القائمة تصبح عملية شاقة وتحتاج الى وقت طويل للبدء في تكوين تنظيم صحيح سليم وبنائي يرفض الفكر التنظيمي الهدموي والذي كان دائما يحول دون انعكاس الفكر الواعي والادراك السياسي والمصداقية الواقعية بالاحتكام للعقل عبر الحوار المؤدي للفهم .

ويبقى المأمول من التفكير البنائي ان يحد من النقل الهامشي وعبثية القول والممارسة عله ان يقود الى التفكير العقلاني المؤطر تنظيميا الهادف الى صياغة الشخصية الحزبية الثابتة الملتزمة بفكر الحزب ورسالته التي لا تقبل الاهتزاز والتعثر والتقلب او تلك التي تتعرض للاحباط والانطواء مما يؤدي الى الابتعاد عن العمل الجماعي الايجابي.

وللمدخل بقية عن اهداف ومرتكزات التنظيم الوطني الاصلاحي ومحدداته .

---

بعد ٧٧ عاما من الصراع

# رئيس الوزراء البريطاني يسدل الستارة على الصراع حول ايرلندا الشمالية

## بلير : الجيش الثوري الايرلندي بين خيارين المفاوضات او العنف

● ترجمة سهير غربية – عن النيوزويك

ازدواجية السياسة البريطانية بين عداء للشرق وانصهار ودفاع عن الغرب ليست حكرا على حزب المحافظين، فقد اطاح بلير بالتفاؤلات العربية والشرق اوسطية التي رافقت انتخابه رئيسا لوزراء بريطانيا ففي الوقت الذي يحرض فيه على ضرب العراق ويدعي اخفاء القيادة العراقية لاسلحة في قصور الرئيس صدام حسين يسعى لاسدال ستار على الصراع الدامي بين الجيش الثوري الايرلندي وبريطانيا والذي امتد لسنوات طويلة قام الجيش الثوري الايرلندي خلالها بسلسلة طويلة من التفجيرات والعمليات العسكرية التي كان ضحيتها عدد كبير من البريطانيين.

خطوة بلير اتجاه ايرلندا الشمالية تعتبر تاريخية جريئة رغم ما يتعرض له من انتقادات حادة واتهامات متواصلة وفيما يلي استعراض لما حققه بلير في سياق خطوات التقارب مع ايرلندا الشمالية.


توني بلير

حين التقى توني بلير وجيري ادامز في لندن هذا الاسبوع كانا يعرفان انهما سيحاكمان بالمقارنة بين لقائهما واخر لقاء اجري بين رئيس وزراء بريطاني وقائد ايرلندي جمهوري في (١٠-داونج ستريت) في عام ١٩٢١ غاندميخائيل كولنز رئيس "صن فن" والتي كانت وكما هي الان الذراع السياسي للجيش الثوري الايرلندي لندن بعد شهرين من زيارته لها وبعد ان وقع على اتفاقية بريطانية -ايرلندية وقال بعد ذلك انه وقع على حكم بالاعدام على نفسه.

الاتفاقية ادت الى تقسيم ايرلندا ومنحت بريطانيا حق السيطرة على ست اقطاعيات شمالية وهددت بحرب اهلية كان سيموت بها كولنز وبالنسبة لرئيس الوزراء البريطاني -انذاك- ديفيد ليونيد جورج فقد كان لسنوات موضوع انتقاد لحله للازمة الايرلندية والذي كان في الحقيقة بذر لعوامل الصراع اللاحق.

ومع ان العلاقات الانجليزية الايرلندية ستتحسن دون ريب في هذا الوقت كثيراً عن ما كانت عليه فان لقاء بلير -ادامز حمل مخاطر جسيمة فبلير سيتهم باحتضان الارهاب، وادامز سيساهم في اغضاب الجمهوريين المتطرفين الذين سيعتبرون لقاءه انصياعا اكبر للمطالب البريطانية.

هذه المخاطر اخذت بالاعتبار في تخطيط اللقاء فمراسيم اللقاء والمصافحة ستكون بعيدة عن الكاميرات (كما حدث في اللقاء الثاني بينهما في بلفاست في تشرين اول الماضي) ولكن حجم المخاطرة ببساطة في هذا الاجتماع اكبر.

بلير وضع نصب عينيه اللقاء بعد الانتخابات في الاول من ايار بزيارته لبلفاست التي كانت اولى زياراته خارج لندن والتي اوضح فيها خارطة توجهاته السياسية بخصوص شمال ايرلندا وقال "هناك اوقات لا يمكن احتساب المخاطر الكبيرة فيها والتي تعيق العمل" واضاف "هناك اوقات ايضا يتوجب على القائد السياسي فيها ان يتبع قناعاته بما هو صواب وعادل"، ومنذ ذلك الحين وبلير يحث الاحزاب جميعا ولكن حزبين صغيرين متحدين في قلعة بلفاست ستورمنت لاخذ هذه المبادرة وبدأت المفاوضات بين الطرفين تحت اشراف الولايات المتحدة عبر السناتور السابق جورج ميتشل في حزيران ١٩٩٦ وفي السياق ظهرت بوادر تفاؤل في شمال ايرلندا : الاتحاديون، والجمهوريون والسياسيون في الخارج يعتقدون ان الظروف للتسوية في افضل وضع لها على مر الاجيال .

وقد قام بلير بتعبيد الطريق لزيارة ادامز باقصى ما يمكن فقد التقى معظم السياسيين الاخرين الفاعلين في شمال ايرلندا ومنهم الاتحادي الثوري المتطرف ايان بايسلي والذي قاطع حزبه المفاوضات وما زال في بريطانيا حيث تحتفظ ذاكرة الجيش الثوري الايرلندي باحداث مثل انفجار "كناري وورف" في كانون ثاني ١٩٩٦ التي ما زالت طازجة ويبدو ان بلير يواجه معارضة قوية من (صن فن) وكان هناك موجة جديدة من الكآبة الاسبوع الماضي حين طار تقرير الـ (بي-بي-سي) الى شمال ايرلندا مؤكدا ان آدامز ورئيس صن فن مارتن مكغينز يجلسان في مجلس الجيش الثوري الايرلندي الذي رجح حملة المجموعات العسكرية (وانكر قادة صن فن المفاوضات) ويقول معارضو بلير انه يبحث عن المتاعب بحك كتفيه بآدامز ومكغينز مشيرين ان الجيش الثوري الايرلندي قام بهجوم آلي على لقاء بمقر داونتج ستريت عام ١٩٩١ ويتساءل عضو البرلمان المحافظ اندرو مكاي المتابع لنشاطات سكرتير شمال ايرلندا قائلا :الا يفهم رئيس الوزراء النقد العام".

لقد ذاق بلير طعم ذلك بعد مصافحته لآدامز في تشرين ثاني الماضي في قلعة ستورمنت احدى النساء عبرت عن رأيها بالقول "بلير يصافح القتلة ورجل في الستين سحب قطعة قماش ووضعها على انفه صارخا "انت نتن" وحين صعد الى سيارته سمع صرخة "عد الى انجلترا" وهكذا فعل متسمرا بلعبته.

ولم لا تصافح ريشارد انجليش بروفيسور السياسة في جامعة الملكة ببلفاست جميع مقامراته نجحت فمنذ البداية قال للاحزاب المختلفة ان يلتحقوا بـ "قطار السلام" او يتخلفوا للوراء وفي كلمته في بلفاست في ايار قال بلير الجيش الثوري الايرلندي وصن فن يواجهون خيارين اما المفاوضات او العنف وقال "اريد سماع جواب صن فن".


جيري آدمز

وجاء الجواب في تموز في مسيرة فصل الصيف حين امر الولاء البروتستانتي جمع العسكريين من الطرفين في مباني حدودية واحيانا عبر التجاور الجمهوري في احتفالات تاريخية لذكرى انتصار البروتستانت على الكاثوليك جاءوا وذهبوا في مواقع متصلة بسلام وفي ٢٠ تموز اعلن الجيش الثوري الايرلندي الهدنة التي عقدت، وبعد ست اسابيع الغاء مفاوضات الجيش الثوري الايرلندي لقد اعطى بلير صن فن مقعدا في قطار السلام كما وعد.

وثبت بلير ايار ١٩٩٨ كآخر موعد للتصويت على مقترحات السلام في ايرلندا وشمال ايرلندا.

---

النهضة
أسبوعية – سياسية – عربية
تصدر عن
الحزب الوطني الدستوري

رئيس مجلس الادارة
عواد الخالدي

رئيس التحرير المسؤول
خالد محادين

مدير الادارة
خلدون الناصر

المدير الفني
م. نائل ملحس

مكاتب التحرير والادارة

الاعلانات
يراجع بشأنها مركز الجريدة

الاشتراكات
للافراد ٢٠ دينارا
وللمؤسسات ٤٠ دينارا

الصف والاخراج الفني
مركز جريدة النهضة

التوزيع
وكالة التوزيع الاردنية

تطبع في مطابع الرأي